فحص انعكاسات نشر الجريمة المشهودة التي تم ضبطـها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشرعلي نمذجة السلوك الإجرامي وتقليد الجريمة من قبل مجرمي التقليد

اعداد

د/ أسماء جابر علي مهران

استاذ علم اجتماع الجريمة المساعد

قسم علم الاجتماع، كلية الأداب ، جامعة أسيوط

المستخلص

سعى البحث الراهن إلى تقديم تحليل سوسيولوجي لانعكاسات الجرائم المشهودة، التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أوالهواتف الذكية أو البث المباشر عبروسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على تقليد الجريمة ومجرمي التقليد؛ وذلك بغرض الإجابة عن تساؤل رئيسٍ مؤداه: ما تداعيات تصوير ونشر الجريمة المشهودة عبر كاميرا المراقبة أوالهواتف الذكية أوالبث المباشر على ارتكاب الجرائم المقلدة. ومن هذا المنطلق تنتمي هذة الدراسة إلى نمط البحوث الإستكشافية التحليلية.

وقد تم توظيف منهج المسح الإجتماعي بالعينة؛ للحصول على النتائج التي تكشف واقع الجرائم المشاهدة على ارتكاب جرائم التقليد؛ وذلك من خلال المقياس الذي تألف من خمسة محاور، يندرج تحت كل منها عدد من الأسئلة المغلقة. وقد وزعت (450) استمارة من المقياس على عينة البحث، وتم استرجاع (415).

لقد أظهرت نتائج البحث أن العدد المتزايد من الصور والفيديوهات التي يتم مشاهدتها حول الجرائم التي ارتكبت في المجتمع ؛ يتزايد مع استهلاك وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت والقنوات الفضائية. كما كشفت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في الترتيب الأول، في حين جاءت وسائل الإعلام الرسمية في الترتيب الثاني من حيث الوسائل الإعلامية التي تقوم بتداول أخبار الجريمة. كما تبين ارتفاع استجابات عينة البحث حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشجيع الأفراد على تقليد الجرائم التي حدثت في المجتمع؛ حيث أفادت نسبة (95.9%) من إجمالي عينة البحث بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التشجيع على تقليد الجرائم وارتكابها عن طريق نشرها. كما أوضحت النتائج أن من أنماط الجرائم المشهودة التي تم تصويرها بوساطة كاميرا المراقبة أوالهواتف الذكية أوالبث المباشر، التي شاهدتها عينة البحث ، هي جرائم القتل وقد جاءت في الترتيب الأول، وفي الترتيب الثاني جاءت حادثة قتل الإسماعلية، وفي الترتيب الثالث جاءت حادثة ضرب الإسماعلية، وجريمة انتحار طالب الهندسة من برج القاهرة جاءت في الترتيب الرابع، وفي الترتيب الخامس جاءت جرائم التحرش ، وجاءت جرائم السرقة في الترتيب السادس، وجاءت حوادث القطارات في الترتيب السابع، وفي الترتيب الثامن جاءت جرائم الإرهاب ، وجاءت جرائم الخطف في الترتيب التاسع، وجاءت جرائم قتل الأب لأولاده في الترتيب العاشر والأخير.

وأخيرًا كشفت نتائج الدراسة أن من الآثار المترتبة على الجرائم المشهودة، التي تم تصويرها بكامير المراقبة أوالهواتف الذكية أوالبث المباشر عبر الفيس بوك، جاء أثر "الاعتقاد بانتشار الجرائم في المجتمع" في الترتيب الأول من الآثار المترتبة على تصوير الجرائم المشهودة، وجاء في الترتيب الثاني أثر "لجوء الأفراد إلى السلوك الإجرامي؛ لتحقيق رغباتهم وأهدافهم، "وجاء أثر "التشجيع على تقليد الجرائم" في الترتيب الثالث، وجاء في الترتيب الثالث مكرر أثر "الترويج المتقن لثقافات وأفكار وعادات هدامة للأخلاق ومدمرة للقيم"، وجاء في الترتيب الرابع أثر "تكرار بث ومشاهدة الجرائم يجعل الفرد يعتقد أنها أمور عادية غير مجرمة، وجاء أثر "تعلم فنون الإجرام ومعرفة الطرق والأساليب التي لجأ إليها المجرمون في الترتيب الخامس.

الكلمات المفتاحية: الجرم المشهود، كاميرا المراقبة، الهواتف الذكية، البث المباشر، تقليد الجريمة، مجرمي التقليد.

Abstract:

The current research sought to provide a sociological analysis of the repercussions of witnessed crimes, which were captured by surveillance cameras, smartphones, or live broadcast via the media and social media, on copycat crime and copycat criminals. This is for the purpose of answering a main question: What are the repercussions of photographing and publishing the crime witnessed via surveillance cameras, smartphones, or live broadcast on the commission of copycat crimes? From this standpoint, this study belongs to the type of analytical exploratory research

The social sample survey approach was employed. To obtain results that reveal the reality of crimes witnessed in the commission of imitation crimes; This is through the scale, which consists of five axes, each of which includes a number of closed questions. (450) questionnaires from the scale were distributed to the research sample, and (415) were retrieved.

The research results have shown that the increasing number of photos and videos being viewed about crimes committed in society; It is increasing with the consumption of social media, the Internet and satellite channels. The results also revealed that social media came in first place, while official media came in second place in terms of media outlets that circulate crime news. It also showed an increase in the responses of the research sample regarding the role of social media in encouraging individuals to imitate crimes that have occurred in society. A percentage (95.9%) of the total research sample reported the influence of social media in encouraging imitation and committing crimes by publishing them. The results also showed that among the types of witnessed crimes that were filmed by surveillance cameras, smart phones, or live broadcasts, and that the research sample witnessed, were murder crimes, which came in first place, and in second place came the Ismailia murder incident, and in third place came the Ismailia beating incident, and the Ismailia murder. The suicide of an engineering student from the Cairo Tower came in fourth place, harassment crimes came in fifth place, theft crimes came in sixth place, train accidents came in seventh place, terrorism crimes came in eighth place, kidnapping crimes came in ninth place, and parricide crimes came in eighth place. His children are ranked tenth and last.

Finally, the results of the study revealed that among the effects of witnessed crimes that were filmed with surveillance cameras, smartphones, or live broadcast via Facebook, the effect of "belief in the spread of crimes in society" ranked first among the effects of filming witnessed crimes, and the effect of "belief in the spread of crimes in society" ranked second. "Individuals resort to criminal behavior to achieve their desires and goals," the effect of "encouraging the imitation of crimes" came in third place, and in the third place came the effect of "the elaborate promotion of cultures, ideas, and customs that are subversive of morals and destroying values." And in the fourth place came the effect of "repeated broadcasting." Watching crimes makes the individual believe that they are normal, non-criminal matters, and the effect of "learning the arts of crime andknowing the methods and methods to which criminals resort" came in fifth place

Key Words:

Red-handed crime - surveillance camera - smart phones - live broadcast – Copycat crime - Copy criminals .

1ـ مقدمة البحث :

أفرز التطور الاجتماعي بعض مظاهر السلوك المنبوذة أخلاقياً والمستهجنة اجتماعياً ،والتي تستحق عقاب مرتكبيها جنائياً.من هذة المظاهر تصوير مشهد الإعتداء علي الغير، ثم نشرة عن طريق التليفون المحمول أو غيرة من وسائل الإتصال الحديثة بغرض التسلية أو الإبتزاز أوالتهديد أو غير ذلك. وإذا كان الإعتداء علي جسم الإنسان أوعرضة جريمة في القانون ؛ فإن الأمر ليس كذلك دائماً بالنسبة لفعل تصوير الإعتداء أو نشرة ،حيث لايوجد نموذج إجرامي خاص يجرم أياً من هذة الفعلين في هذة الظروف .

يطلق علي هذة الأفعال المستحدثة ما يطلق علية في الغرب باللغة الإنجليزية [Happy Slapping] ويترجمها البعض بالعربية "الصفع السعيد" أو "الإيذاء المُبهج" وتم إقتراح تسمية تقترب من حقيقتة الإجرامية بـ "تصوير الإيذاء ونشرة " وهذا الفعل أكثر ما ينتشر بين الشباب وخاصة بين طلاب المدارس والجامعات ، ويتمثل في قيام شخص بالإعتداء علي المادي أو الجنسي علي شخص أخر(رجل أو إمرأة) ثم يقوم ثالث بتصوير مشهد الإعتداء عن طريق التليفون المحمول المزود بكاميرا أو أي وسيلة تصوير أخري ، ثم يقوم هو أو شخص رابع بنشرها عن طريق الإنترنت أو عبر أي وسيلة أخري ، ويتم تداول هذة الصور بعد ذلك، إما بغرض التسلية والترفية أو التشهير والإبتزاز لأي غرض أخر(**القهوجي، 2015: 84**).

وقد برزت هذة الظاهرة في مطلع القرن العشرين حيث اتخذت الجريمة طابع السلعة الإخبارية الرائجة التي نعرفها اليوم، فقد شهدت هذه الحقبة صعود الصحافة الصفراء ونشرت هذه الدوريات مقالات عن العنف الإجرامي الفظيع، رغم إنه نادر إحصائيًا بما في ذلك أكل لحوم البشر، الاختطاف، قتل العصابات ... إلخ. وبحلول العشرينات من القرن الماضي إتخذت التغطية الإخبارية للجريمة نكهة مثيرة للإعجاب بشكل متزايد، وقد أصبح تصوير الجريمة ولا سيما التمثيل المرئي لضحايا الجريمة القتلى والمحتضرين هو الأجرة القياسية في الصحف. وتم غمر جمهور الأخبار بصور لحظات الموت المذهلة التي نجمت عن العنف الإجرامي في شوارع المدن الحضرية خلال هذا العقد.

ثم عادت التغطية الإخبارية للجريمة إلى روح العصر في مرحلة مُبكرة – عقاب المجرمين وإعدام المجرمين المدانين – ففي عام 1928 قام المصور الصحفي (توم هوارد) بتهريب كاميرا صغيرة إلى صالة عرض الصحافة في سجن"سنج سنج" في نيويورك أثناء إعدام العاقل المدان (روث سنايرد) التقط هوارد صورة بينما كانت الكهرباء تتدفق عبر جسد سنايرد صورة ضبابية كاملة الصفحة لجسد سنايرد المرتعش مع تعليق عليها (ميت !)هذا وقد ظهر "ديلي نيوزي" في مقدمة صحيفة نيويورك صباح اليوم التالي بحلول نهاية اليوم، وقد باعت الصحيفة أكثر من 1.5 مليون نسخة ، وهو أعلى بيع لصحيفة جديدة في التاريخ في ذلك الوقت. وبطبيعة الحال إندمجت الرغبة الاجتماعية لعامة الناس في تناول الجريمة من خلال الأخبار مع صور الصحف وحلقات الإعلام وذلك بحلول ثلاثينات القرن الماضي، حيث تضخم السجل المرئي للجريمة في ثلاثينات واربعينات القرن العشرين بدءًا من المشاجرات العائلية ، مطاردة السيارات عبر غارات بيوت الدعارة إلى حرب العصابات،من أشهر المساهمين المصور الصحفي من نيويورك "آرثر فيليج" ، الذي كرس حياته المهنية المبكرة على التقاط صور للجريمة وباعها للصحف والمجلات كواحد من الصحفيين القلائل الذين حصلوا على ترخيص، وقد صدم فيليج جمهور الأخبار بمعلوماته التفصيلية وصوره الفاضحة لمسرح الجريمة. لم يولد عمل فيليج والصحفيين أمثاله ارباحًا كبيرة للصحف والمجلات فحسب بل ربما كان الأهم من ذلك هو إنه عزز العلاقات بين الجريمة والمشهد ووسائل الإعلام. **(Miller, 2012)**.

وبحلول الخمسينيات من القرن الماضي أدي ارتفاع مستويات المعيشة واقتصاديات الوفرة إلى انخفاض معدلات الجريمة ، ولكن من المفارقات زيادة التغطية الإخبارية للجريمة في الواقع ، حيث كان منتصف القرن العشرين لحظة فاصلة بالنسبة للجريمة في وسائل الإعلام الإخبارية ، ومع التسويق العدواني المتزايد لأخبار الجريمة من خلال تقارير مكافحة الجريمة المتخصصة، كانت النتيجة تغطية أكثر إثارة للجريمة .

وفي العقود الأخيرة من القرن العشرين كانت وسائل الإعلام تصعد بسرعة إلى مواقع الهيمنة بلا منازع لإنتاج وتصفية الصور الشعبية للجريمة، حيث هناك العديد من وسائل

الإعلام التي تزود الجمهور بمعلومات عن الجريمة ، مثل التليفزيون والصحف والراديو والإنترنت، فهي مصادر شائعة للتغطية الإخبارية، حيث تميل وسائل الإعلام المحلية إلى التركيز على الأحداث التي تحدث في منطقة جغرافية معينة وتختار المنافذ الوطنية لتغطية الأحداث التي لها آثار على الأمة بأكملها .**(Miller, 2012)**

من جانب آخر أدي الإندماج الواسع النطاق للكاميرا في الحياة الاجتماعية إلي جعلها أجزاء كبيرة من أشكال التفاعل الاجتماعي تقريباً بما في ذلك الجريمة الحالية. حيث أشار " لاتور" إلي أن الأشياء والتقنيات يجب أن ينظر إليها علي أنها أجزاء من الشبكات الاجتماعية "المجتمع والتكنولوجيا ليسوا كيانات متمايزة وجودياً، ولكنهما أشبة بمراحل من نفس العمل الأساسي" ، ووفقاُ لـ "لاتور" قد ينظر إلي الكاميرا علي أنها عوامل نشطة في التفاعل ، مما يخلق ديناميكية خاصة بها. بإختصار يؤثر وجود الكاميرا علي نتيجة الموقف. حيث قد يستغل مصور الكاميرا هذة الحقيقة بشكل أو بأخر للتأثير، يمكن إستخدام فعل إلتقاط صورة لإنشاء أحداث أو الأدلاء ببيانات؛ أن تطلب من شخصاً ما الوقوف لإلتقاط صورة يمكن أن يكون علامة علي الموافقة أو الإشارة إلي أن الشخص أو الموقف محل تقدير؛ إنه يستحق صورة ، ولكن تم إستخدام الهواتف الذكية لجعل الضحايا يعانون أكثر، إن التأثير المهيمن لإلتقاط صورة للجريمة ذو شقين: في الوضع الفعلي فإن الإجبار علي الظهور أثناء التعرض للإيذاء أو الإساءة يزيد من الإهانة ، وعندما يكون الحدث في الماضي، كما أن إمكانية النشر وعدم اليقين بِأن معرفة ما إذا كانت هذة الصور موجودة قد تخلق صدمة ثانوية طويلة الأمد، يمكن أن يكون التهديد بإستهلاك الجمهور علي نطاق واسع لمقاطع الفيديو أوالصور جزءا ًمهماً من تجربة الصدمة. **(Sandberg&Ugelvik,2016:1036)**

ويشهد المشهد التكنولوجي تطوراً سريعاً مدفوعاً إلي حد كبير بالنمو في إختراق الهاتف الخلوي والذي أصبح أداة مهمه بعد إستخدامة الأساسي كجهاز إتصال . إلا إن هناك عواقب ناشئة عن إستخدام التكنولوجيا تتطلب تحقيقاً في أبعادها والعواقب

والإجراءات المحتملة للتخفيف من أثارها،حيث برز العنف والجريمة كعواقب بوساطة التكنولوجيا.**(Makinde[et.al,]2021:85)**

وفضلاً عن ذلك أتاح الإنترنت لأي شخص النشر، المدونة ،التعليق والبث من أي مكان تقريباً وفي أي وقت .**(Williams&Myers&Fortuna,2021)** فأصبح محتوى الفيديو جزءًا مهيمنًا في حياة المستخدم اليومية على الويب ؛ من خلال السماح للمستخدمين بإنشاء وتوزيع المحتوى الخاص بهم على جماهير كبيرة،أصبح تحويل الويب إلي قناة رئيسية تقود المجتمع إلى عصر جديد للوسائط المتعددة، حيث يتم نشر الفيديو والصور عبر الإنترنت الذي يدعم أنواعًا جديدة من التفاعل بين المستخدمين بمافي ذلك منتديات الفيديو، محادثات الفيديو، بريد الفيديو، بالإضافة إلى ذلك يقدم الويب عدد من الخدمات مثل مراجعات الفيديو للمنتجات ، إعلانات الفيديو وردود الفيديو. هذا النمو الهائل لمحتوى الوسائط المتعددة في الويب هو في الغالب نتيجة لتطور المستخدم من مستهلك الى صانع المحتوى ، حيث أصبحت ميزة الرد على الفيديو اتجاهًا جديدًا في الفيديو عبر الإنترنت من خلال أنظمة الشبكات الاجتماعية كوسيلة لتبادل المعرفة والتعبير عن الأفكار من خلال تفاعلات الفيديو. هذا ويعد توصيف تفاعلات الفيديو أمرًا مهمًا لسببين **الأول: تقني**، ينبع من ضرورة فهم الاتصال بالفيديو من أجل التقييم وخيارات تصميم جديدة لخدمات الفيديو.**الثاني:اجتماعي** يتعلق بقضايا الشبكات الاجتماعية التي تؤثر على سلوك المستخدمين الذين يتفاعلون بشكل أساسي عبر الشبكات الاجتماعية عبرالإنترنت الذي تفتح أبوابًا جديدة للأصالة والعفوية وأيضًا تلوث المحتوى.**(Benevenuto, [et-al], 2009: 1-3)**

ولابد من التأكيد علي أن إنشاء ومعالجة ومشاركة الصور في مجال الوسائط الرقمية هو أحد التحولات الواضحة لممارسات الاتصال اليومية عبر عقد من الزمان، ومع صعود الهواتف الذكية أدى تسريع وتيرة التغيير،فقد انتشر التصوير الشخصي بسرعة،حيث تشير التقديرات إلى أن أكثر من تريليون صورة تم التقاطها في جميع أنحاء العالم في عام

2015 ،وقد تم التقاطها عبر الهواتف المزودة بكاميرا والهواتف الذكية حيث حلت التكنولوجيا الأخيرة بسرعة محل سابقتها .(**Peters & Allan, 2018: 358**)

فقد كشفت نتائج إحدى الدراسات أن(95%)من الناس يستخدمون الإعلام بصورة متعددة كمصدر أولي لكل أنواع المعلومات ومع تطور التكنولوجيا وسرعة نقل المعلومات عبرالهواتف الذكية والتابلت واللابتوب ما جعل هناك سهولة في الحصول على المعلومات وسرعة تداولها عبر الإنترنت .(**Maclatechie, 1987: 57**)

ولابد من الإشارة إلي نتائج مسح حديث تبين منه أن(62%)من البالغين الأمريكان يتلقون الأخبار من المواقع الاجتماعية وأن(80%) منهم يضغطون بـ Like على أخبار المواقع الأخبارية ، و(58%) يضغطون بـ Like على القصص الأخبارية الجديدة (36%)يشاركون أخبارًا جديدة لأنفسهم و(31%) يناقشون قضايا الأخبار ،و(19%) يشاركون صورالفيديوهات المتعلقة بالأخباروالأحداث الجديدة .(**Intraviacetal , 2017**)

ولا يفوتنا أن ننوه إلي أن مشروع "Pew Internet Project" قد كشف في استطلاع عبر الهاتف في الفترة من 2–5 أغسطس 2012 شمل 1005 شخص بالغ تتراوح أعمارهم بين 18 عامًا وأكبر؛ أن 12 من البالغين عبر الأنترنت يقولن إنهم يستخدمون "Printerest" وهو موقع يتيح للمستخدمين تنظيم المحتوى ومشاركته ،(19%) من النساء عبر الإنترنت تستخدم الموقع حول الويب عن طريق تثبيت الصور في (لوحات تثبيت) منظمة بوساطة الفئات أو الموضوعات كل (دبوس) يتضمن تعليقًا يرتبط بالموقع الذي نشأت منه.ويقول(12%)من البالغين أنهم يستخدمون تطبيق "Instagram" وهو خدمة مشاركة الصور، وأن حوالي(27%)من مستخدموا الإنترنت الذين تتراوح أعمارهم بين 18و 29عامًا لديهم تطبيق هاتف ذكي يسمح للمستخدمين بتقنية تلوين الصور التي التقطوها ، ثم مشاركتها مع شبكاتهم، حيث يستخدم حوالي(11%)من الشباب المدونات الاجتماعية مثل "Facebook" ، ويذكر (5%) من البالغين على الإنترنت أنهم يستخدمون "Tumbler" وهو تطبيق يتيح سهولة مشاركة أنواع مختلفة من المنشورات بما في ذلك

النصوص والصور والاقتباسات والروابط والموسيقى والفيديو، وقد وجد الاستطلاع أيضًا أن(66%) من البالغين يستخدمون "Facebook"، وأن(20%) يستخدمون"LinkedIn"، و(16%) يستخدمون "Twitter" .**(Rainie&Brenner& Purcell, 2012: 2-3)**

وتماشياً مع ما تم ذكرة تشير البيانات إلي إنه بعد عقد تقريباً منذ ظهور الظاهرة لأول مرة فإن الهواتف المحمولة قد شكلت جزءاً صغيراً من وقت البث في المملكة المتحدة ،عندما يتم إستخدام محتوي الهاتف المحمول فإنة يتألف عادة من المقاطع القصيرة التي غالباً ما تكون بدون مصادر وعادة ما يتم إعادة تأطيرها أو إعادة تعبئتها لإخفاء مصدرها أو المحتوي . حيث يميل محتوي الهاتف المحمول إلي الإستخدام بشكل أساسي لتوضيح الجريمة أو العنف أو قصص الصراع. **(Hadland&Borges-Rey&Cameron,2019:428)**

ومن ثم أصبح الجمهور منتج مشارك للمعنى؛ بمعنى أنه لديه القدرة على التصريف وتشكيل المعنى من خلال فعل القراءة أو التفسير. فواحدة من أكثر التغيرات الملحوظة التي تحدث في أعقاب تطور الوسائط الجديدة هي الانتشار من الإنتاج المنظم ذاتيًا بوساطة الأشخاص العاديين. كل شيء بدأ من الويب المؤلف ذاتيًا الصفحات والمدونات إلى مقاطع الفيديو التي يتم إنتاجها ذاتيًا والتي تم انشاؤها بإستخدام كاميرا الفيديو المحمولة باليد وكاميرا الهواتف وكاميرا الويب والبث المباشر.**(Yar,2012: 246)**

وعلي الرغم من أن الباحثين قد حققوا في الإختلافات بين ما توفرة الخوارزميات وما يتم البحث عنه يدوياً فيما يتعلق بالموضوعات المستقطبة تقليدياً؛درس مجموعة من الباحثين التصفح ل (29) مليون مستخدم للإنترنت حول موضوع مثير للجدل يتعلق بالتحكم في السلاح في أعقاب إطلاق النار في مدرسة "Sandy Hook" الإبتدائية ووجدوا أن الناس يستخدمون الإنترنت للوصول للمعلومات التي يتفقون معها، وأن الإعلام يستمر في تقديم نظرة قصيرة للموضوعات المثيرة للجدل،علي الرغم من هذة الأحداث التخريبية. **(Williams&Myers&Fortuna, 2021)**

وعلي الرغم من تعاظم الإستفادة من التكنولوجيا بما في ذلك الهواتف المحمولة والكاميرا المرتبطة بالإنترنت ؛ وأجهزة الكمبيوتر الشخصية والبث المباشر ووسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم للتواصل وتنفيذ المهام الروتينية أصبحت جزءًا من الأنشطة اليومية في اليوم العادي. **(Makinde [et. al,] 2021: 84)** إلا أن هناك عواقب سلبية ناشئة عن استخدام التكنولوجيا ، والتي تتطلب تحقيقًا إضافيًا في أبعادها والعواقب والإجراءات المحتملة للتحقيق من تأثيرها.حيث يعد بروز العنف وسوء الاستخدام من هذه العواقب ، وقد تمت دراستها بشكل متزايد في البلدان المقدمة التي ولدت وتبنت الاستخدام الواسع للمعلومات والاتصالات.**(Makinde,[et. al] 2021: 85)**

وقد جادل البعض بأن الوجود الشامل للهواتف الذكية المزودة بكاميرا أدي إلي شبكة متنامية ومتعددة الأوجة بشكل متزايد من تقنيات المراقبة الشخصية والعامة. في حين أكد أخرون علي البعد الأكثر تمكيناً للتكنولوجيا الجديدة،وكيف إنها تتيح طرقاً مؤكدة للعيش. تنعكس هذة الثقافة الجديدة من اللقطات السريعة والتقاط الصور الفورية في الجرائم الجنائية بطريقتين؛ في بعض الأحيان يسجل الجناة بإندفاع و(بشكل عكسي)جرائمهم بسبب الحاجة إلي توثيق الأحداث غير العادية. وفي أوقات أخري يكون إلتقاط الصور أكثر ترسخاً في الهوية والعرض الذاتي، كمرحلة للمجرمين وإرسال رسالة حول هويتهم.حيث أتاحة الحالات كجزء من محيط تكنولوجي وإجتماعي ثقافي أوسع إ، مكانية تحديد ثلاثة إتجاهات يجب أن تكون جزءاً من فهم سبب وصول الأشخاص إلي هواتفهم المزودة بكاميرا عند إرتكاب جريمة : بعض الصور مستوحاة من صعود الهواة من إجل إنتاج أشياء مرئية لإستخدام الجناة الخاصين، ويؤخذ أخرون لمزيد من إزلال الضحية في ثقافة الإذلال الجديدة علي الإنترنت.وكجزء من ثقافة اللقطات الجديدة يتم إلتقاط بعض الصور والأفلام لتوثيق الأحداث غير العادية في معظم الحالات التي وصفناها، يتم تضمين الدوافع الفردية في الإتجاهات التكنولوجية والثقافية الحديثة ، ويجب إعتبارها أنواعاً مثالية لا تستبعد الإتجاهات الثقافية بعضها البعض وغالباً ما تعمل بشكل متزامن في حالات محددة. **(Sandberg&Ugelvik,2016)**

كما تعد المنصات الرقمية جزءاً مهماً من الحياة الإجتماعية للأشخاص عبر الإنترنت ،حيث تساعد في التعاون والتواصل ومشاركة الإهتمامات المشتركة ، والوصول إلي الأخبار والمحتويات الأخري ، حيث يقضي ما يقرب من (3.5) مليار شخص ما يقرب من (7) ساعات يومياً عبر الإنترنت ، ويتم قضاء ما يقرب من(2.5) ساعة من ذلك الوقت علي وسائل التواصل الاجتماعي ، ومع ذلك ، ليست وسائل التواصل الاجتماعي وحدها هي التي تستهلك وقت الأفراد . حيث يُستخدم الإنترنت أيضاً للترفيه ، كما يتضح أن هناك ما يقرب من (615) مليون مشترك في خدمات بث الفيديو الشهيرة. **(Chugh&Guggisberg,2020)**

ليس هذا فحسب بل ساعدت التكنولوجيا الرقمية في الوقت الراهن بفضل الشبكات الاجتماعية من الوصول إلى الجرائم السمعية والبصرية حيث ساهمت كاميرا الهواتف الذكية والكاميرا المحمولة وكاميرا المراقبة من التقاط الصور والفيديوهات بسرعة كبيرة والحصول على أخبار الجريمة في وقتها المباشر مع توضيح لملامح كلاً من الضحية والجاني ليس هذا فحسب بل تغيرت مصادر الحصول على المعلومات المتعلقة بالجرائم حيث أصبح الجمهور من مصادر كشف الجريمة ، وأصبحت المراقبة وتسجيل الحدث جزءًا لا يتجزأ من الثقافة المعاصرة ، حيث يتم تداول الصور ومقاطع الفيديو للجرائم التي تحدث في وقتها الفعلي لإثبات المخاطر التي يتعرض لها الأفراد في المجتمع. ومن ثم فإن معرفة الناس وفهمهم للجريمة أصبح يأتي من ثلاثة مصادر علي الأقل هما الإعلام ، التجارب الشخصية وتجارب الآخرين في شبكاتهم الاجتماعية.**(Hadland&Borges-Rey&Cameron,2019:428)**

حيث نشاهد اليوم مشاهد الشباب الذين يقومون بتسجيل وتصوير مشاهد الجريمة والانحراف التي تُرتكب في المجتمع وتحميلها ومشاركتها على الإنترنت هذا نوع يسمي بـ **(إرادة التواصل أوإرادة التمثيل)** الذي قد ينظر إليه في حد ذاته على إنه نوع جديد من الحدث السببي للسلوك المخالف للقانون في عصر الإعلام الجديد ، وهو يحدث في مقابل وعكس إجراءات الاستجواب الإجرامي .**(Yar , 2012: 246)**

وتجدر الإشارة إلي أن المحتوي الذي تم أنشاؤة بوساطة الهواتف المحمولة وإستخدامة في نشرات الأخبار السائدة من منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين يؤكد علي أن التغطية الإخبارية لن تكون هي نفسها مرة أخري ، حيث رأي المشاهدون فجأة صوراً أصلية لشهود عيان لم يكن من الممكن تصوريهم من قبل. بالإضافة إلي سلسلة من الأحداث الإخبارية الدرامية بما في ذلك تفجيرات مدريد عام 2004، وتفجيرات تسونامي الأسيوية ، تفجيرات لندن عام 2005، حيث تم عرض كل حدث بشكل فريد بإستخدام مقاطع الفيديو والصور الثابتة للهاتف المحمول، ففي غضون ساعات من تفجيرا لندن عام 2005 أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية BBC تلقي ما لا يقل عن(1000) صورة فوتوغرافية و(4000) رسالة نصية و20000 بريد إلكتروني من الجمهور، حيث كان الناس يشاركون في تغطيتنا بطريقة لم نشهدها من قبل، وبحلول اليوم التالي بدأت نشرة الأخبار المسائية الرئيسية بحزمة تم تحريرها بالكامل من فيديو أرسلة المشاهدون . إن عصر الهاتف المحمول الذي يدعم الفيديو الأن عمرة عقدين– حيث تم إختراع أول هاتف مزود بكاميرا عام 1997 ، ويعد لحظة فاصلة للتقدم التكنولوجي، وفي عام 2004 ذكرت "جونستون" في مقالتها حول إستخدام المحتوي الذي ينشئة المستخدمون علي BBC أثناء الأزمة السورية ؛ زيادة إستخدام المعلومات من منصات التواصل الاجتماعي ، فالهواتف الذكية والتي يمكن إستخدامها لإلتقاط الأحداث الحية ، بمعني أن الجمهور لدية القدرة علي إنشاء المحتوي ونشرة عالمياً ،وفي أعقاب تفجيرات لندن 2005 أنشأت هيئة الإذاعة البريطانية BBC مركزاً لمعالجة المحتوي الذي ينشئة المستخدمون من محتوي فيديو وصور من إنتاج المواطنين ، فقد يبدو أن الهاتف المحمول يوفر لبعض الوقت أفاقاً ديناميكية فورية لمشاهدة الأحداث وإلتقاط الصور وإعادة التعليق علي ماشهدوة من خلال الروابط بين الأشخاص المعروفين بأسم الجمهور –**(Hadland&Borges Rey&Cameron,2019:428).**

وإستناداً إلي ما سبق يتبين أن الاتصالات الرقمية وتقنيات وسائل الإعلام الاجتماعية قد ساعدت المواطنين والأفراد للمشاركة في أحداث الجريمة المحلية فور وقوعها وكذلك

المشاركة بنشاط في استجابات العدالة الجنائية وإصلاح السياسات ، مثل هذه المشاركات تتم من شبكات متعددة إلى متعددة وثنائية الاتجاه ، للتفاعل النموذجي للشبكات الاجتماعية والوسائط الجديدة ، وذلك على عكس الوسائط القديمة وسائل الإعلام التقليدية (قليل إلى كثير)والمحتوى أحادي (الاتجاه أو الهرمي).حيث ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي من تمكين الأفراد من نشر انتباه المواطن الصحفي لأحداث الجريمة المحلية في الوقت الفعلي. **(Powell & overington & Hamilton , 2019: 411)**

ليس هذا فحسب بل والمساهمة في تصور عدد المرات التي تحدث فيها الجريمة وسهولة المشاركة الإجرامية فورًا وبكثافة متكررة إلى جانب وقت البث المباشر من خلال شبكات مثل "Facebook , Instagram, Twitter, snap chat" **(Jones , 2017, 96)**

ومن البديهي الإشارة إلي إنه قبل دمج وسائل التواصل الاجتماعي، غالبًا ما ترتكب الجرائم بعيدًا عن أعين الجمهور ما لم تبث وسائل الإعلام التقليدية المعلومات ، فغالبَا ما تختار وسائل الإعلام التقليدية القصص التي يجب اعتبارها مهمة وذات صلة بالجمهور. فقد أشار "سوريت راي" أن نمو استمرار وسائل التواصل الاجتماعي أدي إلى نوع جديد من جرائم الأداء أو جرائم التقليد ، حيث ينشئ الناس حسابات عن انتهاكهم للقانون من خلال النصوص والصور والفيديو، والتي يتم توزيعها رقيمًا على الجمهور على نطاق واسع ، حيث تم استبدال قراءة الجريدة بالتعرض للنشر والتغريد والمحتوى الفيروسي الآخر، في أنظمة العدالة الجنائية،كانت المعلومات تقليديًا(نصية وخطية وغير شخصية ورقية) وتتدفق في اتجاه واحد عبر وكالات العدالة الجنائية غير المترابطة. ونلاحظ أن هناك فيلمان يجسدان مشكلة جرائم التقليد، الأول عام 1966 معركة الجزائر، حيث تم تصوير الفيلم بأسلوب وثائقي، ويحكي الفيلم قصة حملة القصف التي شنتها جماعة إرهابية عربية عام 1952ضد الحكومة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، ينسب إلى الفيلم دور المولد لعدد من حملات التفجير الإرهابية اللاحقة، وعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة الأمريكية،عرضت الحكومة الفيلم كدليل في محاكمة أعضاء جماعة "Blac Panthers" الإرهابية لدعم تهم التآمر في السبعينات ، بالإضافة إلى ذلك أفادت التقارير أن منظمة

التحرير الفلسطينية والجيش الجمهوري الأيرلندي قاموا بنمذجة الفيلم عن كثب في حملات قصفها على مدار السبعينات والثمانينات وفي الآونة الأخيرة ، تم إرسال الفيلم كنموذج تقلده مجموعة القاعدة الإرهابية .

وبالانتقال إلى الجرائم الأقل خطورة تم ربط الفيلم الثاني"Project X " بمجموعة من الحفلات المنزلية المدمرة ، تم إصدار الفيلم في عام 2012 وهو يتضمن مجموعة من المراهقين الذين يقيمون حفلة منزلية تخرج عن نطاق السيطرة وتؤدي إلى أضرار جسيمة في الممتلكات في المنزل والحي المجاور، عندما اكتظت المنازل الحقيقة بالمئات إلى الآلاف من رواد الحفلات بعد أن تم تداول دعوات مفتوحة في وسائل التواصل الاجتماعي ، وقد وصفت وسائل الإعلام عددًا من الحفلات المنزلية في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والمانيا بأنها تقليد(حفلات المشروع X). فقد أدت وسائل الإعلام الإخبارية والغضب العام إلى قيام موزع الفيلم (وإنر براذرز) بإصدار بيان ذكر فيه " أن هذه الحوادث مؤسفة وغني عن القول أن Project X هو فيلم خيالي وإنه لا يشجع بشدة أي شخص من محاولة تقليد السلوك الذي يصوره ممثلون في نية خاضعة للرقابة أثناء تصوير فيلم سينمائي". **(Surette, 2016: 38)**

وهذا يوضح أن محتوى الوسائط الاجتماعية متعدد الوسائط أصبح رقمي ، شامل ، عاطفي ويهيمن على الصورة. فالتكنولوجيا الجديدة تعني أن جميع الصور تقريباً أصبحت متاحة بسهولة في أي وقت وفي أي مكان لجميع الأشخاص.لا يشمل هذا المواد الإباحية فحسب بل يشمل أيضاً صور الإعتداء والتعذيب والجرائم المتاحة بسهولة علي الإنترنت . حيث تتضمن الثقافة السمعية والبصرية الحالية ظواهر أخري تكون إشكالية ، مثل مجموعة اللقطات "الفاشلة" و"المرحة" المتوفرة بالمئات عبر الإنترنت في مقاطع الفيديو هذة والتي يمكن رؤيتها علي إنها مرتبطة بظواهر أكثر إنتشاراً مثل المسلسل التلفزيوني "Jackass Sanchez Dirty" ، وبعض مقاطع الفيديو مثل التسجيلات الشائعة لحوادث "الصفع السعيد" حيث يتم ضرب الغرباء في الأماكن العامة أمام الكاميرا .

ووفقاً لميلز "إن ثقافة الإذلال الجديدة علي الإنترنت هي الخيط المشترك الذي يمر عبر هذة الصور .**(Sandberg&Ugelvik,2016:1025)**

ولا يفوتنا إلي أن ننوه إلي أن إنتشار وسائل التواصل الاجتماعي قد أدي إلي تغيير الأخبار بشكل كبير حيث تجذب بعض القصص مزيداً من الإهتمام ويتم مشاركتها علي نطاق أوسع، يمكن للقصص التي ترقي إلي قمة الأخبار إلي تشكيل الرأي العام وتأثير علي السياسة العامة . فوسائل التواصل الاجتماعي بإعتبارها مكان مركزي للإستهلاك ؛ من المهم فهم ماهي عناصر الأخبار التي يتم مشاركتها علي نطاق واسع ، فقد أشار " شوميكر1996" إلي أن كل البشر تنجذب حتماً إلي الأحداث المنحرفة أو ذات الأهمية الاجتماعية بسبب الغرائز البيولوجية وعمليات التعلم الثقافي.هاتان القيمتان الإخباريتان تكمنان وراء المسار .**(Park,Kage,2021:2)**

ولذلك يجب الأخذ في الحسبان أن الإنترنت وخاصة مواقع الشبكات الاجتماعي لديها في السنوات الأخيرة وسائل جديدة يمكن من خلالها تنفيذ هذه الجرائم ، ومع ذلك فإن هذه الجرائم لا أكثر من امتداد للجرائم المألوفة بالفعل. أن الذي يميز المجرم عبر الإنترنت هو النشاط ؛ بمعني أن الجرائم المعروفة سابقًا يمكن أن يكون لها الأن تأثير كبير على حياة الناس بسبب عدم وجود حدود جغرافية ، يمكن الآن تنفيذ مثل هذا النشاط الإجرامي في أماكن بعيدة على نطاق أكبر مما كان يمكن تخيله قبل الإنترنت . **(Hassan [et,al] , 2012: 27)**

أدى هذا الانتقال من التعرض للجريمة في وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية إلى وسائل التواصل الاجتماعي ؛ إلى وجود علاقة بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والنشاط الإجرامي، ومع الارتفاع المستمر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تحول الناس إلى منصات التواصل الاجتماعي لنشر الجرائم التي ارتكبوها وبالتالي خلق وباء من الجرائم المقلدة **(Brainard, 2018: 89)** .

فقد أظهر تقرير الجريمة الموحد لمكتب التحقيقات الفيدرالي إلى زيادة في جرائم العنف في (38) ولاية من أصل (50) ولاية عام 2016. ومع تزايد انتشار وسائل التواصل

الاجتماعي والتهديد المتزايد لجرائم التقليد رأى مستخدموا التواصل الاجتماعي المنصة المستخدمة لسلوكيات أخرى غير لائقة تشجع على هذه الجرائم. **(Brainard, 2018 : 84)**

ومن هذا المنطلق أدت إعادة تشكيل إنتاج ونشر الجرائم إلى زيادة انتشار جرائم الأداء التي أدت إلى قيام الجناة بنشر اعترافات ما قبل الجريمة، ومقطع فيديو لأنفسهم وهم يرتكبون جرائمهم ، أو لقطات تظهر التفاخر بالجريمة، أو أدلة في الفيديو يمكن استخدامها من مرتكب الجريمة(**Brainard , 2018 : 93**) .

ومن ثم يتبين إن الجريمة وخاصة الجريمة العنيفة هي أحد العوامل الرئيسة العناصر لوسائل الإعلام المختلفة.حيث أشار(جارلاند 2000)أن الصورة التي ترسمها وسائل الإعلام عن الجريمة تصبح في النهاية هي الصورة المتصورة ، فقد شهد المشهد الإعلامي أهمية كبيرة على مدى العقود القليلة الماضية. **(Nasi [et. al,] 2021: 575)**

2- إشكالية البحث :

في الثالث من نوفمبر عام 2021 أعلنت النيابة العامة حبس متهم مجنياً عليه قام بذبح شخص وأصاب اثنين آخرين في مدينة الإسماعيلية بسلاح أبيض أمام المارة بالطريق العام حيث قام بنحر رقبته وفصلها عن جسده .

وفي العشرون من يونيو عام 2022 تم قتل الطالبة نيرة أشرف في الشارع أمام جامعة المنصورة في محافظة الدقهلية على يد زميلها محمد عادل الذي طعنها وذبحها بسكين أعده مسبقًا لإرتكاب الجريمة .

وفي التاسع من أغسطس من نفس العام قُتلت الطالبة سلمى الشوادفي بعد طعنها 15 طعنة نافذة في أنحاء متفرقة من جسدها عند مدخل إحدى البنايات بالقرب من مقر مديرية أمن الشرقية وذلك على يد زميلها إسلام محمد فتحي (22 عامًا) مستخدمًا سلاح أبيض وتم القبض عليه وبحوزته السكين التي ارتكب بها الجريمة.

وبعد تلك الجريمتين الأخيرتين حدثت جريمة مماثلة وذلك في سبتمبر عام 2022 وهي مقتل طالبة كلية التربية الرياضية ، في المنوفية علي يد أحد الأشخاص المقربين لها،

وقد عثرت الأجهزة الأمنية علي جثته علي الطريق الزراعي منتحراً بنفس السلاح الذي أطلق به النار علي الضحية ، وقبل إنتحار الجاني خرج في بث مباشر عبر الفيس بوك ليتحدث عن جريمته .

وقد تم إحالة المتهمين للمحاكمة الجنائية العاجلة بعد 48 ساعة فقط من وقوع الجريمة.

تشكل هذه الجرائم أربعة من أسوأ الجرائم التي قد تم مشاهدتها في وقت حدوثها ، وضبطها بوساطة كاميرا المراقبة والهواتف الذكية والبث المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يكون التفسير العلمي لمدى قرب هذه الجرائم هو أن الجريمة الأولى الهمت الجريمة الثانية وهكذا.

حيث تجدر الإشارة إلي إنه يُنظر إلى جريمة التقليد على أنها جريمة مرتبطة في الشكل أو الدافع بجريمة سابقة صورتها وسائل الإعلام سواء كانت مواد مطبوعة ، مرئية ، الكترونية ، الصوتية ، أخبار ومعلومات .**(Surette, 2013: 704)**

الأمر الذي يقضي إلي إن مسألة العلاقة بين العنف الحقيقي القائم في المجتمع الواقعي، والعنف المنتج في المجتمع الأفتراضي، هي مسألة المخاوف الأخلاقية التي تنتجها وسائل الإعلام بشكليها التقليدي والحديث .إلا أن مخاطر إنتشار مشهدية العنف مع وسائل الإتصال الحديثة فاقت كثيراً المخاطر التي دأب الباحثون علي دراستها في مطلع القرن العشرين لفهم نتائج العنف الإعلامي، وهو ما يجعل دراسة العنف الإلكتروني حاجة اجتماعية ومؤسساتية ضرورية للحد من من تأثيرات إنتشار العنف ، ولرسم أليات ضابطة تردع المستهترين بحياة المستخدمين . هذا وأن طرح السؤال حول العلاقة السببية بين الوسائط الالكترونية والعنف المجتمعي هو في غاية الموضوعية ، خاصة بعد طرحة مع الوسائط الإعلامية السابقة (السينما والتليفزيون) وسيبقي مطروحاً علي النحو التالي :أيهما يولد عنفاً، وسائل الإعلام والإتصال أم المجتمع ؟ ففيلم المخرج الأمريكي أوليفر ستون "قتلة بالفطرة" (Natural Born Kills) أدي إلي إرتكاب الكثير من الجرائم مثل مذبحة ثانوية كولومباين في كولو رادو، وحاثة إطلاق نار في ثانوية هيث في كنتاكي في الولايات المتحدة الأمريكية ، ومذبحة عائلة ريتشاردسون في ألبرت في كندا ، ومجزرة ثانوية

دنبلاين في اسكتلندا... فما هو الحال مع وسائل الإتصال الحديثة ولاسيما موقع الفيديو التشاركي وتسخيرها لنشر مشاهد العنف، كما تفعل المجموعات التكفيرية كي تحقق أهدافها السياسية ؟ وما هو التأثير الذي تخلفة تلك المشاهد من خلال تنشيط فكرة التقليد الإيمائي بوساطة المحاكاة ؟ أو تحفيز الأفراد العدائيين الذين تآلفوا مع العنف، أو إخراج المكبوتات النفسية الناتجة من وسطهم العائلي وقيمهم الاجتماعية (**المنصوري ، 2016 : 4-5**).

وعلية يعتقد أن تمثيل الوسائط للسلوك الإجرامي عامل رئيسي يساهم في تقليد السلوكيات، من المقبول والمدعوم على نطاق واسع من خلال الدراسات النوعية والكمية أن التعرض للعنف الإعلامي يزيد من العدوانية (**Lambie & Ranadell & McDowel , 2014 : 1021**).

ونتيجة لذلك يرتبط سبب تأثير التمثيل الإعلامي على السلوك الإجرامي بالدور الذي تلعبه نماذج الجريمة في أنتاج الجريمة، حيث ركز علماء الجريمة الذين استكشفوا نمذجة السلوك الإجرامي تقليديًا على تأثير نماذج الجريمة في العالم الحقيقي، فقد لوحظ توافر نماذج الجريمة في العالم الحقيقي في شكل أقران جانحين وأفراد عائلات مجرمين كمؤشر قوي لجنوح الأحداث والاختيارات التجريبية لنظرية التعليم الاجتماعي القائمة على نماذج الجريمة في العالم الحقيقي حققت نتائج جيدة (**Doley & Surette, 2013 : 1472**).

ولابد من الإشارة إلي إنه تنسب جرائم التقليد المعاصرة إلى تغطية وسائل الإعلام للعنف في مكان العمل، التلاعب بالمنتجات ،جرائم الكراهية ، القتل الجماعي، الإختطاف ، الإرهاب ، التصوير الخيالي للسرقة ، القتل ، الحرق العمد ، سرقة السيارات والاغتصاب.

وعلي المستوي الإجرائي تشير التقارير الأخيرة حول إنتشار الجريمة المقلدة إلى أنه (1 من كل 4) من المذنبين البالغين حاولوا ارتكاب جريمة مقلدة في حياتهم المهنية الإجرامية ، ولا تزال أهمية وسائل الإعلام في الجريمة والعنف محل نقاش خلال القرن الحادي والعشرين ، حيث يصف مجموعة من الباحثين وسائل الإعلام بأنها ذات تأثير سلبي مباشر مع تأثيرات واسعة الانتشار، وأن هناك مجموعة أخرى تصف تأثيرات

الوسائط على أنها تقتصر على تشكيل سلوك المجرمين المهيئين (Surette, 2016 : 40).

وفضلاً عن ذلك يدرك أفراد الجمهور مخاطر التغطية الإعلامية للجريمة؛ حيث وافق حوالي (80%) من المستجيبين على أن التغطية الإعلامية لعمليات إطلاق النار الجماعية يمكن أن تجعل الجناة مشهورين، وأتفق(70%)على أن هذه التغطية يمكن أن تؤدي إلى هجمات مقلدة، كانت هذه الآراء شائعة بين الرجال والنساء عبر مختلف الأعراق والانتماءات السياسية المختلفة .(Madfis & Lankford, 2018: 152)

ولا يفوتنا إلي أن ننوه إلي أن "سوريت راي " أشار إلي أن الجرائم المقلدة يرتكبها إلى حجم كبير مرتكبوا الجرائم الحاليون، وأن(20% إلى 40%) من المجرمين ينخرطون في جرائم مقلدة، فقد وجدت دراسة أجراها هندريك عام 1977 مع (208) سجين يقضون فترة العقوبة السجن مدى الحياة في سجن ماركيت في ميشيغان، أن العديد من السجناء أخذوا ملاحظات أثناء مشاهدة العنف التليفزيوني، حيث أفاد(90%) بأنهم تعلموا أفكارًا جديدة وزادوا من براعتهم الإجرامية من خلال المشاهدة ، وحاول(40%)آخرون ارتكاب جرائم مقلدة كنتيجة مباشرة لمشاهدة التليفزيون ، كما وجد "سوريت" عند دراسة مجموعة من المجرمين الأحداث الخطرين، أن ثلثهم قد نفذ الجريمة المُشاهدة ، وأن (25%) منهم حاول تقليد الجريمة.(Lambie & Mcdowell & Randell, 2014: 1022)

ولآن عدد قليل من الدراسات قامت بفحص الجناة لتقييم نسبة المجرمين المقلدين المبلغ عنهم ذاتيًا والدور المتصور لوسائل الإعلام في التحفيز على الجرائم، أجرى "هيلروبولسكي" عام 1976 مقابلات مع (100) مجرم شاب تتراوح أعمارهم من 16و 27 عامًا أفادوا بتجربة أساليب إجرامية شاهدوها على التليفزيون، كما ذكر (22%) آخرون أنهم فكروا في ارتكاب جرائم رأوها على شاشات التليفزيون. كما أظهر تقرير مؤرخ ظهر في مجلة شعبية وقام بتجميعه مجرم يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة ، وقام بمسح السجناء في إحدي السجون، فيما يتعلق باستخدامهم للتليفزيون كمصدر لتقليد الجريمة ،

حيث أشار إلي أن (4 من كل 10) سجناء حاولوا ارتكاب جرائم معينة شاهدوها على شاشات التليفزيون **(Surette, 2002)**.

وعلي الرغم من إنه من المحتمل أن ينخرط عدد قليل نسبياً في إرتكاب السلوك المقلد، إلا أن التكاليف المالية والاجتماعية كبيرة، حيث تشير الابحاث إلي أن التعرض لوسائل الإعلام العنيفة والمشاركة فيها يساهمان في زيادة السلوكيات العدوانية لدي بعض الفئات السكانية بسبب الإستخدام المكثف للتكنولوجيا من قبل الشباب ، ومن الضروري أن يمارس أولئك الذين هم في وضع يسمح لهم بإحداث تغيير أو تخفيف الآثار الضارة لهذا السلوك مثل وسائل الإعلام **(Lambie&Randell&McDowell,2104:1025)**.

ومن ثم تساهم وسائل الإعلام الإجرامية بشكل أو بأخر في تضخيم الافعال المنحرفة والإجرامية وتقوم بتزيين الجريمة في نفوس البعض بالشكل الذي يساعد علي تقليد السلوك تحت ما يسمي بالعدوي الإجتماعية.

وتماشياً مع ما تم ذكرة يسعي البحث الراهن إلي فحص إنعكاسات الجرائم المشهودة وتصوير ونشر الأفعال الإجرامية بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك علي إرتكاب الجرائم المقلدة، ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في الإجابة علي تساؤل رئيس مؤداه : ما تداعيات تصوير الجريمة المشهودة بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر علي نمذجة السلوك الإجرامي وإرتكاب الجرائم المقلدة .

3- مبررات إختيار مشكلة البحث :

تتمثل مبررات إجراء البحث الراهن في النقاط التالية :

ـ تعاظم التطور التكنولوجي والهواتف الذكية: حيث شهدت الأعوام الأخيرة تطوراً تكنولوجياً ورقمياً مزهلاً ، وأصبحت الهواتف الذكية من أساسيات الحياة ، وفي أيدي جميع الأفراد في المجتمع ؛ نظراً لفوائدها المتعددة وأرتباطها بمختلف مجالات الحياة، ولأن تلك الهواتف بها العديد من المزايا وتتيح السرعة الفائقة في الدخول إلي عالم الشبكات

الاجتماعية وغيرها ؛فمن المهم إستكشاف تأثير إستخدام تلك الهواتف في تصوير الوقائع وبالأخص الجرائم التي تحدث في المجتمع والتي قد يترتب عليها أضرار عديدة .

الإحصائيات: أظهرت أن هناك (5.34) مليار شخص يستخدمون الهواتف المحمولة بما يمثل(66.9%) من سكان العالم،من بينهم (96%) يستخدمون الهواتف الذكية.

أما في مصر فقد بلغ إجمالي خطوط الهاتف المحمول النشطة(105.1) مليون في عام 2023، وهذا الرقم يعادل (93.9%)من أجمالي السكان.(**Data Reportal ,2023**)

ـ **زيادةعدد مستخدمي الإنترنت** يوماً بعد يوم وأن ممارسات البحث تتطور، ولايزال البحث عن المعلومات والأحداث والأخبار الأسباب الرئيسية لإستخدام الإنترنت، ولأن هناك انتشار واسع وزيادة مستمرة لمستخدمي الإنترنت الذي قد يتم توظيفة بشكل سلبي وإيجابي فإن الأمر يتطلب دراسته عن كثب .

–**الإحصائيات:** فقد كشفت أن هناك (5.30) مليار شخص يسخدمون الإنترنت ويشكلون نسبة (63.1%) من سكان العالم .

أما في مصر فقد بلغ عد مستخدمي الإنترنت (80.75) مليون مستخدم في بداية عام 2023، حيث بلغت نسبة الإنتشار (72.2%).

كما كشفت الإحصائيات أن متوسط الوقت الذي يقضية مستخدم الإنترنت يومياً بلغ 6 ساعات و49 دقيقة ، وأن (93.1%) من مستخدمي الإنترنت يصلون إليها من خلال الهواتف المحمولة (**Data Reportal ,2023**).

ـ **تنامي تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي** : حيث تفاقم تأثير وفعالية الشبكات الاجتماعية في الأونة الأخيرة، حيث أصبحت من أدوات التأثير علي الأفراد والجماعات والمجتمع برمته، ليس هذا فحسب بل أصبحت إحدي القوي المؤثرة علي الرأي العام وتشكيله وتوجيهه في العديد من القضايا والموضوعات، وبالأخص بعد التطورات والتحديثات المستمرة لشبكات التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيس بوك مثل البث المباشر ومقاطع الريلز والقصة وغيرها ، والتي تعد من المزايا التي يستخدمها مستخدمي الفيس بوك، الأمر الذي يتطلب دراستها دراسة دقيقة لأنها إلي جانب فوائدها ، هناك ثمة من

الأثار السلبية حين يوظفها البعض في نشر وتداول الأفكار الخاطئة ، والشائعات المدمرة التي تؤثر علي الأمن القومي للدولة وتُشعر الأفراد بعدم الإمان والإستقرار.

الإحصائيات : فقد أشارت عن أنه لدي فيسبوك (2.989) مليار مستخدم نشط شهرياً وضعها في المرتبة الأولي في تصنيفات وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر نشاطاً. وتشير الأرقام أن ما يقرب من (37.2%) من جميع الأشخاص علي وجة الأرض يستخدمون اليوم فيسبوك .

أما في مصر فوسائل التواصل الاجتماعي موطناً لـ (46.25) مليون مستخدم وذلك في يناير 2023 أي ما يعادل نسبة (41.4%)من أجمالي السكان **(Data Reportal ,2023)**

4 ـ أهمية البحث :

وتتمثل أهمية البحث الراهن في مايلي :

أ- الأهمية النظرية (العلمية) :

- تزايد مستوي الإجرام بطرائق وأساليب مختلفة ودوافع يستدعي دراسته والوقوف علي أسبابه .

- رصدت العديد من الدراسات العالمية ظاهرة الجريمة وتم ربطها بالعديد من العوامل التي تؤثر فيها، إلا إنها أغفلت فحص العلاقة بين الإجرام المشاهد بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر علي إرتكاب الجرائم المقلدة،ومن ثم توجد ندرة بحثية في دراسة هذه العلاقة.

- يحاول البحث سد فجوة في الأدب بين ما هو موجود عن تصور المواطنين لوقوع الجريمة وما لم يكن معروفاً عن العوامل التي تؤثر علي ذلك .

- ولأن العديد من الدراسات السابقة ركزت علي العوامل الفردية المسببة لإرتكاب الجرائم ؛ فالبحث الراهن يركز علي تأثير الإجرام المشاهد بوساطة كاميرا المراقبة ، الهواتف الذكية والبث المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، وتأثير العوامل الديموغرافية علي ظاهرة الجرائم المقلدة .

– هناك ندرة في الدراسات العربية والأجنبية، الأكاديمية والميدانية – علي حد علم الباحثة – حول الإجرام المشاهد في وسائل الإعلام ، ولم تبحث أي دراسة منشورة في مصر على وجهه التحديد استكشاف آثر تصوير ونشر الجرائم المشهودة على الجرائم المقلدة .

– حداثة موضوع البحث الذي يتناول إنعكاس الإجرام المشاهد بوساطة كاميرا المراقبة، والهواتف الذكية علي الجرائم المقلدة، في ظل الإستخدام السيء للتقنيات التكنولوجية مثل البث المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

– ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت جرائم التقليد والتركيز بشكل خاص على تداعيتها.

– ترجع أهمية البحث في الإنتشار المتسارع لهذة المشكلة الاجتماعية وبالأخص في المدن الكبري في الدولة المصرية وضرورة تحجيم الأثار الناجمة عليها .

– السعي نحو بناء إطار نظري منظم حول العوامل المؤثرة علي الجرائم المقلدة ورصد أهم هذة العوامل بالشكل الذي يفيد الباحثين في ميدان الجريمة والإعلام وغيرهم .

– يسعي البحث إلي تقديم تأصيل إجتماعي دقيق للمفاهيم المتعلقة بالجرم المشهود والجرائم المقلدة في ضؤ النظريات العلمية السوسيولوجية .

ب– الأهمية العملية (التطبيقية) :

– التزايد الكثيف للهواتف الذكية بشكل عام ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص حيث تحتل مصر المرتبة الـ 16 عالمياً من حيث إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يفيد صُناع القرار في وضع إستراتيجية للحد من نشر تلك الجرائم لأنها تؤثر علي زيادة نسبة الجرائم والجرائم المقلدة .

– أن الجرائم التي يتم تصويرها ومشاهدتها ونشرها تتعلق بحياة وخصوصية وسمعة أشخاص، وأسر ومن الممكن ان يتطور الأمر ويتعلق بمجتمعات ودول، مما يتوجب وضع الضوابط اللازمة لمراعاة الإعتبارات الإخلاقية لضحايا تلك الجرائم وبالأخص أسرهم.

– إن التمثيل الإعلامي للجريمة لة تأثير كبير علي تصور أفراد المجتمع لمعدلات الجريمة في المجتمع ، الأمر الذي يتطلب تكاتف الجهات المعنية للحد من تفاقم الأثار المترتبة عليها ، والذي قد يؤدي إلي زيادة العنف الإجرامي.

– أن تصوير ومشاهدة ونشر الجرائم قضية بالغة الأهمية؛ فالجرائم التي نشاهدها ونعلم بوسائل إرتكابها والظروف المرتبطة بمسرح الجريمة ، والتي أصبحت تتكرر بنفس الأسلوب وكأنها تعطي دروساً بكيفية إرتكاب الجرائم ، لها تأثير بالغ الخطورة علي تزايد الجرائم من جهة، وإشاعة والخوف من الوقوع ضحية للجريمة من جهة أخري ، مما يوثر علي الشعور بالأمن المجتمعي الدي أفراد المجتمع ، الأمر الذي يتطلب وضع ضوابط رادعة لمنع تفاقمه .

– معاونة الأجهزة الأمنية في المجتمع في تقديم صورة أقرب للواقع مبنية علي مشاهدة ميدانية عن ظاهرة تصوير ونشر الإجرام المشهود وعلاقتة بالجرائم المقلدة

– يعد البحث محاولة لفحص تأثيرات جديدة لكاميرا المراقبة والهواتف الذكية والبث المباشرعبر وسائل التواصل الاجتماعي في جمهور المستخدمين .

– يُسهم البحث في تعزيز وعي الأفراد في المجتمع بعدم تصوير وإعادة ونشر وتغريد المحتويات الإعلامية حول الظواهر الاجتماعية وبالأخص الظواهر الإجرامية ؛ لأنه يؤثر علي المجتمع سلباً ويؤدي إلي الإحساس بإنتشار وزيادة الجرائم المُرتكبة .

– يأمل البحث في تقديم نتائج مبنية علي مشاهدة ميدانية حول كيف يمكن للصور والفيديوهات الإعلامية حول الجريمة أن تزيد من الجرائم المقلدة وتعمق الشعور بزيادة معدلات الجريمة في المجتمع .

– حاجة صُناع القرار إلي نتائج البحث الميداني من أجل مكافحة ظاهرة تقليد السلوك الإجرامي، والتوصل إلى آليات الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي التي تنشر الجريمة وتستخدم العنف كوسيلة للتقليد.

– تتمثل أهمية البحث في إن يكشف بشكل ميداني عن تأثير تصوير الجرائم بوساطة كاميرا المراقبة والهاتف المحمول والبث المباشر كعوامل مساهمة في السلوك وجرائم التقليد.

– هناك حاجة إلى بحوث نظرية وميدانية تقود إلى التوصل إلى توصيات أكثر فعالية تساهم في الحد من تأثيرات الصور والفيديوهات الإعلامية حول تدعيات الجريمة عبر وسائل الإعلام على ارتكاب الأفعال الإجرامية .

ج- الأهمية المجتمعية :

- يكتسب البحث أهمية مجتمعية من حيث أن البث المباشر عبر الفيس بوك تساعد علي نقل الصوت والصورة للمستخدمين مع إتاحة ميزة التعليق والمشاركة بدون أي تكاليف سوي وجود إنترنت، الأمر يؤثر علي سلوك المستخدمين ولاسيما في بث الأحداث التي تمس أمن وأمان الأفراد في المجتمع .

- ترجع أهمية البحث في إنه يستكشف تأثير وسائل الإعلام على إحساس المبحوثين بزيادة معدلات الجرائم في المجتمع بغض النظر عن معدلات الجريمة الرسمية .

- يأمل البحث في لفت إنتباه الوسائل الإعلامية إلي ضرورة ضبط المحتوي الإعلامي والإنتباه إلي أن ما يقدم قد يؤثر علي أمن الأفراد وتماسك المجتمع.

- يكتسب البحث أهمية مجتمعية في أن خاصية البث المباشر لابد أن تخضع للرقابة حيث أن إستمرارية قيام أي مستخدم ببث أي حدث يحدث في المجتمع ، سيكون له تأثير بالغ الأثر علي تشكيل الرأي العام والوعي الجمعي مما يتطلب وجود ضوابط لتقنين إستخدامة .

- يُسهم البحث في لفت إنتباه المؤسسات المجتمعية إلي ضرورة توعية أفراد المجتمع حول ما يبث عبر وسائل الإعلام ،واليقظة بما يتم تداولة وآثر ذلك علي الأمن المجتمعي .

5 ـ أهداف البحث وتساؤلاته :

يتحدد الهدف الرئيس للبحث الراهن في إستكشاف العلاقة بين تصوير ونشر الجريمة المشهودة التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر علي نمذجة السلوك الإجرامي وإرتكاب الجرائم المقلدة .

ويمكن بلورة أهداف الدراسة وتساؤلاتها علي النحو التالي :

أ- رصد مدي إستهلاك أخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام من معلومات وصور ومقاطع فيديو حول الجرائم التي المُرتكبة المجتمع وذلك من خلال الإجابة علي :

- ما مدى الإهتمام بالمعلومات والصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المُرتكبة في المجتمع ؟

– ما مدي مشاهدة الجرائم المُرتكبة في المجتمع عبر وسائل الإعلام ؟

– ما هي الوسيلة الإعلامية التي تقوم بتداول أخبار الجريمة من صور وفيديوهات تنطوي على جرائم عنف أو قتل أو انتحار حدثت في المجتمع؟

– ما مقدار إستهلاك الوقت للوسائل الإعلامية التي تقوم بنشر وتداول الصور والفيديوهات حول الجرائم التي تم ضبطها بكاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أوالبث المباشر عبر الفيس بوك ؟

– ما عدد الصور والفيديوهات التي تم مشاهدتها علي الوسائل الإعلامية والمتعلقة بالجرائم التي تم ضبطها ونشرها بكامير المراقبة أو الهواتف الذكية أوالبث المباشرعبر الفيس بوك ؟

ب – تبيان واقع وسائل التواصل الاجتماعي في نشر وتداول الصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المُرتكبة في المجتمع وذلك من خلال الإجابة علي:

– ما أكثر الوسائل الإعلامية التي تقوم بنشر وتداول صور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المُرتكبة في المجتمع ؟

– ما أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي تقوم بنشر وتداول صور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المُرتكبة في المجتمع ؟

– ما أنماط الجرائم الأكثر إنتشاراً وتداولاً والمُشاهدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ؟

– ما عدد مرات مُشاهدة الصور والفيديوهات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشأن الجرائم المُرتكبة في المجتمع ؟

– هل تعتقد أن نشر الجرائم عبر وسائل التواصل الاجتماعي له دور في تشجيع الأفراد علي تقليد الجرائم ؟

ج – رصد التغطية الإعلامية المتكررة للجرائم المشهودة المُرتكبة والتي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك وذلك من خلال الإجابة علي :

– ما مدي مشاهدة الجرائم المشهودة المُرتكبة والتي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك ؟

– ما أسباب مشاهدة ورؤية الجرائم المشهودة المُرتكبة عبر وسائل الإعلام والتي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك ؟

– ما أنماط الجرائم المشهودة المُرتكبة والتي تم نشرها عبر وسائل الإعلام وتم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك ؟

– ما نوع السلاح المستخدم في إرتكاب الجرائم المشهودة والتي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية والبث المباشر عبر الفيس بوك وتم نشرها عبر وسائل الإعلام؟

– ما مصادر تصوير الجرائم المشهودة المُرتكبة التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أوالهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك وتم نشرها عبر وسائل الإعلام ؟

– ما أماكن وقوع تلك الجرائم المشهودة المُرتكبة التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك وتم نشرها عبر وسائل الإعلام ؟

– ما الأسباب المتصورة لإرتكاب الجرائم المشهودة التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك وتم نشرها عبر وسائل الإعلام ؟

– ما فئات ضحايا الجرائم المشهودة والذي تم تصويرهم بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك ؟

– ما الفئة العمرية لضحايا الجرائم المشهودة والذي تم تصويرهم بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك ؟

– ما الفئة العمرية للجناة الذين أرتكبوا الجرائم والذي تم تصويرهم بكاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أوالبث المباشر عبر الفيس بوك ؟

– ما خصائص ضحايا الجرائم المُرتكبة والذي تم تصويرهم بكاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك ؟

د – رصد الأثار المترتبة علي نشر الجرائم المشهودة والتي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أوالبث المباشر عبر الفيس بوك ؟

6 ـ التأصيل النظري لمفاهيم البحث :

قام البحث الراهن علي دراسة عدة مفاهيم أساسية :

- **مفهوم الجريمة المشهودة :**

ويقصد بة التقارب بين لحظة إرتكاب الجريمة ولحظة إكتشافها، وهو نظرية إجرائية له آثار إجرائية، تتمثل في توسيع السلطات المخولة لرجل الضبط القضائي ،وعلة هذا التوسع أن الأدلة واضحة وناطقة بدلالاتها ، فيتعين فحصها وتحقيقها علي الفور خشية ضياعها، ويري جانب من الفقه " أن الجريمة تظل في حالة تلبس حتي لو إنقضي قدر من الوقت بين لإرتكابها وإدراك مأمور الضبط القضائي لها ،ما دام هذ الوقت المنقضي لا يتجاوز الزمن اللازم للإنتقال" **(المطيري،2018: 237)**.

يعد الجرم المشهود أو الجرم المتلبس بة حالة عينية وليست شخصية ، لأنها ترتبط بالجرم المرتكب لا بفاعلة ، وتقوم بإكتشاف الجريمة دون النظر إلي رؤية الجاني وهو يرتكب جريمتة. ويلعب الزمن دوراً جوهرياً في تحقيق الجرم المشهود، فإذا طال الوقت أو الزمن الواقع بين إرتكاب الجريمة وإكتشافها تلاشت حالة التلبس ،ويكون الدفع بإنتقائها دفعاً قانونياً مؤثراً. فالتشريعات الإجرائية شبهت الجرم المشهود في وضوحة بثوب معين يرتدية الشخص ويمكن عن طريق الثوب التعرف علس الضحية **(العمرو،2014: 44)**.

فالتلبس في اللغة مأخوذ من المصدر (لبس) واللبس بالضم مصدر لقول لبست الثوب ألبسة، والثوب ما يُلبس ولبوس كثير اللباس**(إبن منظور،1991: 3687)**.

وتجدر الإشارة إلي أن المشرع المصري لم يضع تعريفاً معيناً للتلبس بالجريمة مما دفع فقهاء القانون الجنائي إلي وضع تعريف لة فمنهم من عرفة بأنة "ظرف إجرائي زمني يتعلق بالتزامن بين وقوع الجريمة وإكتشافها"، وليس له أي دلالة موضوعية تتعلق بموضوع الجريمة أو تؤثر في أركانها وعناصرها، وهو يتيح لمأمور الضبط القضائي مزيداً من أعمال الإستدلال وبعض أعمال التحقيق الإبتدائي، ومنهم من عرفة بإنه "حالة واقعية يعبر عنها بمجموعة من المظاهر الخارجية التي تدل بذاتها علي أن جريمة وقعت أو قد وقعت وقوامها إنعدام الزمن أو تقاربة بين وقوع الجريمة وإكتشافها".

وقد استقر قضاء محكمة النقض المصرية علي أن التلبس حالة تلازم الجريمة ذاتها لا شخص مرتكبها، فقد تشاهد الجريمة دون أن تشاهد فاعلها (**العمرو،2014: 44**).

وقد جري الفقة علي التفرقة بين نوعين من الجرم المشهود وهما الجرم المشهود في حالة التلبس الفعلي أو الحقيقي الذي تشاهد فية الجريمة حال إرتكابها ، وبين التلبس الإعتباري، فمشاهدة الجريمة حال إرتكابها هي صورة التلبس الحقيقي وما عداها من الصور هي حالة الجرم المشهود في حالة التلبس الحكمي أو الإعتباري، أما البعض الأخر من الفقهاء فيري أن التفرقة المستندة إلي عبارة الصياغة لم يكن يقصدها المشرع وإلا كانت صورة مشاهدة الجريمة عقب إرتكابها ببرهة يسيرة حالة تلبس حقيقة إذا وردت في الفقرة الأولي من المادة (30)من قانون الإجراءات الجنائية المصري (**الهيتي، 2011: 6-7**) .

وإستخلاصاً لما سبق يتبين أن الجريمة تكون مشهودة أو متلبساً بها في لأحدي الحالات الأربع التالية (العمرو،2014: 44) :

- مشاهدة الجريمة حال إرتكابها أو عقب إرتكابها ببرهة يسيرة ؛
- مشاهدة الجريمة حال الإنتهاء من إرتكابها ؛
- أن يقبض علي مرتكبها بناء علي صراخ الناس إثر وقوعها ،أو تبع المجني علية إثر وقوعها، أو يتبعه الجمهور مع الصياح ؛
- أن يقبض علي المتهم ومعة أشياء أو أسلحة أو أوراق يستدل منها علي إنه فاعل أو شريك في الجريمة وذلك في الأربع وعشرين ساعة من وقوع الجرم ، أو بعد وقوعها بوقت قريب، أو إذا وجد به في هذا الوقت آثار أو علامات تفيد ذلك .

- **كاميرا المراقبة :**

الكاميرا عموما هي عبارة عن اله يتم فيها التصوير الثابت (الصورة) أو المتحرك(الفيديو) وتتكون من عدد من العدسات وعن طريق هذه العدسات يتم التصوير أو الإلتقاط . وتعرف كاميرا المراقبة بأنها كل جهاز معد لتسجيل واقعة معينة سواء كانت في المنزل او مكان العمل أو أي مؤسسة حكومية او أهلية لأغراض أمنية ووقائية.

ولابد في هذا المجال من الإشارة إلي تاريخ استخدام كاميرا المراقبة ؛ فقد كان أول استخدام لها في بريطانيا عام 1913 ؛ اذ استخدمت لتصوير جلسة من سجن Suffragette وهو اشهر السجون في بريطانيا.وبعدها استخدمت كاميرا المراقبة في المانيا في عام 1942 لصنع دائرة تربط مجموعة من الكاميرا بشاشات واجهزة للتسجيل.

هذا وقد شهد عام 1951 تطورا كبيراً بتصوير اول تسجيل فيديو بوساطة كاميرا المراقبة التلفزيونية في الولايات المتحدة الأمريكية، اما في عام 1960 فتم استخدام كاميرا المراقبة لأهداف امنية في بريطانيا تزامنا مع زيارة العائلة المالكة التايلندية فتم تركيب الكاميرا في ميدان (ترافالجار) في مدينة لندن، وبعد ذلك توسعت دائرة إستخدام كاميرا المراقبة في بريطانيا في فترة الستينات اذ تم تركيب كاميرا المراقبة في الميادين العامة ومحطات القطار **(حسوني&جبر،2016: 1-3)**

بينما كانت السبعينات بداية انتشار كاميرا المراقبة في الحياة العامة ، اذ تطورت الأجهزة واصبحت تعمل برقاقة صغيرة، ومع مرور الوقت ظهرت كاميرا المراقبة في التسعينات فوق ماكينات الصراف اللي في عدد من العواصم في صورة جديدة لتسجيل هوية المستخدمين، وفي الولايات المتحدة الأمريكية تم ابتكار كاميرا مراقبة منزلية عرفت باسم (cam-nanny) وفي بداية استخدام الإنترنت انتشرت كاميرا المراقبة الى فضاء أوسع اذ تم ربطها بالأنترنت ونقل صورتها عن بعد، هذا ولابد التأكيد علي إنه ارتبط انتشار كاميرا المراقبة مع موجات الإرهاب التي اجتاحت العالم، فعلى سبيل المثال دعا جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني الأسبق الى استخدام كاميرا المراقبة بكثرة بعد تعرض العاصمة البريطانية لهجمات الجيش الجمهوري الإيرلندي، وتكرر الأمر ذاته مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 وهو الحادث الذي ادى الى انتشار كاميرا المراقبة بكثرة في الولايات المتحدة الأمريكية. وحسب تقديرات مؤسسة (IMS) لدراسات السوق فإن الفترة ما بين(2001-2011) قد شهدت بيع نحو (30) مليون كاميرا مراقبة داخل امريكا بعد تفجير برجي التجارة العالمي، أما بريطانيا فإنها تعد في مقدمة الدول التي استخدمت كاميرا المراقبة في الحيات العامة اذ ان(20%) من

كاميرا المراقبة في العالم موجودة في بريطانيا. أما عن استخدام كاميرا المراقبة في الدول السياحية ففي فرنسا قامت السلطات بتركيب كاميرا المراقبة في جميع الفنادق وفي المطار الدولي ومتحف اللوفر الذي توجد فيه 400 كاميرا ثابته و200 كاميرا متحركة ذكية وحتى في المترو ، لأنه الوسيلة المفضلة للتنقل في المدينة للسكان والسائحين مما يؤدي الى شعور السائح برعاية الدولة له وحمايته من أي خطر.أما في روسيا فقد قامت السلطات بإصدار قانون يلزم اصحاب المتاحف والمراكز الثقافية بالعمل بنظام مراقبة مدعمة بخاصية التسجيل، أما في اسبانيا فقد قامت السلطات بوضع كاميرا مراقبة في جميع الفنادق والمتاحف بل وحتى في الحدائق الحكومية العامة. أما في اليابان ففي عام 2003 قامت السلطات بتركيب كاميرا مراقبة في الشوارع الرئيسة في المدن التي يحصل فيها إزدحام في حركة المرور لدراسة الأخطاء الشائعة التي تحصل من قبل سائقي السيارات أو المشاة وحتى الشرطة. أما في الدول العربية فقد ازداد استخدام كاميرا المراقبة في الفترة الأخيرة؛ فالإمارات العربية المتحدة تبدو أنها أكثر تطوراً في هذا المجال ، إذ أن كاميرا المراقبة تغطي غالبية انحاء امارة دبي وتؤيد بقية الإمارات وضع كاميرا مراقبة في الشوارع والميادين وفي المتاجر. أما في تونس فقد أهتمت الدولة بهذا الموضوع على آثر التفجير الإرهابي الذي حصل في ولاية سوسة التونسية ، اذ اعلنت وزارة السياحة موازنة خاصة لتجهيز كامل فنادق البلد بكاميرا مراقبة ، وتخضع استعمالها الى الهيئة الوطنية لحماية المعطيات الشخصية وقد فرضت عقوبة بالسجن وبغرامة مالية على كل من يخالف القانون المنظم بحماية المعطيات الشخصية التونسي**(حسوني&جبر،2016: 1-3)**

- **الهواتف الذكية :**

إن الهاتف الذكي هو هاتف محمول أو نقال يتضمن وظائف متقدمة تتعدي إجراء المكالمات الهاتفية ، وإرسال الرسائل النصية إلي تقديم خدمات عديدة ومتنوعة ، ذلك إنه يتضمن قدرة حوسبة أكثر تقدماً ، إن الهواتف المحمولة لم تعد مجرد ذلك الجهاز الصغير المحمول في قبضة اليد ، وإنما هو مدخل المحتوي والمحتويات الإجتماعية للويب،ويتحقق ذلك بمجرد لمسة واحدة وقد تطورت الهواتف الذكية تطوراً كبيراً في فترة زمنية قصيرة ؛

فأصبح يتألف من عدة وظائف مثل مشغلات الوسائط المحمولة ، والكاميرا الرقمية المدمجة ، وتعمل الهواتف الذكية بنظام تشغيل مثل Blackberry, Android , IOS مما تتيح مجموعه جيدة من الخواص والوظائف التي جذبت المستفيدين وحققت بالتبعية إقبالاً غير مسبوق، ومما لاشك فيه أن الهاتف الذكي أصبح جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لغالبية البشر الذي يحملونة طول الوقت **(حافظ ، 2019)**.

- **الفيس بوك :**

الفيس بوك بالإنجليزية Face book واختصاره Fb أو FB هو موقع الكتروني تم إطلاقه رسميًا في فبراير 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب يدعى "مارك زوكربيرج" وكانت مدونة (الفيسبوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعةوبحدود أصدقاء (ذوكربيرج)الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقه أن هذه المدونة ستحتاج العالم الافتراضي لفترة زمنية قصيرة جدًا فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مختصرة على أعداد من الزوار ولو إنها كانت مستمرة، والتي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج):(لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفيس بوك العالم الذي تفكر الجامعة في إنشائه ، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك ، وحيث إنه بإمكاني التقدم أفضل منهم في أسبوع واحد) .إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزًا على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقها مثل موقع(ماي سبيس) وغيره حتى عام 2007، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها إتاحة الفرص للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية، إلى كافة دول العالم.هذا ويحتل الفيس بوك حاليًا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقع (جوجل وميكروسوفت) وأصبح مؤسس الفيسبوك أصغر ملياردير في وهو في 26 من عمره وتقدر قيمة الفيسبوك بأكثر من 15 مليار دولار**(السوداني، المنصور،2018 : 104 – 105)**.

أما الآن فأصبح اسمها ميتا بلاتفودمز، وتمارس النشاط التجاري بأسم ميتا والمعروف سابقًا باسم شركة فيس بوك وهي شركة أمريكية متعددة الجنسيات محركها في مينلوبارك كاليفورنيا .

هذا وقد وصل عدد مستخدمي فيس بوك إلي (20963) مليار مستخدم نشط بحلول يناير 2023 وأصبحت المرتبة الأولى في تصنيفها لأكثر منصات التواصل الاجتماعي نشاطًا في العالم ، وزاد إجمالي عدد الأشخاص الذين يستخدمون فيس بوك كل شهر بنحو 5 ملايين حتى يناير 2023.

وتشير هذه الأرقام الأخيرة إلى أن ما يقرب من(37%) من جميع الأشخاص على وجه الأرض يستخدمون فيس بوك. **(Datareportal. Com,2023)**.

- **مفهوم البث المباشر :**

البث في اللغة العربية معناة النشر، ويقال: بث الخبر أي أذاعة.وقد شاع إستخدام كلمة إذاعة في شأن البث الغير المرئي الصادر عن جهاز الراديو، إلي أن ظهر التلفاز، ليصبح أهم اليات البث المباشر بفعل إضطلاع هذا الجهاز ببث الصوت والصورة أنياً **(عبد الحكيم ،2012: 226)** .

كما يعرف البث المباشر بإنه ميزة أو خاصية تعمل علي تقديم إمكانية بث الفيديو بصورة حية ومباشرة للمستخدمين عبر الفيس بوك ، فعن طريق الضغط علي أيقونة أو علامة البث المباشر يكون بالإمكام بث الفيديو عن طريق الهواتف الذكية ، كما يكون بالإمكان أيضاً القيام بكتابة شرح إختياري للفعل الذي يتم بثة مباشر، بالإضافة إلي أن كافة المستخدمين الذين يتابعون الشخص بمقدورهم المشاهدة وإضافة التعليقات **(خيرالله ، 2022: 9)** .

كما يقصد بالبث المباشر أو البث الحي (Live steaming) إذاعة أو مشاركة فيديو بشكل حي كما يجري الحدث أو النشاط المصور. وإستناداً إلي ذلك يمكن لأي مستخدم إذا كان مزود بهاتف ذكي وشبكة إنترنت القيام ببث ما يرغب دون وجود رقابة سابقة علية ، مما يشكل خطورة كبيرة علي المجتمع والدولة إذا ما أسيئت أستخدامها خصوصاً في قضايا

الحث والتحريض علي الفتن الطائفية ، وانتهاك الحرمات وتصوير الاشخاص والأماكن دون إذن أصحابها وبثها مباشرة علي المواقع والصفحات والمجاميع مما يعرض حياة الأشخاص للخطر أو يتسبب لهم في مشاكل سياسية واجتماعية وأمنية علي حد سواء(**الشواني ،2019 : 175**).

- **مفهوم جرائم البث :**

ليس هناك تعريف دقيق لجرائم البث ،ولا يمكننا حصر الجرائم لتنوعها وكثرتها وتشعبها ،إلا إننا يمكننا أن نعرفها بأنها "كل ما يصدر عن المستخدم من قول أو فعل أو إشارة أو حركات أثناء البث المباشر والتي قد تشكل جريمة نص عليها القانون ، وتتسبب بتعرض الدولة وحياة الأخرين للخطر ، مما قد يترتب عليه وقوع أضرار مادية أو معنوية" فمن الممكن أحياناً قيام المستخدم – هذا واسع الإنتشار – ببث فيديوهات مباشرة أثناء قيامهم بإرتكاب الجرائم كالإغتصاب والقتل. والدليل علي ذلك إذا قمت بالبحث علي وسائل التواصل الاجتماعي عن الجرائم المُرتكبة أثناء البث المباشر تظهر في المحصلة عشرات الفيديوهات ، إلا إنه أحياناً من الممكن إستخدام هذة الفيديوهات لإدانة الجاني أو لمساعدة الجهات المختصة في كشف الجريمة والمجرمين وتحديد مواقعهم بغية إلقاء القبض عليهم (**الشواني ،2019 : 175**) .

- **نمذجة السلوك الإجرامي :**

إن مفهوم النمذجة والتعلم بالملاحظة يشمل أربع عمليات هما (الإنتباه ، الإحتفاظ،الإنتاج،التحفيز) وتشمل الإجراءات التي يتم تعلمها من خلال النمذجة، السلوك العدواني ، والسلوك الأخلاقي . وتعد جرائم القتل مشكلة خاصة في مجال وسائل التواصل الاجتماعي وتأثير عدوي الوسائط علي الأفراد الذين ينسخون أفعال الأخرين ،حيث تعاني مشاهدة التغطية الجماهيرية والتغطية الإعلامية الاجتماعية من عدوي وسائل الإعلام ويبدو التأثير واضح في عمليات القتل وحالات الإنتحار، والهجمات الإرهابية (**Ann Mckay,2020**)

- **مفهوم جرائم التقليد :**

من النسخ إلى جريمة التقليد يعكس أصل مصطلح الجريمة المقلدة تطورًا طويلاً من مهن مشتركة إلى وصف تحقير للفرد، إلى غضب نهائي واعتراف واسع النطاق بفكرة إجرامية معقدة، بدأ تاريخها في عام 1580 مع أول ظهور ملحوظ في طباعة الاسم "نسخ" للإشارة إلى فعل انتاج نسخ من المواد المطبوعة مثل العقود، استمر النسخ كأسم في الإستخدام حلال القرنين التاليين عندما أصبح ظهور مهنة معينة مرتبطة بها الناسخ. ([1])

لقد ظهر مصطلح (المقلد)لأول مرة في الطباعة في رواية(أيام بار هاوبرور) لعام 1887، بقلم"كوتشتانس هاريسون"، وتبعها في عام 1890 رواية"سارة جيوبت بيتي ليستر"قصة للبنات" وعلى الرغم من وجود الدلالة السلبية للناسخ منذ أوائل القرن التاسع عشر تأسست كلمة المقلد كأسم ازدرائي بحلول أواخر القرن التاسع عشر **(Surette, 2015 :109 -110)**

ولم يتنبى علماء الجريمة في ذلك الوقت المصطلح ولا الجمع المحتمل بينهما .

وقد إزدهر مفهوم التقليد في الفكر الإجرامي والنفسي ، بينما ظل المصطلح المقلد إهانة في الخطاب والثقافة الشعبية فقد ظل مجالاً الاستخدام الشعب والفكر الأكاديمي منفصلين لعقود ، بينما اصبحت الجريمة الناتجة عن التقليد فكر شائعة، وظلت الجريمة المقلدة غير مبينة ، وكان من المقرر أن يعمل المساران المفاهيميان لسلوك المقلد وجريمة التقليد في

(1) على مدار القرن الثامن عشر الميلادي توسع مصطلح الناسخ إلى ما وراء المهنة واكتسب معنى ثانويًا كشخص ينسخ أو يقلد سلوكيات الآخرين بحلول عام 1814 ظهر المصطلح المشرق (نسخ) كأسم للدلالة على وصف مذري لممارسة النسخ أو التقليد، أصبح كل منCopyism و Copyist إهانات محتملة بالإضافة إلى وظائف. وقد أدرجت تعريفات الناسخ كمعني ثانوي مقبول ينعكس الدلالة السلبية حاليًا في الكلمات المتزامنة (الناسخ) الموجودة في القواميس على الإنترنت وبرامج معالجة الكلمات والتي تشمل الانتحال،المتطرف،القرصنة ،المهربين،الغش،الخداع،الاحتيال،واللص،وهكذا تم تأسيسه اجتماعيًا باعتباره وصفًا سلبيًا بحلول منتصف القرن التاسع عشر. راجع في ذلك إلي **(Surette, 2015:109-110)**

قنوات بناء اجتماعية متوارثة حتى الستينات ولم يزهر في الأوساط الأكاديمية حتى الثمانينات .فالجريمة كتقليد لها تاريخ طويل ولكن ليس سلوكًا مقلدًا ، من حيث أن قبول الجريمة المقلدة له جذوره النظرية في ثمانينات القرن التاسع عشر، أما قبول الفكرة الإجرامية للجريمة المقلدة يسبق اختراع المصطلح بحوالي80 عامًا .

وقد ظهرت الإشارات الأكاديمية لجرائم التقليد(بدون استخدام الكلمة) لأول مرة مع كتابة غابرئيل تارد في القرن التاسع عشر وبدأت تظهر في الأدبيات الأكاديمية الأمريكية في عشرينات القرن الماضي اقتراحًا لوسائل الإعلام أولاً،والأوساط الأكاديمية الثانية . وكان هناك عددًا من الإشارات غير الأكاديمية إلى وسائل الإعلام كمصدر لتقليد الجريمة التي سبقت كتابات تارد.

ولا يفوتنا إلي أن ننوه إلي إنه منذ نهاية القرن السابع عشر فصاعدًا كان من المقبول على نطاق واسع بين الجمهور أن الروايات الخيالية للجريمة يمكن أن تشجع المشاركة في الشيء الحقيقي ، وهو تصور تم التعبير عنه مرارًا وتكرارًا خلال القرن الثامن عشر، وهكذا في عام 1728 ادعى أحد الكتاب أن شاب نزيهاً تم اغواؤه ليصبح سارق طريق سريع بعد مشاهدة مسرحية "أوبرا بيجار" وبحلول ستينات القرن الثامن عشر كانت روايات الصحف عند الجريمة تتسبب في تضخيم موجات الجريمة. واستمر نشر فكرة الجريمة إلى تولدها وسائل الإعلام في القرن التاسع عشر وخلاله **(Surette, 2015 : 110)** .

وعلي المستوي العلمي تم العثور على دعم الدمج المفاهيمي للجريمة المقلدة في الأفكار المحدثة لغبرائيل تارد في القن التاسع عشر.حيث قام تارد بإضفاء الشرعية الأكاديمية على دراسة الجريمة المقلدة حيث صاغ مصطلح (الإيحاءات المقلدة) لوصف مثل هذه الجرائم. كانت ديناميكية الجريمة بالنسبة لتارد هي أن السلوك الاجتماعي انتشر في المجتمعات بطرق يمكن التنبؤ بها **(Surette, 2015 : 111)**

حيث أدت ملاحظات تارد فيما يتعلق بتقليد الجريمة إلى مجموعة من قوانين التقليد كتفسيرات لأنماط انتشار السلوك الاجتماعي المتنوعة التي لاحظها تارد، يعتقد تارد خاصة فيما يتعلق بتقليد الجريمة،أن الجريمة تم تعلمها من خلال التفاعل مع

أقران منحرفين ، وأن الجرائم تنتشر في المجتمع في موجات مع انتشار التقليد من الأعلى إلى الأدنى، حيث شوهد أن الجريمة تتجه من اسفل وإلى الخارج ، وتنشأ في الطبقات العليا وتنتشر إلى الطبقات الدنيا ، كما تنبأ تارد أن أنواع الجريمة الجديدة ستنشأ في المدن الحضرية الكبيرة ثم تنتشر إلى المجتمعات الريفية الصغيرة .

وعليه فالتقليد والعدوى هي مصطلحات تم استخدامها بالتبادل للإشارة إلى سلوك مستوحي من فعل سبق مشاهدته، وحسب التعريف الإجرائي لكي تفسر الجريمة مقلدة؛ يجب أن يكون هناك جانب من جوانب الجريمة الأصلية مدرج في تعرفها ،كما هو الحال في إختيار الضحية أو الدافع أو الأسلوب، ولكن بشكل أكثر أهمية هناك حاجة إلى تكون العنصرالأساسي للدعاية الإعلامية ، والتعرض للمحتوى الإعلامي كآلية ربط من الجرائم ،وهذا يعني أن العنصر الأساسي الضمني للجريمة المقلدة موجودة في شكلها الحالي دون أن يتعرض مُرتكب الجريمة لنسخة محتوى وسائط متداخلة **(Doley & Ferguson & Surette , 2013 : 1477).**

حيث يشير مصطلح جريمة التقليد إلى جريمة يكمن سببها في تعرض الجاني لوسائل الإعلام لجريمة سابقة ، في حين أن جريمة القتل تتطلب جريمة واحدة فقط وضحية واحدة للدراسة .فإن الجريمة المقلدة فريدة من نوعها وتشكل إشكالية في صورة وجود اثنين ربط الجرائم ببعضها البعض بشكل صحيح عبر وسائل الإعلام . وفي التزاوج بين الجرائم المقلدة، تقوم وسائل الإعلام زمنياً، بربط جريمتين معًا لتشترك الجرائم في علاقة إجرامية فريدة من نوعها،حيث يعمل الأول كمولد للجريمة اللاحقة، على الرغم من أنه يمكن فصل الجرائم بالوقت والجغرافيا، فإن وسائل الإعلام تربط الآليات وإزالة الوسائط التي من شأنها القضاء على حدوث أو شكل جريمة التقليد اللاحقة. بإختصار أن وصف الجريمة بالمقلد يشير إلى ديناميكية إجرامية ونفسية مرتبطة بالوسائط . ومن ثم لكي تكون الجريمة جريمة مقلدة شرعية يجب أن تكون مستوحاة من جريمة سابقة نشرتها وسائل الإعلام أو مصورة، يجب أن يكون مرتكب الجريمة التقليد قد تعرض لخداع وسائل الإعلام للجريمة الأصلية

ويجب أن يكون قد ادرج العناصر الرئيسية لتلك الجريمة في جريمته كحد أدنى (Surette, 2022: 3).

حيث يتم تناول جرائم التقليد في الأخبار أو يتم تصويرها أو جريمة خيالية تم إنشاؤها في وسائل الإعلام الترفيهية وعن طريق المطبوعات أو المرئية أو الصوتية أو قنوات الوسائط الجديدة . وتشمل التقارير القصصية للعديد من الأمثلة للجرائم المقلدة منها ؛ السطو على البنوك، الغرق ، الاضطرابات السياسية، والانقلابات العسكرية ، ويمكن أن تُرتكب جريمة مقلدة من قبل أو مجموعة صغيرة أومجموعة كبيرة من الناس ، ويمكن أن تشمل مجموعة من السلوكيات الإجرامية ، ومنها الأعمال الجماعية مثل الشغب، جرائم المجموعات الصغيرة مثل إطلاق النار على القناصة ، المدارس ، جرائم الكراهية والأعمال الفردية مثل الانتحار. وهكذا فإن جريمة التقليد تشمل النطاق الكامل للنشاط الإجرامي من التافه إلى القتل ، وليس السلوك الإجرامي فقط ، ولكن ديناميات الوسائط المرتبطة بها هي التي تولد الجريمة المقلدة وتصنعها على أنها جريمة غير محسوبة ، وفي هذا التصور فإن معظم الجرائم ليست جرائم مقلدة ، حيث يمكن أن تنطوي الجريمة المقلدة على أنواع واسعة من السلوك الإجرامي . ومن ثم يجب أن تكون الجرائم المقلدة متنافية مع الجرائم غير المقلدة، ويمكن تحديد العناصر الأساسية المطلوبة لجريمة معينة لتكون جزءًا من جريمة مقلدة خطوة أولى ضرورية .

ففي عملية الجريمة المقلدة الأساسية ، يتم توزيع الجرائم الخيالية أو الجرائم الواقعية عبر وسائل الإعلام لإنشاء مستوى مدخل من محتوى الوسائط الإجرامية الذي يمكن الوصول إليه في المجتمع ، حيث يتفاعل المحتوى الإجرامي مع العوامل الاجتماعية والفردية الأخرى لإنشاء مجموعة من المجرمين المحتملين الذين يرتكبون جرائم مقلدة عندما يتاح لهم الفرصة في البيئة المناسبة(Surette, 2022: 4).

هذا وقد أشار تارد إلى مفهوم اضافي تم إطلاقة على الجريمة المقلدة وهو "المواجهة المقلدة" حيث يسلط مفهوم المواجهة الضوء على ثلاثة عوامل ذات صلة بوسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة : المشاركة الاجتماعية، الأشخاص المرموقين ،العروض الذاتية

للمشاركين، وبالتالي من المرجح أن ينشر المشاهير الأفعال بشكل أسرع وأسهل، حيث أن تأثير المشاهير والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي هو النتائج التناظرية لهذه العملية.**(Surette, 2020: 242)**

وإستخلاصاً لما سبق يحتوي نموذج الجريمة المقلدة على الأقل على ما يلي ,Surette) (4 :2022:

ـ جريمة جديدة : سرد أو تصوير جريمة في وسائل الإعلام ، المنتج الذي هو مقدمة لجريمة لاحقة .

ـ المحتوى الإجرامي: محتوى إعلامي يشجع على ارتكاب جريمة محاكاة.

ـ مجرم مقلد: فرد يرتكب جريمة بعد تأثره بمحتوى وسائط إجرامي .

ـ جريمة مقلدة: جريمة يتشكل حدوثها أوشكلها من خلال مجتوى وسائط إجرامية في جريمة مولدة .

7 ـ الأعمال ذات الصلة بالبحث الراهن (الأدبيات السابقة) :

تشير الأدبيات البحثية حول محتوي الوسائط العنيف والسلوك العدواني إلي وجود ظاهرة الجريمة مقلدة ، حيث يتعلم المشاهدون (أ) القيم والمعايير التي تدعم العدوان والعنف ؛ (ب) المهارة التقنية لممارسة العدوانية والعنف ؛(ج) المواقف الاجتماعية والأهداف المقبولة للعمر. حيث يتم تعلم العدوان بنفس الطريقة التي يتعلمون بها المهارات المعرفية والاجتماعية الأخري، من خلال مشاهدة الوالدين والأشقاء والأقران وغيرهم.وبناء علي ذلك فكلما زاد العنف الذي يراه الاطفال في الشاشات الإعلامية ،زاد رغبتهم في السلوك العنيف وزادت إحتمالية تصرفهم بعدوانية ،حيث تؤكد الدراسات التجريبية أن عنف الوسائط المرئية يمكن أن يؤدي إلي تقليد قصير المدي. **(Doley&Ferguson&Surette,2013)**

وقد قامت عدد من الدراسات بفحص مصادر البيانات الاجتماعية والثانوية والنظر في ما إذا كانت أحداث العنف التي تم نشرها علي نطاق واسع مثل جرائم القتل البارزة، الإعدامات الجنائية، الإنتحار،لها تأثير علي السلوكيات العنيفة في الحياة الواقعية ، تجدر الإشارة إلي إلي أن هذة الدراسات التي تغطي عقوداً عديدة من الإحصاءات

الإجتماعية نادراً ما تعترف بالتغيرات التي حدثت في طبيعة الإعلام بمرور الوقت فقد أدت التطورات في تقنيات الإتصالات إلي توسيع خيارات مستهلكي وسائل الإعلام ، وربما أدت إلي حد ما إلي إضعاف التأثير البيئي لمخرجات وسائط معينة مثل بث شبكة التلفزيون ،علي الأقل من حيث نطاق هذا التأثير حيث أصبحت الجماهير أكثر تشتتاً(**Gunter,2008;1068**).

- **إستراتيجية البحث في الأدبيات السابقة :**

تضمن البحث في الأدب إستخدام قواعد البيانات العلمية المختلفة ومحركات البحث الأكثر شيوعاً وإستخداماً مثل [Google Scholar,Google, YouTube,Sage]

وكانت الكلمات المستخدمة هي [الجريمة ، الجريمة المشهودة ، الإجرام المشهود، تصوير الجريمة، كاميرا المراقبة، الهواتف الذكية ، البث المباشر، وسائل الإعلام ،وسائل التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، التقليد ، تقليد الجريمة ، الإعلام الإجرامي]

وقد تمثلت المصادر الأولية للحصول علي المعلومات في الكتب العلمية، والدراسات والبحوث العلمية .

أما المصادر الثانوية فقد تمثلت في المقالات الصحفية وصفحات وسائل التواصل الاجتماعي ومقاطع الفيديو حول الجرائم.

وقد سعت الأدبيات السابقة إلي الإجابة علي تساؤل مؤداه هل تؤدي مشاهدة الجرائم عبر وسائل الإعلام إلى إرتكاب الجرائم المقلدة في المجتمع؟ وقد تم جمع القضايا التي تم مناقشتها في هذة الدراسة في أربعة فئات :

(أ) الدراسات التي تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام والجريمة المقلدة .

(ب) الدراسات التي تناولت تأثيرات كاميرا المراقبة والهواتف الذكية والبث المباشر في إرتكاب الجرائم.

(ج) الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإجرام المشهود عبر وسائل الإعلام وإرتكاب الجرائم المقلدة .

والجدير بالذكر أن هذة التصنيفات من أجل الملائمة وليس هناك خط واضح يفصل بين دراسة عن الأخري .

(أ) الدراسات التي تناولت دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والجريمة المقلدة :

دراسة (Feist, 1999):

تناولت الدراسة الطريقة التي تتعامل بها الشرطة مع وسائل الإعلام في تحقيقات الجرائم الخطيرة، يمكن لوسائل الإعلام أن تقدم مساهمة كبيرة في هذه التحقيقات من خلال توفير الوصول إلى الجمهور والمشاركة في دعمه، بهذا المعنى تعتبر الاستراتيجية الإعلامية الفعالة جزءًا لا يتجزأ من استراتيجية التحقيق وليس ترفاً في العرض، يمكن لوسائل الإعلام أن تأخذ وقت وموارد وفريق التحقيق خاصة في الأيام الأولى للتحقيق، ومع ذلك عندما يتم إدارة ذلك بشكل صحيح فمن الممكن تحقيق عدد من الأهداف التكميلية لمكتب نشر الرسائل الرئيسية من خلال وسائل الإعلام : يمكن تلبية متطلبات وسائل الإعلام بشكل فعال،يمكن تقديم الطعون ذات الصلة إلى الجمهور وتحقيق أهداف التحقيق الأخرى،يمكن خدمة مصالح المجموعات الأخرى، ويمكن تقليل الضغوط. في حين إنه من الصعب المبالغة في تقدير المساهمة الإيجابية لوسائل الإعلام في التحقيقات في الجرائم الخطيرة. يجب أن نعترف بأن المشاكل يمكن أن تنشأ مع التعامل مع وسائل الإعلام في مجموعة من المجالات، بعض هذه الأشياء هي ببساطة وظيفة (الجدارة الإخبارية) المتصورة لجريمة معينة والتي يمكن أن تثير اهتمامًا كبيرًا من وسائل الإعلام أو تُعيد تغطيتها بطريقة أخرى، تتعلق الصعوبات الأخرى بالطريقة التي يتم بها تفسير المعلومات من قبل وسائل الإعلام أو نتيجة لأنشطة بعض الصحفيين الذين يتدخلون مع الشهود أو يتصرفون بشكل عام بطريقة تهدد العملية القانونية.أما الصعوبات التي قد يواجهها التحقيق مع وسائل الإعلام هي جزء من سياق التحقيق،كما حدد العديد من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم،فإن تجاهل وسائل الإعلام لا يعني أنهم يرحلون في الواقع،من المرجح أن يؤدي الإنكار إلى تفاقم الصعوبات،إن عدم تقديم المعلومات للصحافة سيشجع التكهنات والتحقيقات الصحفية ، ويشجع التغطية الخاطئة على نفس المنوال،حيث أقرت العديد من منظمات التحقيق

الخاصة بأن الصحافة يمكن أن تكون (محققين) فعالين في حد ذاتها وبالتالي يجب تقييم انشطتهم ونواتجهم بعناية . ومن ثم يجب أن تكون الاستراتيجيات الإعلامية مرنة وحساسة لتغيروسائل الإعلام والبيئة العامة ، كما أنهم بحاجة إلى النظر في القيمة والعواقب المحتملة لعدم نشر المعلومات في المجال العام.علاوة على ذلك فإن احتجاز المعلومات أو الإفراج عنها له عواقب على التحقيق والإجراءات القانونية، أقارب الضحية ، الجاني والمجتمع ككل ، كل هذه الأمور تحتاج إلى توازن عند تطوير استراتيجية إعلامية فعالة إن الطريقة التي يتم بها نشر المعلومات، والطريقة التي يتم بها تصوير الجرائم والضحايا والتحقيقات ستؤثر على مستوى ونوعية الاستجابات العامة ودرجة التعاون، فضلاً عن العلاقات الحاسمة مع أسر الضحايا .

دراسة (Boyle, 2001) :

بحثت الدراسة في تصنيف العنف على أساس نوع الجنس وتوضح أن مصطلح (القتلة المولدين بالفطرة) الذي يبدو محايدًا بين الجنسين يستخدم لأخطاء التطبيع في عنف الذكور على وخارج الشاشة. أشارت الدراسة أن تمثيلات العنف الأنثوي تؤكد على التحول وتقوض ذاتية المرأة العنيفة من خلال إعادة وضع المرأة كأشياء مثيرة.

لقد أظهرت الدراسة حول مناقشة الأزواج القاتلين الفعليين هو كيف وجد القبول لعنف الذكور في التقارير الصحفية عن جرائم التقليد ؟ فعندما يرتكب الرجل فعلاً أو أفعالاً عنيفه فمن المرجح أن يتم تقديمه على أنه قاتل بالفطرة بطبيعته العنيفة والوحشية . ولا يلزم فحص دوافعه أو فهمها ، وفي المقابل عندما ترتكب امرأة عملاً أو أفعالاً عنيفة، يبدو أنها تصرفت ضد النوع الاجتماعي وجريمتها تتطلب الفهم والتفسير.إن وصف رجل ما على إنه(قاتل بالفطرة) يشير إلى موقف أساسي تجاه عنف الذكور الذي يعتبر خطيرًا ومتعصبًا بشدة، على النقيض من ذلك،فإن محاولة فهم هذه الجرائم لا يعني التغاضي عنها بل قبول أن الأفراد رجالاً ونساءً يختارون التصرف بعنف في ظروف معينة وأن مثل هذا السلوك ليس حتميًا ولا ثابتًا تساعد الأفلام ونقادها ومقلدوها على إدامة الحالة الطبيعية لعنف الذكوروجعل تحديها وإنهائها أمرًا صعبًا للغاية.

دراسة (Sureete,2002):

أظهرت الدراسة أن هناك مجموعة فريدة من الأحداث المجرمين،الأحداث الخطرين يشكلون مصدر قلق ؛ والقلق الناجم لذلك هو تأثير وسائل الإعلام ، لقد تم إجراء دراسة إستكشافية لجريمة التقليد ودور وسائل الإعلام في إرتكاب الجريمة المقلدة.

تمثلت أهداف الدراسة في قياس مدي إنتشار جرائم الكبار المبلغ عنها ذاتياً في SVJOS وفحص الإرتباط بالسلوكيات الإجرامية التي تم الإبلاغ عنها ذاتياً.وفيما يتعلق بالإنتشار أفاد حوالي (25%) من الأحداث بأنهم حاولوا تقليد الجرائم التي شاهدوها .حيث تشمل أحداث قواعد السلوك المقلد مجموعة من المواقف المتعلقة بالوسائط والأقران ، ولم تكشف النتائج عن علاقة الخصائص الأكاديمية والديموغرافية بجريمة التقليد .

دراسة (Young, 2009) :

تدور مناقشات عنف الشاشة حول مسألة ما إذا كانت الصور يمكن أن تجعل الناس يتصرفون بشكل مختلف ؛ يشير مؤيدوا هذا الموقف إلى تأثيرات الصور ولكن في سياقات أخرى، يرفض منتقدوها الإيحاء بأن الأفراد يمكن أن يكون لديهم دافع تنشيطي للغاية ، يتفاقم مثل هذا النقاش بسبب أحداث إطلاق النار في كولومبيين و فرجينياتك . تناولت الدراسة افتراض أن العنف في الصور العنيفة فئة متجانسة نسبيًا، واستكشفت نماذج العنف السينمائي من خلال تحليل المشاهد النموذجية من أربعة أفلام تمثيلية The Matrix , Natural Born killers, Resevoir, Dogs Elephant وتم ربط كل منها بالعنف المتدفق في الصورة ، يظهر لكل منها عمليات قتل متعددة بطرق رسومية للغاية ومع ذلك فإن كل منها يستخدم تقنيات تمثيلية مختلفة لإنتاج مجموعة من الاستجابات العاطفية في المتفرج .

دراسة (Pfeiffer & Windzio & Kleimann , 2004)

كشفت الدراسة عن أن الإحصائيات الألمانية للجرائم المسجلة لدى الشرطة قد شهدت انخفاضًا في إجمالي الجرائم على مدى السنوات العشر حتى عام 2003 وعلى النقيض من هذا الاتجاه، تُظهر الأدلة المستمدة إلى الاستقصاءأن الجمهور الألماني يعتقد

أو يفترض بشكل عام أن الجريمة قد ازدادت، علاوة على ذلك ، زادت نسبة الأشخاص الذين يؤيدون إصدار أحكام أكثر صرامة، وتبين التحليلات متعددة المتغيرات أن الاعتقاد بأن الجريمة آخذة في الارتفاع هو العامل الأكثر ارتباطًا بفرض عقوبات أشد، يظهر التحليل الأضافي لبيانات المسح أن نمط مشاهدة التليفزيون مرتبط بالاعتقاد بأن الجريمة آخذه في الارتفاع ، ليشير هذا النمط من النتائج إلى أن البث التليفزيوني الذي يتضمن معالجة خيالية أو واقعية للجريمة يحفز هذا التصور المتحيز للواقع .

دراسة (Huesmann & Kirwil, 2007) :

دائمًا ما يكون السلوك العنيف الشديد ناتجًا عن استعدادات الفروق الفردية والعوامل الظرفية، أن إحدى التجارب البيئية العامة التي تساهم في جعل الشخص مستعدًا للتصرف بشكل أكثر لطفًا على المدى الطويل وفي التعجيل بسلوك عنيف على المدى القصير هو معرض إكسبوا للعنف. تشرح النظريات النفسية التي ظهرت على مدى العقود القليلة الماضية الآثار قصيرة المدى المتعجلة في الغالب من حيث التمهيد والتقليد البسيط ونقل الإثارة ، ومع ذلك فإن تأثيرات الاستعداد على المدى الطويل ينطوي على عمليات أكثر تعقيدًا من التعلم القائم على الملاحظة والإدراك والتركيز العاطفي أو التحسيس على وجه الخصوص. لقد قمنا بمقارنة (59) فرد مصابين باضطراب السلوك التخريبي مع (44) شاباً عاديًا فقد وجد Crimes و Berger و Vernberg, Nochols نتائج مطابقة تقريبًا عند مشاهدة مقاطع أفلام عنيفة، استجاب هؤلاء الأولاد بإثارة فسيولوجية أقل بشكل ملحوظ مقارنة بالأولاد العاديين.وقد تبين أن انخفاض الإثارة استجابة لرؤية العنف أو التفكير فيه يُعد مؤشر أو خطر للتصرف بعنف وأن المعرض المتكرر المؤكد للعنف يقلل من ردود الفعل العاطفية والإدراكية السلبية تجاه العنف .

دراسة (Gunter, 2008) :

فحصت الدراسة البحث التجريبي في آثار العنف الإعلامي، تفيد هذه الدراسة فحص المناقشات حول أنواع البيانات المختلفة ، المنهجيات المختلفة ، النماذج النظرية والتفسيرية واتجاهات التأثير وقيمة مجموعات البيانات المجمعة. تم تحديد القيود ونقاط الضعف فيما

يتعلق بالمناهج المختلفة ومصادر الأدلة التي ظهرت في المناقشات الأكاديمية والمناقشات حول سياسة وسائل الإعلام وتنظيم المحتوى ، على الرغم من عدم رفض البحث التجريبي هذا الموضوع بإعتباره عديم القيمة ، إلا أن هذا النقد ينصح بالحذر في قبول استنتاجات شاملة حول الآثار الضارة للعنف الإعلامي ، وبدلاً من ذلك يدعو إلى نهج هادف يقر بأن بعض مستهلكي وسائل الإعلام قد يكونوا أكثر عرضه من غيرهم للتأثيرات الإعلامية ، ويمكن أن تتنوع صور وسائل الإعلام للعنف من حيث المخاطر التي تمثلها كمحفزات محتملة لردود فعل غير سارة أو ضارة بين مستهلكي وسائل الإعلام .

دراسة (Thom [et. al,] 2011)

يمكن أن تؤثر التقارير الإعلامية سلبًا أو إيجابيًا على السلوك الانتحاري ، كما يمكن أن تؤثر طرق الإبلاغ المحددة مثل استخدام الإثارة على السلوك الانتحاري. ركزت الدراسة على الطريقة التي تم بها تأطير حالات الانتحار المرتبطة بالموقع بشكل متقن بوساطة وسائل الإعلام الينوزيلندية . لقد استخدمت الدراسة تحليل الأطر لتفسير الدور الذي تلعبه التكنولوجيا عبر الإنترنت في الإبلاغ عن حدث الانتحار. أظهرت النتائج أن التركيز الأساسي للأخبار كان على التكنولوجيا عبر الإنترنت وليس احداث الإنتحار نفسها أو العوامل الأخرى المهمة التي ربما تكون قد ساهمت في حالات الانتحار، مثل الصحة العقلية للضحايا .

دراسة (Doley & Ferguson & Surette, 2013)

إن إشعال الحرائق المتعمد يكلف مجتمعنا تدميرًا للممتلكات والأرواح،حيث يتصاعد القلق العام عندما تحدث حرائق مماثلة، مما يزيد من شبح إشعال الحرائق المقلدة، يكمن البحث المحدد في الجريمة المقلدة هو جوهر القلق بشأن التعرض للوسائط الإجرامية وإشعال الحرائق المقلدة ،من المعقول أن يكون هناك تأثير عدوى يعمل على إشعال الحرائق المتعمد، ستكون وسائل الإعلام محفزة لأولئك الذين لم يحاولوا إرتكاب جريمة مقارنة بالذين يستخدمون نموذجًا إعلاميًا لتشكيل جريمة قائمة.

دراسة (Surette, 2014)

تقدم الدراسة تقديراً لنسبة المجرمين والأفراد المعرضين للخطر الذين يبلغون عن تاريخ جرائمهم الشخصية المقلدة ، تم إجراء تحليل لعشرة تقديرات تغطي(50) عامًا من إنتشار الجرائم المقلدة المبلغ عنها ذاتيًا من أقل من(1500) مستجيب بشكل جماعي . تشير تقديرات الدراسة العشرة إلى أن حوالي واحد من كل أربعة مستجيبين أبلغ عن جرائم تقليد أشخاص أخرين.

(ب) الدراسات التي تناولت العلاقة بين كاميرا المراقبة ، الهواتف الذكية والبث المباشر في إرتكاب الجرائم :

دراسة (رضا ،2012)

استهدفت الدراسة تقديم رؤية حول الآثار الجنائية للبث المباشر من منظور أن سلبيات البث لها تأثير في السلوك الإنساني، وحيث تمثل هذه السلبيات أحد الروافد المؤثرة التي تهيئ للنشئ ارتكاب الجرائم، الأمر الذي جعل الباحث يهتم بإلقاء الضوء على صلة الصور المرئية بالسلوك الإجرامي وما تحمله هذه الصور وعروضها المتنوعة من تأثيرات تقضي إلى نتائج ضارة مرفوضة اجتماعيًا ، وبما يثير الحاجة إلى حلول من وجهة نظر المهتمين بالدراسات الاجتماعية أوعلماء الجريمة. فالدراسة اتخذت من البحوث السابقة في المجال الاجتماعي(بمفهومه الشامل) نقطة ارتكاز ومعطي جوهري يؤسس لشراح علم الإجرام قواعد يستندون إليها في تفسير مشاهد البث المباشر السلسة، كعامل مهيئ لإرتكاب الجريمة، أو كسبب من الأسباب المؤدية إلى الإنحراف وجنوح الشباب إلى سلوك الجريمة نتيجة أثر البث المباشر السلبي.

يأمل الباحث أن تكون الدراسة مقدمة لبحوث بينية تعتمد علي الإحصاءات المتوافرة لدى مراكز أبحاث الجريمة، الأمر الذي يقدم إضافة إلى البحوث الجنائية ، وتفتح الطريق للتواصل العلمي المستمر من أجل تطوير وتجديد الدراسات المتصلة بعلم الإجرام وفروعه التخصصية مثل علم النفس الجنائي ، علم الاجتماع الجنائي،علم السياسة الجنائية وعلم العقاب .

دراسة (الشواني والداودي، 2019)

لقد تمحورت إشكالية الدراسة حول الشخصية الغامضة التي تتصف بها مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)عن الجرائم التي تقع اثناء البث المباشر. حيث تبين أن لهذه المواقع أو الوسائل أهمية كبيرة ودور بارز في تلك الجرائم سواء كدور إيجابي– كتوفير وإتاحة تلك الخدمات للمستخدمين وإمكانهم النشر بشكل مباشر ودون رقابة مسبقة أو دور سلبي عند عدم تدخله فيما إذا كان هذا البث المباشر قد يشكل جرائم خطيرة كالجرائم التي تمس المصالح العامة كنشر الطائفية وروح الانتقام لدى الأفراد أو الجرائم التي تمس مصلحة الأفراد كالسب و القذف وانتهاك الحياة الخاصة وغيرها من الجرائم .

دراسة (الجعد ، 2019)

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية ضبط المحتوى الأخلاقي لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود من خلال تحديد المشكلات الأخلاقية الأكثر ظهورًا عند استخدام وسائل وأدوات التواصل الاجتماعي، ومعرفة المعايير (التقنية الأخلاقية ،الاجتماعية ، الفكرية، القانونية)التي يمكن أن تضبط المحتوى الأخلاقي لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات، وتحديد بعض المعوقات التي تؤثر في عملية ضبط المحتوى الأخلاقي لوسائل التواصل الاجتماعي . ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان ، تم توزيعه على عينة الدراسة البالغة (225 طالبة) من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود للعام(1439–1440هـ) .

جاءت نتائج الدراسة لتشير إلي أرتفاع نسبة وعي طالبات كلية بجامعة الملك سعود بوجود مشكلات اخلاقية عند استخدام وسائل وأدوات كان من أبرزها : نشر الشائعات بأنواعها وأهدافها المختلفة، يليها في الأهمية مشكلة دخول الأفكار غير المقبولة اجتماعيًا (الغزو الفكري والإختراق الثقافي، ثم مشكلة إنتشار وتبادل الصور والمقاطع المسموعة والمرئية غير المقبولة اجتماعيًا والتي قد تؤدي بدورها إلى ظهور مشكلات اخلاقية أخرى لاتقل عنها أهمية هي الوقوع في حوادث الابتزاز، نشر الخصوصيات أو اختراقها. بينت النتائج أن هناك اتساق بين آراء طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود ووجهات

نظرهن فيما يرون إنه مشكلة أخلاقية في محتوى وسائل التواصل الاجتماعي وبين ما يرونه معيارًا لضبط هذه المشكلات الاخلاقية. هذا وتحتل المعايير التقنية المراتب الأولى من معايير ضبط المحتوى الأخلاقي لوسائل التواصل الاجتماعي، كما أنها أيضًا تبرز كأدوات لتنفيذ معايير الضبط الاجتماعية والأخلاقية والفكرية والقانونية. أظهرت نتائج الدراسة قيام مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية بأدوارها تجاه المحتوى الأخلاقي لوسائل التواصل الاجتماعي لكنه أدنى من المستوى المأمول منها.

دراسة (Lippert, Wilkinson , 2010)

إستكشفت الدراسة استخدام متطوعي الجريمة لصور الدوائر التليفزيونية المغلقة كعميلة لتجميع مراقبين الجريمة ، عند طريق تحليل عينة من إعلانات Stoppers التي تنشر صور الدوائر التليفزيونية المغلقة مكملة بالمقابلات والإجراءات النوعية الأخرى، فقد أصبحت الإعلانات التي تستخدم الصور أكثر انتشارًا، وتعتمد على السرديات النصية المعقدة وتنسيق صورة CCTV لإنشاء جريمة للاستهلاك العام لتوليد المتابعات. تلتقط الإعلانات نطاقًا ضيقًا من جرائم الشوارع لصالح الأعمال التجارية الخاصة،وإهمال السلوك المتفشي والخطير والذي يترتب عليه آثار مهمة. كشفت النتائج أن هناك تقارب بين سدادات الجريمة ومراقبة الدوائر التليفزيونية المغلقة، كما أن له عواقب غير متوقعة ومثيرة للسخرية ، فيما يتعلق بالردع وتحديد الهوية بما يتناسب مع شكل من أشكال القانون المضاد وإثبات إمكانية إلحاق الضرر بالأفراد والأقليات الظاهرة.

دراسة (Lindegaard & Bernasco , 2018)

إن الاستخدام الواسع النطاق لكاميرا المراقبة في الأماكن العامة يوفر لعلماء الجريمة الفرصة لمراقبة الجريمة بشكل منهجي وغير ملحوظ. الغرض الرئيسي لهذه الدراسة هو إعلام القارئ بالتطورات الحالية في البحث حو الجرائم التي تم ضبطها أمام الكاميرا .

تناولت الدراسة أهمية المراقبة المباشرة للسلوك ومراجعة الدراسات الإجرامية التي استخدمت أساليب الملاحظة مع وبدون الكاميرا، كما تناقش أيضًا استخدامات تسجيلات الكاميرا في العلوم الاجتماعية الأخرى .

كشفت النتائج إلى أنه من المرجح أن تصبح تسجيلات الكاميرا لجرائم الحياة الحقيقية جزءًا من مجموعة أدوات علم الجريمة التي ستساعد بشكل أفضل على فهم العناصر الظرفية والتفاعلية للجريمة .

دراسة (Handland&Borges-rey&Cameron,2019)

منذ منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين كان من المتوقع على نطاق واسع حدوث طفرة مفاجئة في استخدام لقطات الهاتف المحمول من قبل المذيعين الوطنيين والدوليين بإعتباره مقدمة لتغيير ثوري في توليد الأخبار ونشرها، وفي أعقاب أحداث مثل تفجيرات لندن عام 2005 تم إنشاء مكاتب ومراكز للمحتوى من إنشاء المستخدمين من قبل مؤسسات إعلامية كبرى من هيئة الإذاعة البريطانية وسي أن أن إلى قناة الجزيرة، بينما تم تطوير برامج وأجهزة جديدة . تشير إمكانية تغطية أي تطور أخباري تقريبًا من واحد على الأقل من تسعة مليارات هاتف محمول في العالم إلى أن مرحلة جديدة من الصحافة الإذاعية باتت وشيكة . إجريت هذه الدراسة للنشرات الإخبارية من قبل ثلاث مذيعين مقرهم المملكة المتحدة القناة(ITV-BBC-4) حيث وضعت منهجية جديدة لتحديد محتوى الهاتف المحمول في البث كما وجد أنه بعد عقد من الزمن لم ترق لقطات الهاتف المحمول إلى مستوى التوقعات .

(ج) الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإجرام المشهود عبر وسائل الإعلام والجرائم المقلدة :

دراسة (Yar , 2012)

سعت الدراسة إلي معرفة الطرق التي يؤدي بها ظهور وسائل الإعلام الجديدة إلى تحدي الافتراضات الإجرامية الشائعة حول واجهة وسائط الجريمة ، لطالما استندت المناقشات الراسخة حول الجريمة والإعلام إلى ترسيم واضح إلى حد ما بين الإنتاج والاستهلاك، وبين الشيء والجمهور.تقوم وسائل الإعلام بنقل تمثيلات الجريمة ويتفاعل معها الجمهور،ومع ذلك فإن أحد أكثر التغييرات الملحوظة التي حدثت في أعقاب تطور الوسائط الجديدة هو انتشار الإنتاج المنظم ذاتيًا بوساطة الأشخاص العاديين حيث كل شيء بدءًا من صفحات

الويب الذاتية والمدونات إلى مقاطع الفيديو التي يتم إنتاجها ذاتيًا تم إنشاؤها باستخدام كاميرا الفيديو المحمولة ، هواتف الكاميرا ، وكاميرا الويب. لنري اليوم مشاهد لأشخاص يقومون بأعمال إجرامية وانحرافية من أجل التسجيل وإرسالها وتحميلها على الانترنت ، هذا النوع من تمثيل الإرادة ينظر إليه في حد ذاته على إنه نوع جديد من الحافز السببي للسلوك الذي يخالف القانون والقواعد. ففي عصر الإعلام الجديد يجب أن تكون مصطلحات الاستجواب الجنائي (الإجرامي)أحيانًا معكوسة بدلاً من التساؤل عما إذا كانت وسائل الإعلام تحرض على الجريمة أو الخوف من الجريمة ؟ يجب أن يتم التسأول عن كيف قد تكون الاحتمالية ذاتها للتوسط للجمهور من خلال تمثيل الذات مرتبط بنشأة السلوك الإجرامي ؟

دراسة (Lambie & Randell & McDowell, 2014)

هدفت الدراسة إلى مناقشة البحوث والنظريات الموجودة فيما يتعلق بسلوكيات مشكلة التقليد ، والمخالف المقلد وكيف يمكن أن يكون هذا قابلاً للتطبيق على مجموعات الأطفال والمراهقين المسببين للنيران ؟

كانت قواعد البيانات الأولية المستخدمة للبحث عن الأدب هي Medline, ,Eric Psychinfo تم استخدام الباحث العلمي من Google كمحرك بحث لإضافي على الإنترنت، بينما كان التركيز الأساسي على الأدبيات المنشورة من عام 1990 ، تم أيضًا تضمين الأدبيات السابقة التي تعتبر مهمة. أشارت الدراسات النوعية والكمية إلى أن استهلاك وسائل الإعلام العنيفة يؤثر على السلوكيات العدوانية ويدعم وجود تأثير مقلد لدى بعض المجموعات السكانية المسيئة. أظهرت الأدبيات إلى أن عمليات مثل إزالة التحسس ، والتعليم القائم على الملاحظة والتهيئة وتغيير النصوص متورطة في سلوكيات مقلده وتتوسط فيها عوامل فردية وبيئية وإعلامية في حين أن الأدبيات المتعلقة برجال الحرائق قد أغفلت إلى حد كبير إمكانية حدوث تأثير مقلد، نظرًا لصغر سنهم، والطبيعة المعادية للمجتمع في كثير من الأحيان والمشاكل الفردية والبيئية المرتبطة بقاذفات الحرائق،فقد يكونون مجموعة سكانية معرضة بشكل خاص لمثل هذا التأثير.

أشارت النتائج إلى أن هناك حاجة إلى النظر في الدور المحتمل لوسائل الإعلام في سلوكيات التقليد والحرص على الطريقة التي تنقل بها وسائل الإعلام .

دراسة (Surette , 2016)

أشارت الدراسة إلي أن جريمة التقليد ظاهرة اجتماعية معترف بها بشكل عام ولكنها لا تخضع للبحث الكافي، هدفت هذه الدراسة إلى تشجيع البحث المستقبلي من خلال تطوير نظرية الجريمة المقلدة ، ومن خلال تقديم مجموعة من الأسئلة الحديثة ذات الصلة والفرضيات القابلة للإختبار للباحثين المحتملين، تمت مناقشة مجموعة من 23 مفهومًا نظريًا تم استخلاصها من مجموعة واسعة من التخصصات والأبحاث التي تمس الجريمة المقلدة وتفيد في تصور ديناميات الجريمة المقلدة. ونظرًا لطبيعتها المتعددة التخصصات تم توجيه الجريمة المقلدة كظاهرة جريمة فريدة تستحق الاهتمام البحثي من خلال اسئلة بحثية عامة : ما هي خصائص الوسائط الإجرامية للمجرمين المقلدين والجرائم المقلدة ؟

تم تقديم مجموعة من (44) فرضية محددة كمقترحات غير معالجة ولكن قابلة لإختبار فيما يتعلق بجرائم التقليد. أشارت الدراسة أن جريمة التقليد يجب دراستها وفهمها على إنها فعل فردي وظاهرة إجرامية .على المستوى الفردي يظهر التقليد الأول باعتباره آلية الجريمة المقلدة قصيرة المدى وإكتساب البرنامج النصي باعتباره الآلية طويلة المدى على الأرجح. على المستوى الاجتماعي، يعتقد أن عمليات الانتشار والتعلم الاجتماعي تتداخل مع العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى تقليد الجريمة ، والتي تحدد معدلات الجريمة المقلدة ، ومع ذلك فإن معظم ما يعتقد إنه معروفًا عن الجريمة المقلدة هو تكهنات تستند إلي بحث في أفضل الأحوال عن الجريمة بشكل عام، وفي أسوأ الأحوال، السلوك الغير الإجرامي .

دراسة (Surette , 2016)

تناولت الدراسة نوعًا واحدًا من المقلدين الذي كان محتوى الأفلام الخيالية والترفيهية ، وأقتصرت تحليلات العرض التوضيحي على تلك الأنواع من الأفلام التي ارتبطت أكثر بجرائم التقليد ، واتجاهات تصنيف الجرائم المقلدة بمرور الوقت ، ومع ذلك تنتقل المنهجية بسهولة إلى أنواع أخرى من الوسائط، على سبيل المثال، يمكن تحقيق تسجيل جريمة مقلدة

مرتبطة عبر وسائل الإعلام بجريمة تم الإبلاغ عنها سابقًا من قبل مجرم آخر مع تعديل طفيف في المؤشرات السبعة. على سبيل المثال هناك جريمة مقلدة مرتبطة بتسمم "تايلينول" عام 1982 في الولايات المتحدة ، وفي عام 1988 قتلت "ستيلا ينكل" شخصًا غريبًا بزجاجات مسمومة من اكسيدرين من أجل دفع السلطات إلى استنتاج إن وفاة زوجها كانت بسبب التسمم، وبالتالي زادت مدفوعات التأمين الخاصة بها ، فقد سجلت جريمتها نقطة تقارب الوقت ونقطة لاتساق الموضوع ونقطتين للخصوصية ونقطة لبيانات الطرف الجاني مع نتيجة إجمالية قدرها من 9 نقاط .

دراسة (Licausi, 2017)

استكشفت هذه الدراسة الروابط بين الإعلام والجريمة المقلدة وما هي العوامل التي تؤثر على إثارة الجريمة المقلدة وأسباب حدوث الجرائم المقلدة ؟وكيف يمكن منعها في المستقبل؟ اقترح مجموعة من العلماء الآليات النفسية التي تجعل الناس يقلدون الجرائم المصورة في وسائل الإعلام. تحدث جريمة التقليد على نطاق عالمي وقد نفذت دول مختلفة سياسات حكومية مختلفة لمنع بث الجرائم المقلدة عبر وسائل الإعلام من خلال فحص السياسات التي يعرضها مختلف البلدان.

أشارت النتائج إلى إن الأفراد قد قاموا عمدًا بنسخ الجريمة من خلال تصويرها وتمت مناقشة مصادر إعلامية مختلفة وفي النهاية كان من الصعب فك شفرة الآلية النفسية الرئيسة حيث بسبب وسائل الإعلام نشأت الجريمة المقلدة .

دراسة (Langman, 2018)

غالبًا ما يتم مناقشة سلوك العدوى والتقليد بين القتلة الجماعيين في وسائل الإعلام عندما تكون هجمات متعددة خلال فترة ومنية قصيرة، ومع ذلك فإن القرب من الوقت لا يعنى بالضرورة أن هجومًا ما ألهم هجومًا آخر. بحثت هذه الدراسة في الحالات الأكثر وضوحًا لتشكيل الأدوار والبحث عن الشهرة بين القتلة الجماعيين ، حيث اعترف الجناة شخصًا بهذه الأنواع من التأثير والدوافع في حياتهم الخاصة بدلاً من مجرد تصنيف المقلدين

المحتملين بطريقة ثنائية (نعم ،لا) فإنه يحدد العديد من الأنواع المختلفة للتأثير والتقليد والإلهام ثم يقدم أدلة على الجناة الذين يمثلون أمثلة من كل نوع.

أظهرت النتائج إلى أن معظم القتلة لم يكتسبوا في أذهانهم منهجية لهجوم من نماذجهم التي يحتذى بها،ولكن تم جذبهم إلى الجناة السابقين لأسباب شخصية متنوعة، بالنظر إلى المستقبل ونظرًا لتكرار عمليات القتل الجماعي التي يستشهد بها الجناة السابقين كنموذج يحتذى به أو كمصادر للإلهام ، فمن الأهمية بمكان أن تولى وسائل الإعلام إعتباراً دقيقًا لكيفية تغطيتها لمثل هذه الحوادث .

دراسة (Brainard, 2018)

مع تزايد معدل الجرائم العنيفة في جميع أنحاء البلاد بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الجريمة في الأخبار، تحول الجناة إلى وسائل التواصل الاجتماعي لجذب الانتباه ونشر جرائمهم على الإنترنت. حللت هذه الدراسة دوافع الأفراد الذين ينشرون جرائمهم على وسائل التواصل الاجتماعي خلال دمج نظريات سيجموند فرويد .

أظهرت النتائج عدم وجود الندم من جانب المجرمين الذين يرتكبون جرائم القتل مثل القيادة في حالة سكر،الاغتصاب الجماعي، القتل. خلصت الدراسة إلى أن السبب المنطقي وراء ارتكاب الجريمة ونشر الأدلة على الأنشطة الغير قانونية على وسائل التواصل الاجتماعي تتبع من دافع البشر للتعرف عليهم من قبل الآخرين في بيئتهم ومجتمعاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي .

دراسة (Lankford & Madfis , 2018)

في السنوات الأخيرة تسألت المؤسسات الإعلامية الكبرى عما إذا كانت تغطيها لعمليات إطلاق النار الجماعية تزيد في الواقع من مخاطر الهجمات المستقبلية ؟ وتساءلت عن كيفية تحسين تقاريرها؟ وللإجابة عن هذة الأسئلة دعا 149 خبيرًا وسائل الإعلام إلى التوقف عن نشر أسماء وصور القتلة الجماعية باستثناء عمليات البحث المستمرة عن المشتبه بهم الهاربين،لكنهم يستمروا في الإبلاغ عن التفاصيل الأخرى لهذه الجرائم حسب الحاجة.

كشفت الدراسة عن أهم النتائج العلمية حول طبيعة التغطية الإعلامية للقتلة الجماعية، عواقبها،والحلول التي يمكن أن تساعد في جعل هذه التغطية أكثر أمانًا .

دراسة (Abdullah & Abd Rahman,2020)

لقد تم إدانة صور إعلامية معينة بشكل كبير بسبب إسهامها في الجرائم من خلال الدعاية والتألق على وسائل الترفيه الإجرامية، تؤدي هذه العروض إلى تقليد الإجراءات الجنائية أوانتقالها، يمكن تصنيف براج الجريمة التليفزيونية بين تلك الانتاجات الوسيطة،إجراءات الجريمة وخطواتها الفنية التفصيلية هي محتويات قليلة محفوفة بالمخاطر من برامج الجريمة التليفزيونية. قد يؤثر هذا التعرض على المشاهدين من خلال ملاحظات السلوكيات المحفوفة بالمخاطر ،ركزت الدراسة على السلوكيات المحفوفة بالمخاطر للمراهقين الذين يتعرضون لبرامج الجريمة التليفزيونية، قد تكون بعض حالات التعرض قد أدت إلى تحول المراهقين إلى إحداث جانحين. حيث يمثل جنوح الأحداث مصدر قلق بالغ في جميع أنحاء العالم ويؤثر على النظم الاجتماعية بشكل عام.

الهدف من الجهد البحثي هو تحديد ميول تعلم الجريمة التي يقدمها TCS وفحص الآثار السلبية الإيجابية على سلوكيات المراهقين.

أظهرت النتائج إنه لا ترتبط سلوكيات التعلم عن طريق الجريمة في الغالب بمشاهدة الجريمة ؛ بل بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، قد تكون العائلة أو الأصدقاء مصدرًا آخر، من المهم تحديد العامل الرئيسي الذي يؤثر بشكل أكبر على المراهقين من مصادر مختلفة لتعلم الجريمة المصورة مثل (TCS، الاصدقاء، العائلة). تحدد نتائج هذا الجهد البحثي أن عددًا كبيرًا من الجهود البحثية التي تشير إلى جنوح الأحداث تركز على العدوان .

دراسة (Surette, 2020)

فحصت الدراسة نماذج الجريمة المقلدة من خلال أربعة أنواع من مصادر البيانات Google trends" وأغاني الراب ، بيانات Prequest الإخبارية ومقاطع فيديو Youtube.

لقد أشار فحص موجة الجريمة إلى كيفية توظيف أفكار غابرئيل تارد للقرن التاسع عشر في عصر وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة ، ومع ذلك على عكس موجات الجريمة القائمة على وسائل التواصل الاجتماعي والتي تم إطلاقها عبر مسارات التواصل الاجتماعي والوسائط القديمة؛ تم العثور على وسائل الإعلام القديمة لتكون أكثر أهمية أثناء تراجع موجة الجريمة ولكن ليس أثناء انتشارها . وبالنسبة لموجات الجريمة المقلدة ، يتدفق تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نمط تصاعدي وخارجي فريد.

دراسة (Schweikert & Huth & Gius, 2021)

غالبًا ما يكون الدافع وراء إطلاق النار في المدارس هو رغبة الجناة في جذب انتباه وسائل الإعلام، نظرًا لأن عمليات إطلاق النار في المدارس تحظى بتغطية إعلامية إقليمية ووطنية مكثفة، فمن المتوقع حدوث هجمات مقلدة بشكل كبير. تحرت الدراسة ما إذا كان يمكن اكتشاف تأثير مقلد في بيانات إطلاق النار في المدارس على مستوى الولاية الأمريكية من عام 1990 إلى عام 2017 عن طريق تقدير نماذج عد اللوحة الزمانية المكانية والتحكم في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية ، بالإضافة إلى قوانين الولاية والقوانين الفيدرالية للتحكم في الأسلحة. أشار نتائج الاعتماد المكاني والزماني إلى أن خطر وقوع المزيد من حوادث إطلاق النار في المدارس في الولايات نفسها والدول المجاورة يزيد بعد الهجوم الأول .

دراسة (Lank Ford, 2021)

لقد وقعت اثنان من أسوأ الهجمات المستهدفة على ضباط الشرطة الأمريكية في التاريخ الحديث في غضون أحد عشر يومًا من بعضهما البعض، على الرغم من أنه يبدو واضحًا أن قربهم لم يكن يعزى فقط إلى الصدفة.إلا أن العلاقة بين هذه الحوادث والآثار المترتبة على فهم العنف لم يتم استكشافها بالكامل.حللت هذه الدراسة مُرتكبي هذه الهجمات من منظور عينات العنف ، مما يشير إلى أن الفاعل في تسلسل ما يكون أكثر عرضة للاضطراب والعنف في حين أن الفاعلين اللاحقين هم عادة اقل انزعاجًا ولكنهم أكثر تأثيرًا اجتماعيًا.

أشارت النتائج إلى أن نموذج العينات له مزايا وعيوب ، المهاجم الأول كان يعاني من مشاكل نفسية وعنف أكثر في الماضي وبالتالي يبدو أكثر تأثرًا بنماذج العنف ، ومع ذلك كان هناك أيضًا العديد من أوجه التشابه بينهم وكلاهما هوجم بسبب مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية إذا كانت نتائج هذه الدراسة قابلة للتعميم ، فقد توجد مخاطر أعلى من أن تصبح مجرمًا مقلدًا للأفراد الذين لديهم أوجه تشابه مع المهاجمين السابقين، تاريخ من الاهتمام بالجهات العنيفة، التصعيد الأخير في سلوكهم عبر الإنترنت .

التعقيب علي الدراسات السابقة

بعد عرض أهم الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة تتناول الباحثة تلك الدراسات بالتحليل النقدي؛ لرصد أهم الموضوعات التي تناولتها والأهداف التي حققتها ، ومعرفة أهم المفاهيم التي إستخدمتها الدراسات السابقة ، بالإضافة الي الكشف عن التوجة النظري والمنهجي الذي قامت علية تلك الدراسات وأخيراً رصد أهم نتائجها .

وفيما يلي عرض تحليلي للدراسات السابقة من حيث المحاور التالية :

أ- من حيث الموضوع والهدف :

- يتبين من عرض الدراسات السابقة أن التمثيل الإعلامي للجريمة وتصوير الجرائم قضية شائكة،وهناك العديد من الأبحاث والدراسات سعت لمعرفة مدي إنتشارة والأثار المترتبة علية وكيفية مواجهتة .

- تجدر الإشارة إلي أن أول إستخدام وتوظيف للكاميرا في تصوير الجريمة ونشرها وتداولها فقد كان في بريطانيا عام 1913 وذلك في تصوير جلسة من سجن Suffragette وهو أشهر السجون في بريطانيا. وأستمر البحث والإستكشاف حتي عام 2023 مما يدل علي جدارة الإهتمام بالموضوع وزيادة تأثيرة مع التطورات التكنولوجية.

- تنوعت التخصصات التي قامت بدراسة وسائل الإعلام وعلاقتها بالجريمة،فمنها الدراسات التي بحثت في إستخدام الجُناة لوسائل الإعلام من أجل نشر الجريمة، ومنها ما ينتمي إلي حقل الدراسات السوسيولوجية ومنها ما ينتمي إلي الدراسات السيكولوجية، ومنها القانوني وغيرها، ويدل ذلك علي أهمية الظاهرة وعمقها وتداخلها مع مختلف التخصصات.

– تبين من عرض الدراسات السابقة تنوع الدراسات من حيث الإنتماء وجهة النشر ،فهناك دراسات صادرة من مراكز بحثية،ودراسات قام بها مجموعة من الباحثين،ودراسات فردية،كما يلاحظ أن الدراسات الأجنبية تحتل النصيب الأكبر في مدي الإهتمام بالظاهرة ويعكس الإهتمام العالمي بها .

– من الملاحظ أيضاَ أن هناك عدد محدود من الدراسات قامت بدراسة الجرائم المقلدة وتقليد الجريمة،وإستكشاف بعض المناطق المجهولة في قضايا العلوم الاجتماعية .

ب– من حيث المفاهيم والمصطلحات :

– تبين من تحليل الدراسات السابقة عدم إتفاق العلماء والباحثين في التوصل إلي تعريف محدد بدقة حول مفهوم تقليد الجرائم،وقد إختلفت المفاهيم والتعريفات بإختلاف وجهات النظر والتخصص الذي ينتمي إلية الباحثين .

– من الملاحظ ان هناك عدد من الدراسات قد تبنت مفهوم سوريت حول تقليد الجرائم الذي عرفها بأنها "جريمة يكمن سببها في تعرض الجاني لوسائل الإعلام لجريمة سابقة" .

–إستخدمت الدراسات الأجنبية مجموعة مختلفة من المصطلحات لدراسة وسائل الإعلام وتقليد الجريمة ومنها :

– الإعلام الإجرامي .
– التمثيل الإعلامي للجريمة .
– تقليد الجريمة .
– الجرائم المقلدة .
– مجرمي التقليد .

وكلها مصطلحات ومفاهيم تم مناقشتها وقياسها للتوصل إلي نتائج محددة ودقيقة حول تأثيرات وسائل الإعلام وإرتكاب جرائم التقليد .

جـ ـ من حيث الإطار النظري :

– تبين من تحليل الدراسات السابقة أن الغالبية العظمي من الدراسات الاجنبية والعربية حددت توجة نظري واضح تنطلق منه في دراسة الإشكالية البحثية ، وأن هناك بعض الدراسات لم يكن لها توجه نظري محدد .

– فقد إعتمدت معظم الدراسات الأجنبية علي نظريات التقليد والتعلم الاجتماعي، في حين حين وظفت الدراسات العربية نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام ومدخل الإستخدامات والإشباعات ، وبعض نظريات الجريمة .

– يتضح أيضاً ان بعض الدراسات الأجنبية وعدد قليل من الدراسات العربية قامت بربط نتائجها بالتوجة النظري الذي إنطلقت منه وكذلك ربط بنتائجها بنتائج الدراسات السابقة.

–ومن ثم قام البحث الراهن بالإعتماد علي إطار نظري قائم علي نظريتي التقليد والتعلم الاجتماعي لدراسة إنعكاس نشر الجرائم المشهودة عبر وسائل الإعلام علي تقليد الجرائم .

دـ من حيث الإطار المنهجي :

– يتكشف من تحليل الدراسات السابقة إنها تنوعت بين دراسات نظرية أو رصد نتائج بعض التقارير الصادرة من المؤسسات والهيئات الرسمية ، وبين دراسات أجريت بشكل ميداني .

– تنوعت الطرق التي تم بها دراسة المشكلات البحثية بين دراسات كمية فقط ودراسات كيفية فقط ، ودراسات جمعت بين الأسلوب الكمي والكيفي في دراسة الإشكالية البحثية .

– تنوعت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة بين الإستعانة بالمقاييس ، الإستبيان ، تحليل المضمون ، المقابلات البؤرية ودراسات الحالة .

هـ ـ من حيث العينة :

لوحظ إختلاف حجم العينة من دراسة لأخري بإختلاف هدف كل دراسة ، وإنقسمت العينة إلي ثلاث أقسام :

- عينات صغيرة الحجم تتراوح بين (150 إلي 350) مفردة .
- عينات متوسطة تتراوح بين (500 إلي 1000) مفردة .

- عينات كبيرة أجريت علي أكثر من دولة .

و- الفجوات البحثية :

-أغفلت الدراسات السابقة العربية والأجنبية تأثير الجرم المشهود الذي أضحي منشراً عبر الشبكات الاجتماعية وهو ما سعي البحث الراهن إلي إستكشاف تأثيرة علي تقليد الجريمة .

– أغفلت الدراسات السابقة معرفة تداعيات مشاهدة الجرائم التي يتم رصدها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أ والبث المباشر علي تقليد الجريمة، وهو ما سعي البحث الراهن إلي فحص تلك العلاقة في الأونة الأخيرة بعدما أصبحنا نشاهد أخبار وصور الجريمة عبر وسائل الإعلام أكثر من أي شيء أخر .

– كذلك لم تحاول الدراسات السابقة الربط بين تأثير الجرم المشهود عبر كاميرا المراقبة والهواتف الذكية والبث المباشر عبر الفيس بوك علي إرتكاب الجرائم المقلدة،وهو يحاول البحث الراهن أن يقوم بفحصة .

من خلال عرض وتحليل ومناقشة الدراسات السابقة ، وتحديد بعض الثغرات والفجوات البحثية ؛ يسعي البحث الراهن إلي سد تلك الفجوات ومحاولة الإستفادة من الدراسات السابقة من خلال :

– دراسة الإجرام المشهود التي إنتشرت عبر وسائل الإعلام ومعرفة مدي تطور الظاهرة قديماً وفي الوقت الراهن.

– السعي نحو ربط العلاقة بين تصوير ونشر الجرائم المشهودة بوساطة كاميرا المراقبة والهواتف الذكية والبث المباشر عبر الفيس بوك وتقليد الجريمة .

– معرفة أثر المتغيرات الديموجرافية في دراسة الجرائم المقلدة .

– الإستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج البحث الراهن .

7 - الرؤى النظرية للبحث :

ظهرت منذ القرن التاسع عشر نظريات عديدة مفسرة للسلوك الإجرامي ومن أبرز هذه النظريات،النظريات البيولوجية التي تزعمها كل من" لومبروزو، رافيل جارفليو وانريكو فيري"الذين يفسرون السلوك الإجرامي بالعامل البيولوجي أي أن الإنسان يولد وهو يحمل

صفات جسدية وتفسية تجعل منه شخصًا مجرمًا، وامتدادًا لهذه النظرية ظهرت النظرية القانونية حيث يرى صاحب هذه النظرية (دي توليو) الذي توصل من خلال ملاحظاته وأبحاثه أن سبب الإجرام يكمن في تكوين شخصية المجرم، كما يرى (دي توليو) أن الجريمة صراع بين مقومات الجناة الاجتماعية وبين الدوافع الغريزية الفردية تغلبت فيها النزاعات الأنانية الشريرة على قوة الردع المستمدة من البيئة والقيم الاجتماعية(**سواكري، 2009 : 107**) .

وقد قام البحث علي الرؤي النظرية التالية :

أ ـ نظرية التقليد والمحاكاة وتفسير الجرائم المقلدة :

المدرسة الاجتماعية في شكلها الأول تطورت بنوع خاص من أعمال الباحث الفرنسي(جبرايل تارد)والتي رأت في السلوك الإجرامي سلوكًا اجتماعيًا مكتسبًا وقدمت التقليد والمحاكاة الاجتماعيين على أنهما الأساس في تفسير تعلم السلوك ومن ثم تفسير الجريمة وكان ذلك بمثابة رد فعل من طرف أصحاب هذه المدرسة على المدرسة البيولوجية المتزامنة معها تقريبًا(**معتوق ، 2016 : 248**) .

إستخدم تارد عملية التقليد لتقليل انتقال الصور الاجتماعية ولتقليل ثباتها ويخضع التقليد للقوانين المنطقية وغير المنطقية على السواء، حيث يتكون المجتمع من جماعة من الناس قادرين على تقليد أحدهم الأخر، ركز تارد إهتمامه ودراساته على تأثير العوامل الاجتماعية على عناصر السلوك بشكل عام، وعلى السلوك الإنحرافي بشكل خاص ، فقد ناقض تارد في أفكاره ومبادئه واطروحاته النظرية البيولوجية وأكد أن الإنسان لا يولد مجرمًا ولا يمكن اعتباره مجرمًا بالفطرة أو الميلاد ولكن البيئة الاجتماعية وما يتفرع منها هي التي تبرز السلوك الإجرامي . فالتقليد عند تارد يعني أن الوسط الاجتماعي يؤثر في الفرد لأن كل فرد منا يميل إلى تقليد الآخرين ومحاكاتهم في تصرفاتهم ؛ فالجريمة كلية حقيقة اجتماعية أخرى نشاط اجتماعي ينتقل كالبدعة من فئة قليلة إلى فئة كثيرة دونها فمن المجرمين من الطريقة الارستقراطية، يسري الإجرام من الطبقة العليا إلى الطبقة الدنيا بين أفراد أكثرعددًا،ومنهم ينتقل إلى الطبقة الدنيا حيث ينتشر من عدد أكبر بكثير من

أفرادها(**الساعاتي، 2005: 97**). كما ينتقل التقليد من الأعلى إلى الأسفل ، ويحدث بتأثير العادة والذاكرة والاختلاط ، كما يحدث عن طريق الزحام الفضولي أو الفرجة أو التجمهر، فمثلاً لو حدث انفعال في التجمهر سوف ينتقل ذلك الانفعال إلى بقية المتجمهرين أو إلى صفوف الحاضرين، فالإنتقال يصبح جماعيًا، كذلك بعدد السلوك جماعيًا وليس فرديًا بفعل التقليد(**معتوق،2016 : 248 – 249**).

ومن هذا الرأي قدم تارد ما يسميه (الميكانيزمات النفسية) التي تنقل بموجبها الأفكار (التقليد) (**معتوق،2021: 248**) .

ومع ذلك كانت نظرية تارد عن التقليد قريبة جدًا من نظرية الإيحاء "Suggestion لهيبوليت برنهايم Bernheim "ومعنى ذلك أن نظرية تارد كانت تمتلك ميزة كبيرة من حيث إنها تشدد على الوعي وعلى العلاقات الفيزيقية بين البشر(**كابان ودورتيه، 2013 : 66**).

ولقد رأي تارد أن غالبية مرتكبي جرائم القتل أو السرقة لم يخضعوا لإشراف أو رقابة منذ طفولتهم، وإنما تركو لأنفسهم ، فكانت المدرسة الحقيقية بالنسبة لهم هي الشارع، وأصبحوا مجرمين محترفين لا لأنهم يتميزون بملامح عضوية تختلف عن غيرهم ، وإنما لأنهم اختاروا الإجرام كسلوك جوهري في حياتهم اليومية،ومن طائفة المجرمين المحترفين لاحظ تارد إن هناك فئة يرتب سلوكها الإجرامي بالوظيفة التي تؤديها في المجتمع وأطلق عليها تارد فئة المجرمين المهنيين. ويعتبر التقليد هو العامل الأساسي للإجرام من وجهة نظر تارد ؛ فأعمال الإنسان الهامة وتصرفاته – أيًا كانت – مصدرها القدوة، فالإنسان قد يقلد نفسه بحكم العادة عن طريق التذكر ،وقد يقلد غيره،وظاهرة التقليد هذه عامة في كافة المجتمعات تبعًا لإختلاف العلاقات بين الأفراد، ففي المجتمعات الكبيرة حيث تتعدد العلاقات وتتشابك المصالح، تبدو ظاهرة التقليد واضحة ومتجددة بعكس المجتمعات الصغيرة من أجل هذا تختلف الجريمة بإختلاف المجتمعات، ففي المجتمعات الكبيرة يكثرعددها وتتعدد صورها،أما في المجتمعات الصغيرة تكون الجريمة أقل ظهورًا وثابتة كمًا ونوعًا(**معتوق،2016 : 250**).

وقد صاغ تارد ثلاثة قوانين للتقليد :

الأول : أن الأفراد يقلدون بعضهم البعض بصورة أكثر ظهورًا كلما كانوا متقاربين.

الثاني : إنه في الغالب يقلد المرؤوس رئيسه الأعلى .

الثالث : إنه في حالة تعارض الأذواق والموديلات فإن الإنسان يقلد الحديث دون القديم .

وحسب تارد التقليد يتم علي بناء قانونين أساسين : (معتوق ، 2016: 253)

– من الداخل والخارج،هكذا الأحكام والرغبات تكون منقولة قبل الأفعال والمعتقدات وحتى أساليب الحياة .

– التقليد يتم من الأقوي إلى الأضعف، هكذا نجد أن الطبقات الاجتماعية العليا هي التي تكون النموذج بالنسبة للطبقات الدنيا وليس العكس .

وبالنسبة لارتكاب الجريمة عن طريق التقليد والكيفية التي يتم انتقال البعض منها دون سواها ، أو التجديد في وسيلة ارتكابها ، فقد أشار تارد إلى إنه يتم إدخال وسائل جديدة لدى المجتمعات المتطورة المتقدمة حيث يعم انتشار وسيلة ما لدى طبقات معينة يتم بعدها انتقالها إلى غيرها من المجتمعات وغيرها من الطبقات الأدنى فالأدنى. ويضرب تارد على ذلك مثالاً لجريمة القتل بإستخدام السم أو بإستخدام غيره من الوسائل كتقطيع الجثث وتشويهها أو إذابتها في الحوامض التي يؤكد بأنها قد تم اقترافها بهذه الكيفية والوسيلة غير المعروفة لأول مرة في فرنسا بمدينة باريس عام 1875 –1876 من قبل الطبقات الإرستقراطية والأسر الحاكمة فيها ، ثم انتقلت فيما بعد ذلك إلى غيرها من الطبقات وبعدها إلى الريف والقرية .

لقد أطلق تارد على الجزء الثالث من قانون التقليد اسم (قانون التداخل) والذي يعني أنه حين يوجد نمطان أو وسيلتان مختلفتان يمكن استخدام واحدة منهما فقط أو كلتيهما بالتبادل لتحقيق نتيجة معينة، فإنه يحدث هبوط في نسبة استخدام النمط أو الوسيلة القديمة،وفي الوقت ذاته ارتفاع في نسبة استخدام الوسيلة الجديدة التي تحل محل القديمة بالتدريج.

وبالنسبة للوسائل المتبعة في ارتكاب الجريمة بناء على قانون التداخل يشير تارد إلى شيوع استخدام السلاح في ارتكاب جرائم القتل حديثًا بدلاً من السكين وغيره من الأدوات.

أوضح تارد على وجود لغة تخاطب خاصة (Argot) بين المجرمين والمنحرفين وإشارات صداقة (Tatouage) وقوانين تعاون بينهم. وقد خلص تارد إلى أن السلوك الإجرامي إما أن يكون قد نبع من حرفة عادية شريفة أو أن يشكل في حد ذاته حرفة منظمة. ولكن يؤخذ على تارد أنه لم يكشف عن الدوافع التي تدفع الناس إلى التقليد نفسه كذلك لم يذكر تارد ما إذا كان التقليد شعوري أو غير شعوري أو بمعنى آخر إرادي أو غير أرادي ، إذ كان التقليد يصلح لتفسير بعض السلوكيات الإجرامية لكنه لا يصلح لبعض السلوكيات الإجرامية الأخرى **(سواكري، 2009: 112)**.

ب ـ نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير تقليد السلوك الإجرامي :

على الرغم من أن نظرية التعلم الاجتماعي قد ظهرت بوقت قصير قبل ظهور نظرية هيرشي عن الضبط الاجتماعي وبالتالي تعد من أحدث النظريات المستمدة من نظرية الضبط الاجتماعي فإنها لم تحظ بالشهرة إلا منذ منتصف السبعينات أو نحو ذلك، وفي الواقع هناك نظريتان يندرجان تحت هذا المسمى النظرية الأولى قدمها "جيفري RayJeffery .C" كتطبيق مباشر لنظريات التعلم الشائعة في علم النفس. أما النظرية الثانية والتي حظت بقبول أكبر بين علماء الجريمة–" نظرية رونالد ايكرس Ronald Akers"عن التعلم الاجتماعي **(السمري، 2009: 303)** كإعاددة صياغة سلوكية لنظرية ادوين سيذلاند في "الترابط التفاضلي Differential Association" في الجريمة **(البدانية، الخريشة ، 2013: 121)**.

- **نظرية سيذلاند في الترابط التفاضلي :**

قدمت نظرية الترابط التفاضلي كتفسيرًا للسلوك الفردي الإجرامي مقترحًا أن النظرية كانت تنسجم مع اسماه "التنظيم الاجتماعي التفاضليDifferential Social organization" كسبب في الاختلافات بين الجماعات أو المعدلات المجتمعية للجريمة وبرغم من ذلك فإن سيذرلاند يولي فقط اهتمامًا مختصرًا للتنظيم الاجتماعي التفاضلي،مركزًا أكثر جهوده علي نظرية الترابط التفاضلي.

وتتمثل مقولات تلك النظرية علي النحو التالي:(**البداينة&الخريشة، 2013: 122-123**)

1- السلوك الإجرامي يتعلم ؛

2- السلوك الإجرامي يتعلم بالتفاعل مع أشخاص آخرين في عملية الاتصال ؛

3- الجزء الأساسي لتعلم السلوك الإجرامي يحدث في نطاق جماعات الأشخاص ذات العلاقات الودية الحميمة ؛

4- حينما يكون السلوك الإجرامي متعلمًا فإن التعلم يتضمن :

* فنون ارتكاب الجريمة الذي يكون أحيانًا في غاية التعقيد وفي بعض الأحيان في غاية البساطة .

* الاتجاهات المحددة للدوافع والحوافظ والتبريرات والاتجاهات.

5- الاتجاه المحدد للدوافع والحوافز يتم تعلمه من تعاريف النصوص القانونية لما هو محبب أو غير محبب ؛

6- يصبح الشخص منحرفًا بسبب رجحان كفة التعريفات التي تحبذ انتهاك القانون على الآراء أو التعريفات التي لا تحبذ انتهاكها ؛

7- قد تختلف العلاقات الترابطية من حيث تكرارها أو استمرارها أو إستبقيتها وشدتها ؛

8- عملية تعلم السلوك الإجرامي تتم عن طريق الاختلاط بالنماذج الإجرامية والمعادلة للإجرام يتضمن كل الآليات التي يتضمنها أي تعلم آخر ؛

9- مع أن السلوك الإجرامي هو تعبير عن حاجات وقيم عامة فإن لا يفسر بهذه الحاجات والقيم العامة،لأن السلوك الغير إجرامي هو أيضًا تفسير عند الحاجات والقيم نفسها .

المقولة الأولى هي أن السلوك الإجرامي متعلم ومصطلحات متعلم ويتعلم متضمنات في افادات(Staterents) أخرى ، والسلوك الإجرامي متعلم في عملية تفاعل رمزي مع الآخرين وبشكل اساسي مع الجماعات الأولية أو الجماعات الودية الحميمة، وبرغم من أن جميع المقولات التسعة تشكل النظرية، إلا أن القضية السادسة هي التي يحددها سيذرلاند على إنها (مبدأ أو قاعدة نظرية الترابط التفاضلي) وهذا هو مصدر إرتكاب الشخص

للأفعال الإجرامية،وذلك لأنه أولأنها تعلم تعريفات (التبريرات والاتجاهات)المحبذة لخرق القانون ورجحان كفتها على التعريفات غير المحبذة لخرق القانون .

وتفسر نظرية السلوك الإجرامي عن طريق التعرض لتعريفتا الآخرين المحبذة للسلوك الإجرامي، والذي تتم موازنته بالتضاد مع التعريفات المتطابقة والملتزمة بالقانون.وبالرغم من أن المرء قد يتوقع بأن تعريفات خرق القانون يتم تواصلها نمطيًا عن طريق أولئك الذين قاموا بخرق القانون،إلا إنه بالإمكان تعلم التعريفات الملتزمة بالقانون منهم تمامًا يمكن أن يتعرض أحدهم للتعريفات الاحترافية من الأناس الملتزمين بالقانون .

والمبدأ السابع في النظرية يجعل من الواضح أن العملية ليست أمرًا بسيطًا سواء للمخالطة الإجرامية أوغير الإجرامية لأن كل العلاقات تتغاير حسب ما يسمى (نماذج Modalities)الاختلاط والتي هي إنه إذ تعرض الأشخاص أولاً (الأسبقية) وبصورة متكررة ولمدة طويلة (Duration) ومع شدة أكبر والاهمية للتعريفات الخارقة للقانون وليس التعريفات الملتزمة بالقانون عندها فإنهم سيكونون أكثر ميلاً للإنحراف عن القانون .

- **نظرية إيكرز في التعلم الاجتماعي :**

لقد أقر سيذرلاند في القضية الثامنة في نظريته بأن جميع ميكانرمات أو آليات التعلم متضمنة في السلوك الإجرامي ولكن وبعيدًا من التعليقات المختصرة فإن هناك الكثير مما هو متضمن أكثر من التقليد المباشر،إلا إنه لم يوضح ما هي آليات التعلم تلك وهذه الآليات التعليمية قد تم تحديدها من قبل "بيرجس وايكرز" 1966 في نظريته في تدعيم أو تعزيز الاختلاط التفاضلي المدعمة "Association – Differential Reinforcement " في السلوك الإجرامي.

"إن الافتراض الأساسي في نظرية التعلم الاجتماعي هو أن نفس العملية التعليمية في إطار البناء الاجتماعي، التفاعل، الوضع يتيح كلاً من السلوك المتطابق والسلوك المنحرف، والاختلاف يكمن في اتجاه تعادل هذه التأثيرات على السلوك"

إن احتمالية أن ينخرط الأشخاص في السلوك الإجرامي والانحرافي ستزداد وستناقص احتمالية التطابق مع المعايير عندما يرتبطون تفاضليًا مع الآخرين الذين ارتكبوا سلوكًا

إجراميًا والذين يعتنقون تعريفات محبذة له، هم نسبيًا أكثر عرضة في اشخاصهم أو على نحو رمزي للنماذج الإجرامية والانحرافية البارزة المعرفة كمحببه أو مسوغة في وضع تمييزي للسلوك، والذين تلقوا في الماضي أو يتوقعون في الأوضاع الحالية أو المستقبلية مكافأة كبيرة من العقوبات علي ذلك السلوك(**البداينة& وخريشة،2013: 126**) .

وتستند النظرية على أربعة مفاهيم أساسية (**الاختلاط التفاضلي ، التعريفات ، التعزيز التفاضلي، التقليد**) وذلك على النحو التالي :

- **مفهوم الترابط التفاضلي (Differential Association):**

الاختلاط أو المخالطة التفاضلية لها أبعاد سلوكية تفاعلية وأبعاد معيارية ، فالبعد هو الترابط المباشر ،والتفاعل مع الآخرين المنخرطين في أنواع معينة من السلوك، كذلك الترابط غير المباشروالتماهي مع الجماعات المرجعية الأكثر بعداً. البعد المعياري هو الأنماط المختلفة من المعايير والقيم التي يتعرض لها الفرد من خلال اختلاطه.فالجماعات التي للفرد معها ترابط تفاضلي توفر الاطار الاجتماعي الأساسي أو الرئيس الذي تعمل ضمنه جميع آليات التعلم الاجتماعي فهي لا تعرض الفرد للتعريفات ولكنها تقدم للمرء نماذج لتقليدها مع تعزيز تفاضلي (مصدر، برنامج ، قيمة،مقدار) للسلوك الإجرامي أوالمنضبط وأكثر هذه الجماعات أهمية هي الجماعات الأولية كالعائلة والأصدقاء وربما تكون هناك جماعات ثانوية ومرجعية، الجيران ، الكنائس،معلمو المدارس،رجال القانون والسلطة وأفراد جماعات أخرى في المجتمع،كذلك وسائل الإعلام والمصادر الأكثر بعدًا للاتجاهات والنماذج لها درجات تأثير مختلف على نزوعية الفرد لإرتكاب السلوك الإجرامي والسلوك المنحرف . وهذه ربما تكون ما أشار إليه "وار" بجماعات الرفاق العلمية "Vir–Tual Peer Group" التي تتشكل عبر الإنترنت والهواتف الأرضية والهواتف الخلوية والسينما والتلفاز ووسائل الإعلام الأخرى (**البداينة & الخريشة ، 2013: 126**).

- **مفهوم التعريفات :**

فهي توجهات المرء أو معاينة الخاصة التي يضيفها على السلوك أو محدد أي أنها توجهات وتبريرات وتعريفات للموقف وغير ذلك من التوجهات التقيمية والأخلاقية التي

تحدد ارتكاب الفعل على إنه صواب أو خطأ، حسن أو سيئ ، مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه مبرر أو غير مبرر . والتعريفات الموافقة والمحبذة على ارتكاب السلوك الإجرامي أو الانحرافي هي بشكل أساسي إيجابية أو محايدة، والتعريفات الإيجابية هي معتقدات أو اتجاهات تجعل من السلوك محبذ اخلاقيًا أو مسموحًا به كليًا وهذه التعريفات المحبذة وغير المحبذة للسلوك الإجرامي والانحرافي قد تم تطويرها من خلال التقليد (Imitation)المحاكاة والتعزيز التفاضلي ومعرفيًا أو ادراكيًا فإنها توفر الرغبة والنية التي تجعل المرء مستعدًا لارتكاب الفعل حين تحين أو تتوافر الفرصة، وسلوكيًا فإنها تؤثر على ارتكاب السلوك المنحرف أو الإجرامي بعملها كمثيرات تمييز داخلية (**البداينة& الخريشة 2013 : 127 – 128**).

- **مفهوم التعزيز التفاضلي :**

يشير إلى الموازنة بين المكافآت المتوقع أو الفعلية وبين العقوبات المترتبة أو تلك التي هي نتائج للسلوك. وقضية ما إذا كان الأفراد سيمتنعون عن ارتكاب الجريمة أو القيام بها في أي وقت سواء أنهم سوف يستمرون أو يتوقفون عند ارتكابها في المستقبل ، فهذه مسألة تعتمد على الماضي والحاضر والمكافآت العقوبات المتوقعة في المستقبل عند أفعالهم ، وتزداد احتمالية ارتكاب أو إعادة ارتكاب فعل ما بالمكافآت المتأنية منه أو ردة فعل عليه (كالحصول على الموافقة ، النفوذ والطعام أو الشعور بالابتهاج والسرور) تعزيز إيجابي. وتزداد إمكانية القيام بفعل ما وتتعزز أيضًا عندما يتجنب الشخص أو يهرب من الأحداث المنفرة و غير السارة – تعزيز سلبي– وربما يكون العقاب مباشرًا (إيجابي) والذي تربط فيه النتائج المؤلمة أو غير السارة بالسلوك أو بطريقة غير مباشرة (سلبي) والذي فيه لا تزال المكافآت أو النتائج غير السارة ومثلما أن هناك شروط الترابط Association هناك أيضًا شروط للتعزيز- المقدار والتكرار والاحتمالية .

- **مفهوم التقليد (Imitation) :**

يشير إلى الانخراط في سلوك ما بعد ملاحظة سلوك مشابه لدى الآخرين وسواء كان السلوك المقلد نموذجًا يحتذى به من قبل الآخرين ، فإنه سوف يتأثر بخصائص النماذج ،

السلوك الملاحظ ، النتائج الملاحظة الملموسة للسلوك إن مشاهدة النماذج البارزة في الجماعات الأولية في وسائل الإعلام تؤثر على كل من السلوك الاجتماعي المتطابق والسلوك الجانح، أنها أكثرأهمية في المرحلة الأولى لاكتساب وإداء تأسيسها ،ولكنها تستمرفي كون أن لها بعض التأثير في المحافظة على السلوك(**البداينة & الخريشة 2013 : 130**).

ويمكن الإشارة إلي أهم النقاط الرئيسية في نظرية التعلم الاجتماعي علي النحو التالي :

– ينتظم السلوك البشري حول البحث عن اللذة وتجنب الألم ؛

– يتضمن سلوك التعلم مفهومين هما التدعيم والعقاب ، ويزيد التدعيم من تكرار السلوك بينما يقل العقاب من تكراره ؛

– يتم تعلم السلوك المنحرفة من خلال التدعيم المادي والاجتماعي تمامًا مثل أي سلوك آخر، تعد عملية التعلم نتاجًا للخبرات وتجارب الماضي ، تمامًا مثل تجارب الحاضر ولهذا فإن الأفراد لديهم مجموعة مختلفة من السلوك المتعلم والنتائج المتوقعة ؛

– تمارس التدعيمات الاجتماعية دورها كعوامل في تعلم السلوك المنحرف وفي تحديد المبررات التي يتم في ضوئها النظر إلى السلوك باعتباره جيدًا (سويًا)أوسيئًا (منحرفًا) مرغوب أو غير مرغوب ، كما يطرح البيئة الاجتماعية أيضًا نماذج سلوكية مختلفة يمكن تقليدها ؛

– أن المبررات الاجتماعية والتي يتم تعلمها بنفس الطريقة التي يتم من خلالها أي سلوك آخر.

– تعد تلميحات أو إشارات إلى ما إذا كان سلوك معين سوف يتم تدعيمه أولاً ؛

– تساعد المبررات في تعلم السلوك الإجرامي باعتبارها إشارات مباشرة بأن المكافآت آنية أو على أنها عملية عقلاينة تستخدم لتجنب العقاب المرتبط والمترتب على ارتكاب السلوك الاجرامي ؛

– السلوك الإجرامي هو ذلك السلوك الذي يتم تدعيمه بصورة متباينة من خلال المبررات الاجتماعية والمكافآت المادية في بيئة الثقافة الخاصة للفرد ؛

– غالباً ما تقدم بنفسها التدعيم المادي وبالتالي يستمر السلوك الإجرامي من خلال ما يقدمه من مكافآت (**السمري، 2009 : 315**).

8ـ الإطار المعرفي للبحث :

أ– وسائل الإعلام وتأثيراتها في جرائم التقليد والمحاكاة :

مع ظهور مشاهد الجريمة في وسائل الإعلام وعبر وسائل التواصل الاجتماعي ظهرت جرائم التقليد والمحاكاة وهي الجرائم التي يستوحي الجاني تنفيذها من مشاهدتة لجريمة سابقة ويحاول أن يحاكيها في الواقع الفعلي.حيث تلعب التكنولوجيا دورًا مركزيًا في نوعين من السلوك الإجرامي اللذان حظيا بقدر متزايد من الاهتمام في السنوات الأخيرة (تقليد الجريمة وجرائم الإنترنت).

من المرجح أن تصبح جرائم التقليد والجرائم الإلكترونية جزءًا مهمًا من مشهد الجريمة في القرن الحادي والعشرين، إنها أنواع فرعية يمكن أن يتقاطع مع جميع فئات الجريمة الرئيسية مع الحفاظ على ميزات في بعض الأحيان، يمثل التقليد والجرائم الإلكترونية العملية التي تحدث بها السلوك الإجرامي أكثرمن كونها نوعًا من الجريمة، حيث يمكن أن تكون الجرائم المقلدة وجرائم الإنترنت جرائم عنيفة أو جنسية أو اقتصادية أو تتعلق بالنظام العام أو جرائم سياسية ، يعتبر التقليد والجرائم الإلكترونية فريدين من نوعهم في أن التكنولوجيا تشكل طبيعتهما وطريقة عرضهما. فقد حدثت الجرائم المقلدة بعد تغطية إعلامية مكثفة للعنف في مكان العمل، إنتاج العبث ،جرائم الكراهية، القتل الجماعي،الاختطاف، الإرهاب وبعد تصوير خيالي للسطو والقتل والحرق العمد وسرقة السيارات والاغتصاب وأنواع أخرى من الجرائم على شاشة التليفزيون،في فيلم وفي ألعاب الفيديو. يشار أحيانًا إلى تأثير التقليد أيضًا باسم تاثير العدوى والتقليد والمحاكاة ويشير عمومًا إلى قوة التواصل الجماعي والثقافة لخلق وباء من السلوكيات المماثلة. **(The Influence of technology and Popular Cultural on criminal Behavior, 2008)**

ويمكن مناقشة التأثيرات المختلفة لنشر وسائل الإعلام للجرائم في ضوء ما يلي :

- **دور وسائل الإعلام في تشكيل عواطف المجتمع حيال الجرائم :**

لاشك في أن التغطية الإعلامية المكثفة للجريمة بشكل خاص والعنف بشكل عام لها انعكاساتها المباشرة على المجتمع الذي يرى الواقع من واقع ما تنقله له وسائل الإعلام. وعلى الرغم من أهمية دور وسائل الإعلام في نقل الحقائق والتوعية والربط بين الفرد والعالم، إلا أن تأثيراتها السلبية في بعض الأحيان قد تتجاوز التأثيرات الإيجابية إذا لم تقوم بنقل هذا الواقع بصورة محسوبة وواعية وصادقة؛ حتى لا تنقل صورًا مشوهة تسهم في تشكيل إدراكات غير واقعية لدى المجتمع، وتشكل بالتدريج اتجاهات عاطفية متطرفة غير مبنية على أسس واقعية، وإنما على صور نقلت من وجهة نظر ناقليها. ولا شك في أن المجتمع المصري يعاني في الفترة الراهنة من التغطية المفرطة والتي تتسم بالتهويل أحيانًا وعدم الدقة أحيانًا والتكثيف المفرط في التركيز على أحداث العنف والجريمة، ما ينقل لدى البعض تصورًا مفاده أننا نحيا في مرحلة صعود لمعدلات العنف والجريمة في المجتمع، وهو افتراض ليس لدينا دليل قائم عليه بينما ترسخه ربما دون عمد وسائل الإعلام. يسهم في هذا الإرتباك عدم وجود أرقام وإحصاءات وبيانات معلنة لمعدلات العنف والجريمة، وهو ما فتح الباب أمام من يتجه لترسيخ القناعة بأن المجتمع المصري يحيا أزمة قيم متفاقمة أدت إلى تصاعد متصور وغير مدعوم بأدلة لمعدلات العنف والجريمة. ترسيخ هذه الإدراك ليس هو فقط النتيجة السلبية للتغطية غير المحسوبة للجرائم في المجتمع، هناك أيضًا العديد من التبعات والتداعيات، والتي لا يقتصر حدوثها فقط على مصر، بل هي أزمة وإشكالية عالمية صاحبت التطور التكنولوجي المتسارع وتطور وسائل الإعلام وتأثيراتها عبر الزمن. لقد أحدثت وسائل الإعلام المرئية، منذ إنشائها، ثورة في صناعة الترفيه، وانتشرت على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، كان هناك العديد من الأبحاث التي أجريت في مختلف دول العالم تشير إلى أن التعرض للعنف في الأفلام والتلفزيون وألعاب الفيديو والإنترنت يزيد من خطر السلوك العنيف للمشاهد؛ فقد ظهرت

دراسات كثيرة تفيد وجود علاقة مباشرة بين العنف المصور في وسائل الإعلام والسلوك العنيف. **(هاشم ،2022)**

- **أسباب إتسام التغطية الإخبارية بالكثافة والإفراط :**

لماذا تتسم التغطيات الإخبارية للجريمة بهذه الكثافة والإفراط ؟ تساؤل تناولته دراسات عدة توصلت في المجمل إلى إنه لكي تكون الأخبار مقروءة يجب أن تجذب انتباه المشاهد أو القارئ، وبالتالي يجب أن تكون نادرة، أو في الوقت المناسب،أو غير متوقعة، أو بدلًا من ذلك لها بعض الأهمية الخاصة. ومع ذلك، فإن غالبية الجرائم ليس لها هذه الصفات ؛ إذ إن العديد منها مجرد محاولة لجريمة أو ليس لها عواقب وخيمة، والأهم أنها تؤثر في مشاعر القراء، ولعل الشعور الأكثر جذبا للإهتمام هنا هو الخوف. ولأن المواقف العامة تجاه الجريمة تتأثر بالعواطف أكثر من التأثر بالعقل أو المعرفة، كثيرًا ما تقدم بعض وسائل الإعلام التقليدية نسخًا مشوهة من الجرائم، مع انحياز كبير نحو العنف، وتثير هذه الصور ردود فعل عاطفية مختلفة لدى الناس –خاصة الخوف والغضب– إنهم يخلقون أفكارًا مضللة حول حجم الجريمة وأنواعها التي تحدث بالفعل. لقد أشار "هاربر وهوجو Harper & Hogue" في دراسة لهما نشرت في عام 2014 إلى إنه عند تغطية الجرائم لا يتم فقط الإفراط في الإبلاغ عن أنواع معينة من الجرائم، ولكن غالبًا ما يتم الإبلاغ عنها بلغة عاطفية للغاية ؛ فقد أشار الباحثان:" إلي إنه ترتبط اهتمامات الصحف عند الإبلاغ عن الجرائم (الجنسية) بالشعبية والربح، مع التركيز المفرط على الأفراد والقليل من النقاش والتغطية التي تستهدف السياق الاجتماعي الذي يسهم في الأعمال الإجرامية ، وغالبًا ما يكون هناك تركيز قوي على المشاعر مثل الغضب أو الخسارة، والقليل من الاهتمام بالمستوى الحقيقي للمخاطر على الجمهور". حيث لعبت ردود الفعل العاطفية العامة على الجريمة دائمًا دورًا مهمًا في تشكيل العدالة الجنائية، ولكن ما تشير له الدراسات أن بعض طرق نقل الجرائم إعلاميًا قد تؤدي إلى تصورات عامة غير دقيقة، والتي بدورها تؤدي إلى قوانين وسياسات غير مدروسة جيدًا،

وأحكام تتأثر بفعل هذه التغطية التي تشكل ضغطًا يقود في اتجاه أحكام تتسق وتوقعات العامة.(**هاشم ،2022**)

- **التغطية الإعلامية وخطر تقليد الجريمة :**

حظي الحديث عن تقليد الجرائم باهتمام كبير من قبل علماء الجريمة والمتخصصين في علم النفس الجنائي وعلم الاجتماع الذين قاموا بصياغة مصطلح محاكاة الجريمة copycat crime في الأدبيات، ليشير إلى أي فعل إجرامي تم تصميمه أو استلهامه من جريمة سابقة تم الإبلاغ عنها في وسائل الإعلام أو وصفها في الخيال. وقد تمت صياغة مصطلح محاكاة الجريمة لأول مرة في عام 1916 بعد وقوع عدد من الجرائم المستوحاة من جرائم "السفاح جاك" Jack the Ripper. ونظرًا إلى تصاعد عدد الجرائم المكررة والتي تم استنساخها من جرائم جاك، بدأ علماء الجريمة في الاعتقاد بأن التغطية الإعلامية لعبت دورًا في إلهام المجرمين الآخرين ومن لديهم القابلية لارتكاب جرائم بطريقة مماثلة. وفي هذا السياق، يمكن تمييز نوعين من القتلة المقلدين اعتمادًا على دوافعهم (العثور على الإعجاب، وتقليد القاتل لتبرئته أو الانتقام منه) أو الشخص الذي يقلدوه (بما في ذلك شخصية خيالية، أو قاتل مشهور آخر). وقد وصفت لورين كولمان Coleman, Loren في كتابها الذي صدر عام 2004 بعنوان "تأثير التقليد: كيف تثير وسائل الإعلام والثقافة الشعبية الفوضى في عناوين الغد" تأثير وسائل الإعلام على الجرائم وحالات الانتحار المستوحاة من الجرائم التي تم تغطيتها على نطاق واسع عبر وسائل الإعلام. وترى كولمان أن التغطية المستمرة لهذه الأحداث في وسائل الإعلام تمنح هؤلاء المجرمين نوعًا من الشهرة، وهو ما يثير الأفراد الذين يميلون إلى التصرف بطريقة مماثلة، وبسبب هذا النوع من الشهرة يحدث ما يسمى "التأثير المقلد"(**هاشم ، 2022**)

ولكي يحدث هذا التأثير يجب أن يكون مرتكب جريمة التقليد قد تعرض للمحتوى الإعلامي للجريمة الأصلية، ويجب أن يكون قد أدرج العناصر الرئيسة لتلك الجريمة في جريمته.حيث جادلوا علماء الجريمة منذ أواخر القرن التاسع عشر بأن "الطبيعة الأساسية للجريمة تقوم على التقليد". وقد أدى هذا التصور إلى استنتاج مفاده أن الكثير من الجرائم

يتم نسخها من الجناة الآخرين. وبالإضافة إلى جعل التقليد المحرك الرئيس للجريمة. لقد ركزت معظم الدراسات حول هذا الموضوع على هذا التأثير في حالات الانتحار، وتعود فكرة "التأثير المقلد" المحتمل في حالات الانتحار إلى ما يسمى بـ "تأثير ويرثر" "Werther effect"؛ أي محاولة شخص ما الانتحار لمحاكاة قصة انتحار شخص تعرف عليها من خلال وسائل الإعلام. **(هاشم ،2022)**

تاريخيًا، تركز معظم الأدلة التي تم العثور عليها على حالات انتحار الشباب بعد أحداث إعلامية شديدة التأثير تصف انتحار شخصيات شهيرة. على سبيل المثال: قامت دراسة حديثة واسعة النطاق بتحليل هذه الظاهرة في اليابان بين عامي 1989 و2010، على عينة من 8035 حالة انتحار، وخلصت إلى أن المعلومات الإعلامية حول انتحار المشاهير (109)، من بينهم أيضًا سياسيون ورجال أعمال مشهورون) أدت على الفور إلى زيادة حالات الانتحار بنسبة 5٪ في المتوسط، وظلت تأثيراتها سارية لمدة 10 أيام بعد النشر.وهناك العديد من الأمثلة التي تتضمن جرائم وقعت بالفعل ونقلتها وسائل الإعلام وأخرى تضمنتها أعمال درامية أو سينمائية، على سبيل المثال: ظهر مسلسل تليفزيوني وثائقي أمريكي بعنوان Copycat Killers يحقق في جرائم القتل المستوحاة من أفلام هوليوود، وتلك المستوحاة من المسلسل التليفزيوني Breaking Bad كان مصدر إلهام لعدد من الجرائم التي اتبعت نفس النمط تضمنت جناة وصلت حياتهم إلى حد التطابق مع حياة بطل المسلسل.وكذلك مع بث مسلسل "The Squid Game"، رأينا كيف ظهر العديد من الأخبار المثيرة للقلق حول تمثيل هذه السلسلة في مدارس مختلفة، هذا ما يدور حوله التأثير المقلد أو تأثير العدوى: تقليد أفعال الآخرين. يتم نقل هذا التأثير أيضًا إلى المجال الإجرامي، مما يؤدي إلى ظهور قتلة مقلدين، وإطلاق نار جماعي مقلد، وما إلى ذلك؛ فالقتلة المتسلسلون على سبيل المثال لم يثيروا فقط الفزع في المجتمع بجرائمهم، بل أثاروا أيضًا قدرًا معينًا من الإعجاب دفع إلى تقليدهم.ومن بين الدوافع التي تدفع القتلة المقلدين إلى تقليد القتلة المتسلسلين، البحث عن الشهرة؛ إذ يرى المقلدون أن الاهتمام الإعلامي الذي حصل عليه القتلة في ذلك الوقت كان مكافأة على الأعمال الإجرامية التي

اقترفوها وهم يريدون الشيء نفسه، وكذلك الانتقام، خاصة في حالة إطلاق النار الجماعي المقلد، وفي هذه الحالة سيتزامن الدافع مع دافع القاتل المقلد. عادة، يريد القتلة الجماعيون أن يعيدوا للمجتمع كل الألم الذي يشعرون أنه سبّبه لهم. وفي النهاية، ما يجب وضعه دومًا في الحُسبان هنا عند النظر إلى تأثيرات التغطية الإعلامية للجريمة والعنف هو أن المشاهدين أو القراء يسلكون بالضرورة وفقا لإدراكهم وليس وفقًا لواقع الأمور، هذه الإدراكات يشكّلها ما يتم نقله لنا من أحداث وكيفية نقلها وكثافة نقلها أيضًا الذي يؤدي الإفراط فيها إلى إيحاء غير واقعي بأننا نحيا في سياق عنيف ومهدد. والحقيقة أن علماء الجريمة والمتخصصين في علم النفس الجنائي يوجهون في العديد من دراساتهم العديد من الانتقادات لوسائل الإعلام؛ بسبب العديد من "الخطايا" التي يتم ارتكابها عند نقل وقائع العنف والجريمة، منها: الإثارة المفرطة للعواطف، والتشويه، والتبسيط المفرط، والكثافة المفرطة في الاهتمام، وخلق صور ذهنية للجناة العنيفين تجعل منهم نماذج قابلة للتقليد والتكرار **(هاشم،2022)**.

وهناك بعض التساؤلات عن كيفية تأثير التقليد علي السلوك الإجرامي اللاحق ؟ يمكن أن يكون تحديد الجرائم المقلدة إشكالية لأن وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر كميًا ونوعيًا على السلوك الإجرامي الفردي بطرق خفية وليست دقيقة وغالبًا ما يكون من الصعب معرفة متى تكون الجريمة مرتبطة بجريمة سابقة .

وتفسيراً لذلك هناك نموذجان متنافسان علي الأقل؛ **في الأول** يُنظر إلي التعرض لمحتوي الوسائط الإجرامية غير المنشأ علي إنه سبب مباشر للجريمة ؛ **في الحالة الثانية** ، ينظر إلي وسائل الإعلام علي أنها محفزات للجريمة تشكل الإجرام بدلاً أن تولدة .

في النموذج الأول ، تدفع وسائل الإعلام الأفراد لإرتكاب جرائم معينة بالإضافة إلي تجريم أولئك الذين سيكونون ذلك مواطنين ملتزمين بالقانون ، وبهذة الطريقة ، تؤثر التقارير الإعلامية عن الأعمال الإجرامية التي تُرتكب من خلال أعداد متزايدة من الجناة وزيادة الدافع للإجرام ، النموذج الأول يمثلة "نموذج العدوان العام" الذي دعا إلية أندرسون وآخرون ووفقاً لهذا المنظور تعمل وسائل الإعلام كأليات تحريك .

وفي نموذج " **الوسائط كمحفز**" يقوم الأفراد الذين تم التخلص منهم جنائياً بدوافع موجودة مسبقاً بالبحث في الوسائط عن تعليمات الجريمة. تشير الأدلة إلي أن الإرتباط بين التعرض للجريمة من خلال وسائل الإعلام والسلوك الإجرامي غالباً ما يكون تعليمياً ،حيث تعمل وسائل الإعلام كمحفز بدلاً من من توليد الجريمة ،إن وسائل الإعلام تؤثر علي نوعية الجريمة أكثر من حجمها.**(Doley&Ferguson&Surette,2013)**

ويمكن القول أن أبحاث تأثيرات وسائل الإعلام ركزت على عدد من المجالات النظرية الرئيسية لتأثيرات وسائل الإعلام على السلوك الإجرامي .

وهناك ست آليات نظرية تشكل فهمنا لتأثيرات وسائل الإعلام العنيفة : (The Influence of technology and Popular Cultural on criminal Behavior, 2008: 368)

- **التنفيس :** يوفر العنف الإعلامي منفذًا شافيًا يتيح للمشاهدين الإنخراط في عدوانية خيالية تقلل من الحاجة إلى القيام بسلوك عدواني .
- **التعلم الاجتماعي :** الشخصيات الإعلامية بمثابة نماذج يحتذى بها فإذا رأى الناس أن الصفات العدوانية تتم مكافأتها بدلاً من معاقبتها على السلوك فمن المرجح أن يقلدوا هذا السلوك .
- **التمهيد :** يؤدي التعرض لصور الوسائط العنيفة إلى زرع إشارات عدوانية وعنيفة في أذهان الناس مما يسهل الوصول إليها معرفيًا، تتفاعل هذه الإشارات مع الحالة العاطفية للمشاهدين ويمكن أن تزيد من احتمالية السلوك العدواني.
- **الإثارة :** يثار الناس نفسيًا عندما يشاهدون عنف وسائل الإعلام بطريقة تزيد من حدة الحالة العاطفية للمشاهد.
- **إزالة التحسس :** كلما زاد استخدام وسائل الإعلام عنفًا، أصبحت حساسية الشخص تجاه العنف أكثر بلادة يمكن أن يسهم هذا في السلوك العدواني عن طريق الحد من الاعتراف بأن العدوانية والعنف من السلوكيات التي ينبغي الحد منها .
- **التنشئة والخوف :** إن مشاهدة وسائل الإعلام العنيفة تزرع واقعًا

اجتماعيًا معينًا وتؤدي إلى مستويات عالية من الخوف يمكن أن تستمر لأيام أو شهور أو سنوات بعد العرض الأول .وبعد 50 عامًا أو أكثر من 1000 دراسة لا توجد دراسة بحثية واحدة تتنبئ حتى عن بعد بمذبحة كولومبين أو اطلاق النار على مدرسة ثانوية ، أظهر بحث التأثيرات الإعلامية باستمرار أن وسائل الإعلام العنيفة تمثل من(10 إلى 15%) من التباين في السلوك العدواني في أي دراسة معينة ومع ذلك هذا يعني أن (85% إلى 90%) من التباين يعزى إلى شيء آخر من ناحية أخرى. من الناحية الإحصائية فإن عامل واحد يمثل (10% إلى 15%) من تفسير السلوك العدواني أمر مثير .

وتأسيساً علي ذلك يلاحظ منتقدوا أبحاث العنف الإعلامي أنه إذا كان شخص واحد فقط من بين الملايين يشاهد فيلمًا عنيفًا مستوحى من محاكاة العنف ، فإن هذا التأثير الإحصائي لا يمكن منعه تقريبًا نظرًا لتنوع المشاهدين، من ناحية أخرى يمكن أن تترجم التأثيرات الإحصائية الصغيرة إلى مشاكل اجتماعية كبيرة لها عواقب مأساوية ، إذ تم إيهام شخص واحد من بين الآلاف يشاهد فيلمًا عنيفًا لتقليد العنف وانتهى به الأمر لقتل شخص أو أكثر. **(The Influence of technology and Popular Cultural on criminal Behavior,2008:369)**

ب ـ عوامل الخطر التكنولوجية المرتبطة بالسلوك الإجرامي والعوامل الأخري التي تعزز من حدوث الجرائم المقلدة :

تتضمن التكنولوجيا تطبيق العلم المساعد للبشرية، استخدام الأدوات والمعرفة والأفكار لجعل العالم أفضل والمهام والأنشطة أكثر قدرة وكفاءة ومتعة، إن ترفيهية التكنولوجيا تغير كل شيء بما في ذلك الجريمة فالتكنولوجيا تولد أشكال جديدة من السلوك الإجرامي . مع كل تقدم مهني تظهر إمكانية تفسير السلوك الإجرامي. **وقد أثرت التطورات التكنولوجية على السلوك الإجرامي بثلاث طرائق :**

ـ حولت التكنولوجيا الاتصال الجماهيري الإعلام والثقافة الشعبية إلى تأثير قوي على سلوك الجاني ؛

ـ خلقت تكنولوجيا الكمبيوتر طرائق وفرصًا مختلفة لسلوك المجرمين ؛

ـ غير الإنخراط في التكنولوجيا من الأساليب التي يستخدمها الجناة وأنواع الجرائم التي يرتكبونها .

هذا وتلعب تأثيرات التكنولوجيا دورًا قويًا لمعظم الناس في تطوير النصوص المعرفية والسلوكية فيما تتعلق بالسلوك الإجرامي فإن التكنولوجيا والإعلام والثقافة الشعبية تشكل خيارات الجاني بطريقة فريدة من قرار إرتكاب جريمة، نوع الجريمة ، الطريقة التي تلزم بها لتوفير نص جاهز للترشيد ، تقنيات لتحييد السلوك الإجرامي . حيث تتطلب الوتيرة التي تتقدم بها التكنولوجيا والتعرض والتأثير غير المسبوق لوسائل الإعلام والثقافة الشعبية إجراء فحص تجريبي للدور الفريد الذي تلعبه العوامل المرتبطة بالتكنولوجيا في تحفيز وتشكيل السلوك الإجرامي كيف يكون لدى التقدم التكنولوجي مثل الراديو والتليفزيون، الإنترنت ، ألعاب الفيديو، الكمبيوتر،مجتمعات لعب الأدوار العنيفة المتصلة بالشبكة والخدمات المصرفية عبرالإنترنت ، بطاقات التحقق غرف الدردشة ، Netflix و Napster والتقارير الإخبارية في الوقت الفعلي، الفيديو، الهواتف المحمولة ، الألعاب ، والتطورات الاستقصائية مثل الحمض النووي وتتبع نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) والتنميط الجغرافي له أثر على السلوك الإجرامي. **(The Influence of technology and Popular Cultural on criminal Behavior, 2008: 368)**

- **ضبط الجريمة المشهودة ونشرها بواسطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر وإنعكاساته علي الجريمة المقلدة :**

نحن اليوم محاطون بعدد لا يحصى من أشكال وأجهزة المراقبة حيث تمكننا الهواتف الذكية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي من التسجيل والإبلاغ، وأن كاميرات الدوائر التليفزيونية المغلقة،تراقب الأماكن العامة والخاصة وما إلى ذلك ، وقد أثر انتشار التقنيات المشاهدة على توثيق الأحداث المتضاربة على مدى عقد من الزمن قام العاملون المتورطون في النزاعات–المواطنون،النشطاء، المنظمات غير الحكومية ،الإرهابيون وما

إلـــى ذلـــك بنشـــر لقطـــات مـــراقبتهم علـــى الأرجـــح للجمهـــور فـــي جميـــع أنحـــاء العالم. **(Mortensen, 2022: 69)**

ويرجع السبب في ظهور وإنتشار هذة الظاهرة المستحدثة إلي البرامج التلفزيونية والأفلام وغيرها من وسائل الإعلام التي تعرض صور العنف ومشاهدة الإعتداءات المتنوعة ، وكذلك الحملات الإعلامية التي تنشر ثقافة العنف وتشجع علي إرتكابة ، وخلق حالة من اللامبالاة والتأثر بتلك المشاهدة العنيفة بل والنظر إليها بإعتبارها مشاهد عادية مثل عرض الإعتداءات والفضائح التي أرتكبت في سجن أبو غريب بالعراق ، وكذلك مشاهد العنف التي تقوم بعرض ما يرتكبة الإسرائليين ضد الفلسطنيين أو الذي ترتكبة الجماعات الإرهابية ضد الأبرياء.وهذة الظاهرة تفترض ثلاثة أفعال :

- فعل الإعتداء المادي أو الجنسي ؛
- فعل إلتقاط صور هذا الإعتداء ؛
- فعل نشر الصور الملتقطة وتداولها ؛

وتضيف الباحثة عليهم فعل رابع وهو

- التحريض والتشجيع علي تقليد الجرائم .

الفعل الأول يخضع لتجريم تقليدي من خلال جرائم الإيذاء المختلفة عن طريق الضرب أو الجرح أو أي مساس بسلامة الجسم ، وكذلك الإعتداء علي العرض مثل الإغتصاب والمواقعة وهتك العرض والفعل الفاضح العلني وكل ما ينال من عرض الإنسان.وهذا الفعل بصورة المختلفة غير مستحدث ولا يمثل أي مشكلة قانونية حول تجريمة وعقابة أمام القضاء، بينما الأمر ليس بالسهولة بالنسبة لفعل تصوير مشهد الإعتداء وفعل نشر الإعتداء، فإذا ما عرض علي القاضي الجنائي أو الجزائي أحد هذين الفعلين أو كلاهما سوف ينظر في تجريمهما أو عقابهما من خلال الجرائم التقليدية القائمة ،فإذا ما عجز عن مطابقتهما علي نموذج من هذة الجرائم فإنه سوف يضطر أسفاً إلي الحكم بالبراءة انتظاراً لتدخل المشرع بتجريم خاص لهذين الفعلين. **(القهوجي، 2015: 85-86)**

- **الجريمة المشهودة والبث المباشر :**

اكتسب LiveStreaming زخمًا منذ عام 2015 عندما اطلقت وسائل التواصل الاجتماعي خدمات مثل You Tube Live , Facebook Live, Periscope by twitter ويشكل البث المباشر التحدي الأكبر الذي تواجهه حاليًا وسائل الإعلام الإخبارية القديمة حيث تشتد المنافسة بين وسائل الإعلام من قبل غير الصحفيين الذين يمكنهم تقديم التقارير في الوقت الفعلي، يسهل البث المباشر تزامن الأحداث الجارية ويتم تسجيلها ونقلها، يمكن الأشخاص المشاركين في أحداث البث المباشر دون مغادرة المشهد أو مقاطعته وقد يختبر المستخدمون البعيدون جغرافيًا ويتفاعلون في الوقت الحالي عبر البث المباشر. ويوفر البث المباشر أربع خصائص والتي يمكن أن يقال إنها تساهم في الأصالة المتصورة للبث المباشر:**(Mortensen, 2022: 695 697)**

– يوفر الانغماس من خلال ترسيخ الشعور بالتواجد ؛

– يتم منح السرعة من خلال حصول المستخدمين على وصول حصري للأحداث في الوقت الفعلي كونك أول من يرى حدثًا ؛

– يغرس الإثارة والدراما من خلال عدم القدرة على التنبؤ بالمنعطفات التي قد تتخذها الإجراءات ؛

– يسمح البث المباشر للمستخدمين بالتفاعل في الوقت الفعلي مع الشخص الذي يقوم بالبث المباشر وكذلك مع المستخدمين الآخرين من خلال التعليق والإعجاب وما إلى ذلك.

وقد تم تقسيم البث المباشر لمرتكب الجريمة إلى ثلاث مراحل : ما قبل الوسائط والوسائط وإعادة الوسائط .

تشير**الوسائط المسبقة** إلى الطرق التي يتم بها الإعلان عن البث المباشر مسبقًا لجذب الانتباه وإحداث الهجوم، يعزز البث المباشر الإرهابي بهذا المعنى الاستخدام الاستراتيجي والفعال لوسائل الإعلام الحية التي لا تعتبر جزءًا لا يتجزأ من العمليات الإرهابية من السبعينات . حيث تم بث العديد من الهجمات على الهواء مباشرة عبر TeleVision وتشمل الحالات البارزة احتجاز الرهائن خلال دورة الألعاب الأولمبية في ميونخ عام

1972 ، والهجوم على نيويورك وواشنطن في 11 سبتمبر 2001 ، وفي وقت لاحق قام المارة بالتدوين على الهواء مباشرة فيما يتعلق بالهجمات في باريس 2015، وبروكسل 2016، ومينوخ 2016. بالإضافة إلى ذلك يدخل البث المباشر إلى مجموعة التقنيات الرقمية التي يستخدمها الإرهابيون استراتيجيًا لنشر المعلومات/الدعاية وتجنيد المتابعين إصدار التهديدات والتحريض على العنف وما إلى ذلك . في حين أن الوساطة المسبقة يستفيد بالتالي من الجانب الأدائي للبث المباشر إلا أن هذه المرحلة لا تزال تعتمد على القيمة المتوقعة للبث المباشر في المستقبل.

أما الوسائط فتتعلق بنقل الهجوم على الرغم من أن هذا يمثل المرحلة الأكثر إلحاحًا في البث المباشر، يتم تمثيل الإرسال وفقًا لإشارات النوع مثل الكاميرا المحمولة والصور والتوجيه الصوتي مرة أخرى إلى الشخص. الوساطة هي أيضًا أدائية بمعنى أن الإرسال يفسر كيفية سير المواقف في الواقع ، قد يكون البث المباشر حاسمًا لحدوثها في المقام الأول يتم تصويرها وتخطيطها وخلقها ليتم بثها.

في حين تشير **إعادة الوسائط** إلى كيفية انتقال البث المباشر عبر منصات متعددة وإعادة التوسط في التغطية الإعلامية ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي والميمات وما إلى ذلك ، ويأخذ البث المباشر معاني جديدة أما أن تزيل السياق عن طريق إظهار اللقطات أوالمقاطع المنفصل أوإعادة صياغة السياق باستخدام لقطات الشاشة كنقطة انطلاق للميمات التي تمجد وتسخر وتنتقد ومالإلى ذلك **(Mortensen, 2022: 695: 697.)**

ج ـ كاميرا المراقبة ونماذج من الجرائم العالمية علي الشبكات الاجتماعية :

القضية الأساسية في الجرائم هو مدي معرفة السكان بمعدلات الجريمة في المنطقة،حيث أن وسائل الإعلام هي مصدر مهم للتغطية الإعلامية للجريمة علي وجة الخصوص، المعلومات عن معدلات الجريمة المحلية تستند إلي الجرائم التي يتم الإبلاغ عنها للشرطة. **(Haslmdier,2013:520)**

وقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي ادوارًا مهمة في المجتمع في المناقشات السياسية في المنطقة من خلال حملة(إعادة فتياتنا)التي تم اطلاقها بعد اختطاف أكثر من 200 طالبة ثانوية من قبل متمردو بوكو حرام في نيجيريا ، لقد تم استخدام تويتر في تنسيق التنديد بالإدانة والإحتجاجات الواسعة التي تلت ذلك الضغط هو هجوم على مركز تجاري في كينيا،حيث دعا الباحثون إلى إرشادات رسمية حول كيفية القيام بذلك باستخدام قنوات الاتصال هذه بشكل فعال في مثل هذه الحالات الطارئة . (**Makinde [et. al,] 2021: 84: 85**)

تبرز قضية(جيل ميجر)واحدة من أولى الأحداث الإجرامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي استمرت في جذب الاهتمام العام والجماعي حيث إنه في يوم الجمعة 21 سبتمبر 2012 تم تسجيل جيل ميجر بواسطة كاميرات المراقبة في حوالي الساعة الخامسة في ساوبثانك مع زميله عمل، وفي الصباح الباكر من يوم السبت 22 سبتمبر 2012 تم الإبلاغ عن فقد جيل ميجر بعد قضاء أمسية مع زملاء العمل في ضاحية برونزويك (ملبورن فيكتوريا)تابع الآلاف الاستراليين حدث الجريمة أثناء تكشفه عبر الأخبار السائدة عبر الفيس بوك عبر الإنترنت بعنوان (Help us find J.M)وفي يوم الأحد 23 سبتمبر أصبح النداء العام رقميًا من خلال مجموعة تكونت من 90 ألف متابع في أربعة أيام منها كان هشتاج (#Meagher, Meagher, Jill Meagher) أكثر الموضوعات شيوعًا في استراليا عبر Twitter، وفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرون من سبتمبر 2012 فرغت شرطة فيكتوريا لقطات كاميرا مراقبة تصور ميجر ومشاه آخرين بما في ذلك الرجل ذو القلنسوة الزرقاء الذي تم اختياره باعتباره الشخص الرئيسي محل الاهتمام ،تم نشر هذه اللقطات في وقت لاحق وتمت إعادة مشاركة على وسائل التواصل الاجتماعي بمشاهدة ملايين الأشخاص في استراليا ودوليًا، وبحلول يوم الخميس السابع والعشرون من سبتمبر 2012 كانت الشرطة اعتقلت أدريان إرنست بايلي البالغ من العمر 41 عامًا والذي قادهم إلى موقع اقصى شمال غرب ملبورن حيث دفن جثة ميلر وكانت الإتهامات الموجهة إلية اغتصاب ميجر وقتلها .(**Powell & Overington &Hamilton, 2018 : 410**)

د- أنماط الجرائم المشهودة التي أرتكبت في المجتمع وتم ضبطها بواسطة كامير المراقبة أو الهواتف الذكية وتم تقليدها :

وهنا يثار التساؤل هل تصوير الجرائم ونشرها ردع أم تشجيع علي التقليد والمحاكاة والتحريض، فعلي سبيل المثال وقعت جريمتين لطالبتين في وقت زمني متقارب، وتم ملاحظة أن الجريمة الثانية تم محاكاتها وتقليدها للجريمة الأولي، فالجريمتين جريمة قتل عمداً مع سبق الإصرار والترصد، والسبب واحد في الجريمتين وهو فشل الجناة في الإرتباط عاطفياً بالضحايا .

- **جريمة طالبة جامعة المنصورة وطالبة إعلام الشروق :**

في شهر يونيو عام 2022 سقطت طالبة جامعة المنصورة ذبحاً ضحية هجوم بالسلاح الأبيض، أرتكبها زميلها في الجامعة بعد مشاداة كلامية نشبت بينهما، وتم تداول الفيديوهات للضحية أثناء المشاداة الكلامية بينها وبين الجاني اثناء وبعد مقتلها وأثناء تواجد الجثة في المستشفي وظهور الطعنات في جسدها وفي رقبتها وأسفل أذنيها.وقد أثارت جريمة مقتل الطالبة الجامعية نيّرة أشرف على يد زميلها في الجامعة الفزع والذعر لدى أفراد المجتمع المصري والعربي، حيث تردد صداها خارج حدود مصر. نتج هذا الذعر عن علنية الجريمة التي وقعت في مكان عام على مرأى ومسمع من المارة، وتم تصويرها بالكاميرات لتنقل لمن لم يشاهدوا الجريمة وقت حدوثها وتضعهم في موقف المشاهدين.

وفي شهر أغسطس عام 2022 تكررت الجريمة مرة أخري لطالبة الإعلام بأكاديمية الشروق علي يد زميلها بعد ان وجه لها سبعة عشر طعنة في جسدها،وتم تداول بعض الصور ومقاطع الفيديو للجريمة المُرتكبة ، وهذا يطرح تساؤل هل الجريمة الأولي كانت الدافع للجاني لإرتكاب الجريمة الثانية ؟

وعند تحليل تلك الجرائم يتبين ان هناك أوجة تشابة بينهما حيث أن الضحايا هما طالبتين في الجامعة ، وأن الجناة هما طلاب زملاء للضحايا، وان السلاح المستخدم في الجريمتين هو السلاح الأبيض، وأن سبب الجريمة هو فشل الجناة في الإرتباط عاطفياً

بالضحايا ، وأن الجريمتين قد تم تصويرهم ونشرهم عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي .

لحظة مقتل طالبة جامعة المنصورة

لحظة مقتل طالبة أكاديمية الشروق

وبعد تلك الجريمتين حدثت الجريمة الثالثة في سبتمبر 2022 وهي مقتل طالبة كلية التربية الرياضية ، في المنوفية علي يد أحد الأشخاص المقربين لها ، وقد عثرت الأجهزة الأمنية علي جثتة علي الطريق الزراعي منتحراً بنفس السلاح الذي أطلق به النار علي الضحية .

وقبل إنتحار الجاني خرج في بث مباشر عبر الفيس بوك قائلاً "سلام عليكم أنا أحمد أبو عميرة إللي بتدوروا عليه، أنا المجرم،أنا اللي الكل إتهمة بالغدر والخيانة ،أنا اللي معرفش

يعمل الصح حتي مع نفسة ، معرفش يكون أي حاجة حتي البني آدمة إللي كانت في إيدة مقدرش يدافع عنها ولا يحوش عنها ....."

وبعدها وجة المتهم في البث السلاح الخرطوش الذي كان بحوزته والذي أطلق النار منه علي الضحية لتنهي رصاصة الخرطوش حياتهما .

_ جريمة الإسماعلية وجريمة دار السلام :

جريمة سفاح الإسماعلية التي سبقت جريمة طالبة المنصورة حيث بدايتها كانت تداول مقطع فيديو صادم يظهر شاب يرتدى ملابس سوداء ويمسك أسلحة بيضاء، وينهال بالضرب على أحد الأشخاص ثم يقوم بفصل رأسه عن جسده وتجول بها في الشارع ،وتبع انتشار الفيديو مقاطع أخرى من زوايا متعددة لنفس الجريمة ليصل عددها حوالى 8، وقد تبين أن الجريمة وقعت بدافع الشرف وتحت تأثيرتعاطي المواد المخدرات.

وقد تكررت الجريمة مرة أخري في دار السلام حيث وقع شاب ضحية لجريمة قتل بالساطور في وضح النهار وأمام المارة علي يد زميلة نتيجة خلافات سابقة حيث أن الجاني والضحية لهما سجل جنائي وكان يقضيان عقوبة السجن في نفس الوقت .وقد تم رصد الجريمة من خلال كاميرا المراقبة في فيديو مدته 27 ثانية،حيث ظهر شخصان يتشاجران ،وإنصرف إحدهما وعاد بيدة ساطوروقتل الأخر بعدة طعنات حتي سقط علي الأرض جثة هامدة.وقد وقعت تلك الجرائم علي مرأي ومسمع من الجميع وفي الطريق العام وتم تصوير الجرائم وتداول مقاطع الفيديو لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

جريمة سفاح الإسماعلية

ـ طفل يقلد جريمة قاتل نيرة أشرف ضد زميلته ب "سكينة بلاستيكة"

ليس هذا فحسب بل وصل الأمر للتقليد الأعمي بين الاطفال علي خطي جريمة قاتل طالبة المنصورة،فقد قام طفل بتقليد قاتل "نيرة أشرف" ضد زميلته بـ"سكينة بلاستيكية" في فناء المدرسة ، حيث في يوم 25 ديسمبر 2022 تعرضت الطالبة "ريتال جابر" إلى التعدى عليها بالضرب وإحداث إصابتها بسحجات في الظهر من قبل أحد زملائها في المدرسة أثناء تواجدها في فناء المدرسة أخر اليوم الدراسى،ودخول الطفلة في حالة صحية

ونفسية سيئة للغاية، هذا فضلا عن تعرضها بعدها مباشرة وتحديدا بتاريخ 20 ديسمبر عام 2022 لواقعة تعدى عليها بقيام أحد الطلاب بقص بعض من خصلات الشعر لها أثناء سيشن الاقتصاد المنزلى، وتعرضها أيضا للتعدى عليها منذ أكثر من أسبوع من جانب ثلاثة من زملائها بالضرب بالأيدى والأرجل أثناء البريك وسط فناء المدرسة، الأمر الذى رسب لدى الطفلة عوامل نفسية سيئة من كثرة وقائع التعدى عليها.(**برلماني ،14 مارس،2023)**

وقد تشابهت هذة الجرائم في العلنية والوحشية الأمر الذي يكشف عن أن التغطية المكثفة للجرائم بشكل خاص وبالأخص جرائم القتل والعنف التي لها تأثيراتها السلبية التي أصبح يعاني منها المجتمع المصري في الأونة الأخيرة(**هاشم ،2022)**

ويكشف الجدول التالي رقم (1) عن بعض الجرائم التي حدثت في مصر وتم تصويرها بواسطة كاميرا المراقبة ، الهواتف الذكية والبث المباشر عبر الفيس بوك.موضحاً المكان الذي أرتكبت فية الجريمة ، نوعها، السلاح المستخدم وفئات الضحايا والجناة .

جدول رقم (1)

بعض الجرائم التي حدثت في مصر وتم تصويرها بوساطة كاميرا المراقبة أ الهواتف الذكية أو عبر البث المباشر

الجدول من إعداد الباحثة

مكان الجريمة	نوع الجريمة	السلاح المستخدم	الجناة	الضحايا
الإسماعلية	جريمة قتل	سلاح أبيض	سفاح الاسماعلية	ذكر
المنصورة	جريمة قتل	سلاح أبيض	طالب زميل المجني عليها	طالبة جامعة المنصورة
الزقازيق	جريمة قتل	سلاج أبيض	طالب زميل المجني عليها	طالبة إعلام إكاديمة الشروق
القاهرة	جريمة قتل	ساطور	شاب له سجل جنائي	شاب لة سجل جنائي
المنوفية	جريمة قتل	سلاح خرطوش	ذكر	فتاة المنوفية والجاني

وقد تشابهت هذة الجرائم في العلنية والوحشية ، الأمر الذي يكشف عن أن التغطية المُكثفة للجرائم بشكل عام ، وبالأخص جرائم القتل والعنف لها تأثيراتها السلبية علي المجتمع المصري .**(هاشم ، 2022)**

هـ ـ العوامل المؤثرة على جرائم ومجرمي التقليد :

يعد تأثير الأفلام والتليفزيون ومقاطع الفيديو الموسيقية وكلمات الأغاني وألعاب الكمبيوتر على السلوك الإجرامي موضوعاً شائعًا وقضية سياسية أثارتها هيئات المراقبة الإعلامية، تظهر قائمة طويلة من نتائج الأبحاث خاصة فيما يتعلق بالتليفزيون أن مشاهدة الوسائط المحترقة لها تأثير تقليد على السلوك العدواني ويساهم في تطوير متلازمة العالم المتوسط – نظرة إلى العالم على إنه أكثر عدائية وخطورة مما هو عليه في الواقع ، كثير من الناس يستغلون وسائل الإعلام العنيفة كل يوم ولا يقلدون صور الوسائط العنيفة التي يرونها ومع ذلك بالنسبة لبعض الفراد تلعب وسائل الإعلام العنيفة دورًا رئيسيًا في السلوك الإجرامي الذي ينخرطون فيه.ويعد تحديد ما إذا كانت هناك علاقة تجريبية بين العنف والإجرام مسعى معقد نظرًا للعوامل والقوى العديدة التي تشكل السلوك الإجرامي على المستوى الفردي تتاثر جميعًا على مستوى ما بمحيطنا اليومي من "مجموعات الأقران،البرامج التليفزيونية الكتب،وسائل الإعلام الإخبارية،التجربة الشخصية،التعليم

العادات،والمجتمع والثقافة الذي نعيش فيه والنخب الثقافية التي تسكن تلك الثقافة تشق طريقها إلى تفكيرنا وسلوكنا .

إن ارتكاب السلوك الإجرامي يتم من خلال التفاعل بين مجموعة العوامل الثابتة غير القابلة للتغيير على سبيل المثال الاستعداد الوراثي والشخصية،والعوامل الديناميكية أو المتغيرة التي تشكل إلى حد كبير من خلال جوانب بيئية وثقافة الجناة على سبيل المثال المواقف المعادية للمجتمع،الأقران الجانحين والمحقرات الظرفية، كما يمكن اعتبار اللعب المستمرللعبة الفيديو العنيفة أحد عوامل الخطر الديناميكية التي تشكل السلوك. **(The Influence of technology and Popular Cultural on criminal Behavior, 2008: 368)**.

وتماشياً مع ما تم ذكرة يؤثر التقليد على الجريمة بطريقتين :الأولي ؛ الصور المقدمة في وسائل الإعلام والثقافة الشعبية يمكن أن تؤدي إلى سلوك إجرامي. الثانية ؛ تشكيل الشكل الذي قد يتخذه السلوك الإجرامي، قد ترسل صور الوسائط الجاني المحتمل إلى الحافه أو تعطي شخصًا كان يخطط لإرتكاب جريمة بأي حال من الأحوال أفكارًا حول كيفية ارتكابها.

ويمكن الإشارة إلي الخصائص والعوامل المؤثرة في ثلاث فئات وذلك علي النحو التالي:

جدول رقم (2)

الفئة الأولى	الفئة الثانية	الفئة الثالثة
الخصائص الديموغرافية	**خصائص الوسائط**	**العوامل الثقافية والبيئية**
العمر النوع العوامل الجرمية: * الاضطراب العقلي * اضطراب الشخصية *فشل في التعلق/ الترابط الإنساني / انعدام الهوية * المخطط المعرفي للمشاهد/ المعتقدات المتطرفة * العزلة الاجتماعية والاغتراب * السمات العدوانية	* الصور والقصة التي تطمس الحدود بين الخيال والواقع ديموغرافيات الشخصيات جذب الجاذبية الجسدية للشخصيات – استجابة إيجابية للعنف والجريمة * أشكال المصادر الإعلامية المستخدمة ومستوى التفاعل مع المصدر.	* القيم الثقافية التي توضع على الشهرة والسمعة السيئة . *العلاقة الثقافية بالجريمة والعنف * مدى دعم الآخرين أو رفضهم لوسائل الإعلام كمصدر شرعي للمعلومات. * القبول الاجتماعي والثقافي لمصدر إعلامي معين . * الذعر الأخلاقي

* استخدام العدوان كنهج لحل النزاع * العلاقة بوسائل الإعلام * الثقة في الإعلام كمصدر للمعلومات *محو الأمية الإجرامية والتعرف على الجناة الموجودين في المصادر الإعلامية (فيما يتعلق بالنوع – العمر – العرق – نمط الحياة – الشخصية – المعتقدات – العادات – التجارب .... ما إلى ذلك) *مدى استخدام المشاهد للوسائط كمصدر للمعلومات . * أشكال المصادر الإعلامية المستخدمة ومستوى التفاعل مع المصدر.		

الجدول من إعداد الباحثة إعتماداً علي (The Influence of technology and Popular Cultural on criminal Behavior, 2008)

وعلى الرغم من أن عوامل العمر، الجنس والعوامل الإجرامية مرتبطة بالسلوك الإجرامي بشكل عام(بعضها أكثر من البعض الآخر)إلا أن التفاعل الخاص بين هذه العوامل وعلاقة الفرد بوسائل الإعلام هو أمر حاسم في خلق الاستعداد للسلوك الإجرامي المقلد ، قد تلعب العوامل الفردية والديموغرافية الأخرى مثل العرق والحالة الاجتماعية والاقتصادية دورًا من المرجح أن يتعاطف معه الفرد مع الشخصيات والموضوعات ووسائل الإعلام .

9- منهجية البحث الراهن وإجراءاته :

أ- نوع البحث ومنهجيته :

- نوع البحث :

ينتمي البحث الراهن إلي نمط البحوث الإستكشافية ويتم إجراؤها من أجل فهم أفضل للمشكلة القائمة وإستكشاف المشكلة وحيثياتها وما يرتبط بها،ومن ثم تم توظيفه في البحث الراهن لإستكشاف العلاقات بين الجرم المشهود بوساطة كاميرا المراقبة أوالهواتف الذكية أوالبث المباشر وإرتكاب وتقليد الجرائم التي تحدث في المجتمع .

ـ منهجية البحث :

إستعانت الباحثة بالمنهج الإستكشافي كمنهج عام ، لتحديد جوانب البحث ، لأن البحث الراهن يعالج ظاهرة جديدة ، فالبحث يسعي إلي رصد إنعكاس الجرائم المشهودة بوساطة كاميرا المراقبة أوالهواتف الذكية أوالبث المباشر علي تقليد الجريمة ، ومن ثم يساهم البحث الإستكشافي في الإحاطة بالمشكلة الراهنة من جميع جوانبها .

كما إعتمد البحث الراهن علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة للشباب الجامعي من أجل معرفة إنعكاس نشر الجريمة المشهودة علي تقليد الجرائم .

ب ـ التعريفات الإجرائية للبحث الراهن :

- **مفهوم الجريمة المشهودة :**

يستخدم مفهوم الجريمة المشهودة إجرائياً في البحث الراهن للإشارة إلي :

- الجرائم التي وقعت في الحال أو من وقت قريب ؛
- وهي ترتبط بالجرم المرتكب لا بفاعلة ؛
- وتُمكن من إكتشاف الجريمة ؛
- وفي أحيان كثيرة رؤية الجاني وهو يرتكب جريمتة ؛
- ويمثل عنصر الزمن شرط أساسي في الجرم المشهود ؛

- **مفهوم كامير المراقبة :**

يستخدم مفهوم كاميرا المراقبة إجرائياً في البحث الراهن للإشارة إلي :

- كل جهاز مُعد ؛
- لتصوير وتسجيل الأحداث والمواقف المختلفة ؛
- سواء التي تحدث في المنازل ، أو في الأماكن العامة ؛
- أو المؤسسات الحكومية أو الأهلية أو مكان العمل ؛
- وذلك لأغراض الرقابة والأمن والحماية .

- **مفهوم الهواتف الذكية :**

يستخدم مفهوم الهواتف الذكية إجرائياً في البحث الراهن للإشارة إلي :

- الهواتف المحمولة التي تتضمن تطبيقات متقدمة ؛
- تتعدي إجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية ؛
- إلي مزايا تصفح الإنترنت، ومزامنة البريد الإلكتروني ؛
- يتم من خلالها تداول ومشاركة المعلومات والصور .....إلخ ؛
- وهو يعمل علي أحد الأنظمة التشغيل المختلفة ، مثل هواتف الأبل أيفون ، السامسونج وغيرها .

- **وسائل التواصل الاجتماعي :**

يستخدم مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي إجرائياً في البحث الراهن للإشارة إلي :

- هي أحدي مكونات وسائل الإعلام الحديثة ؛
- التي تشمل مجموعة من وسائل التواصل الإلكترونية ؛
- التي تُستخدم بغرض التواصل والتفاعل بين الأفراد ؛
- ومشاركة الأراء والأفكار ؛
- والصور والفيديوهات ؛
- عبر التطبيقات المختلفة ،
- ومنها Face book,Whats App,Instgram,You tube.

- **مفهوم البث المباشر :**

يستخدم مفهوم البث المباشر إجرائياً في البحث الراهن للإشارة إلي :

- هي خاصية فسيبوك لايف ؛
- اطلقتها إدراة موقع الفيسبوك ؛
- بهدف الإرتقاء بخدماتها التكنولوجية ؛
- وتتطلب هواتف ذكية وخدمات انترنت ؛
- وتتيح التفاعل بين المستخدمين ؛

- ويتم ظهور الإشعارات لدي المستخدمين بجرد إطلاق البث المباشر ؛
- وتم إستخدامة من قبل مستخدمي الفيس بوك ؛
- لبث كل الأحداث الشخصية والعلمية والإجتماعية وغيرها ؛
- وطرح الأسئلة والإجابة عليها مباشرة ؛
- كما يتم من خلالها بث الأشخاص العاديين لبعض الأحداث الإجرامية ؛
- إضافة إلي بث الجناة لبعض جرائمهم بشكل مباشر .

- **تقليد الجريمة :**

يستخدم مفهوم تقليد الجريمة إجرائياً في البحث الراهن للإشارة إلي :

- الجرائم التي يرتكبها الأفراد ؛
- بإتباع نفس الطريقة التي ؛
- شاهدوا أسلوب تنفيذها ،
- علي وسائل الإعلام ؛
- التي قامت بنشر الجريمة .

- **المجرم المُقلد :**

يستخدم مفهوم المجرم المقلد إجرائياً في البحث الراهن للإشارة إلي :

- الشخص الذي يرتكب جريمة ما ؛
- تم إرتكابها من قبل مجرم آخر ؛
- وتم مشاهدة الجريمة ،
- سواء عبر كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر .

جـ ـ نوع البيانات ومصادرها :

ـ البيانات الثانوية :

يعتمد البحث الراهن على نتائج بعض البحوث السابقة ذات الصلة،هذا بالإضافة إلى الإعتماد على بعض الإحصاءات المهمة حول شبكات التواصل الاجتماعي المستقاة من بعض الدراسات والتقارير ذات الصلة .

ـ البيانات الميدانية :

وهي البيانات الكمية التي جمعتها الباحثة بنفسها من مجتمع البحث وهي تحاول أن تغطي جوانب البحث ويحقق أهدافة .

د ـ مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث في الشباب المصري ،وتحديداً طلاب الجامعات ، وقد إعتمدت الباحثة علي المسح بأسلوب العينة،لأنه من الصعوبة بمكان التطبيق علي جميع مفردات مجتمع الدراسة،وقد قامت الباحثة بالتطبيق علي عينة من طلاب جامعة أسيوط للعام الجامعي 2022.

هـ ـ عينة البحث :

- **نوع العينة ومبررات إختيارها :**

قامت الباحثة بإختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث وبنسبة تشمل كافة خصائص وطبيعة المجتمع ، وذلك بعد حصر أعداد كافة الطلاب المسجلين خلال العام الجامعي2022-2023 وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية،و لضمان أكبر قدر من الاستجابات الصحيحة، قامت الباحثة بتوزيع عدد أكبر من الاستبيانات وقد تم استرجاعها بطريقة مباشرة من قبل الباحثة.

ومن أهم مبررات العينة :

– إن الجامعة تضم مختلف التخصصات العلمية من جهة والإنسانية من جهة أخرى ومن ثم فقد وقع الاختيار عن طريق العينة العشوائية علي جميع التخصصات حبث أن اختيار عينة غير متماثلة في التخصص سوف يعطي نتائج صادقة حول تساؤلات البحث .

– تضم الكليات طلابًا وطالبات من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، بالإضافة إلى أنهم يقطنون في مناطق مختلفة،ومن ثم فإن الاختلاف في النوع والمستويات العمرية والاجتماعية والمنطقة الجغرافية والإهتمامات والتفضيلات سينعكس على النتائج .

– حسب ما ورد في العديد من الإحصائيات أن الشباب هم أكثر الفئات إستخداماً للإنترنت والهواتف الذكية وأكثرإستهلاكاً لوسائل الإعلام وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي، وهو

أيضاً أكثر إهتماماً بالأحداث الجارية،ومن ثم فهم الأجدر بتحري إستجابتهم حول إنعكاس مشاهدة الجرائم علي تقليدها مرة أخري .

- **حجم العينة :**

لقد تم أخذ 1% من أجمالي طلاب جامعة أسيوط ، فتمثلت عينة الدراسة في (415) طالب وطالبة. وجدير بالذكر أن الباحثة ان الباحثة قامت بتطبيق 450 إستمارة تم إستبعاد (35) إستمارة لعدم إستكمال البيانات الخاصة بها .

- **الخصائص الديموجرافية لعينة البحث :**

جدول رقم (3)

النـــوع	التكرار	%	الترتيب
ذكر	47	11.3	2
أنثي	369	88.7	1
الإجمالى	416	100.0	
السـن	التكرار	%	الترتيب
19 عام فأقل	110	26.4	2
من 20 إلى 29	295	70.9	1
من 30 إلى 39	11	2.6	3
الإجمالى	416	100.0	
الموطن الأصلي	التكرار	%	الترتيب
ريف	258	62.0	1
حضر	158	38.0	2
الإجمالى	416	100.0	
المرحلة التعليمية	التكرار	%	الترتيب
الفرقة الأولي	136	32.7	2
الفرقة الثانية	120	28.8	3
الفرقة الثالثة	160	38.5	1
الإجمالى	416	100.0	
الحالة التعليمية لولي الأمر	التكرار	%	الترتيب
لا يقرأ ولا يكتب	39	9.4	5
يقرأ ويكتب	49	11.8	4
اتم المرحلة الابتدائية	39	9.4	5 مكرر
اتم المرحلة المتوسطة	69	16.6	3

اتم المرحلة الثانوية	86	20.7	2
اتم المرحلة الجامعية	134	32.2	1
الإجمالى	416	100.0	
الحالة التعليمية للأم	التكرار	%	الترتيب
لا تقرأ ولا تكتب	91	21.9	3
تقرأ وتكتب	51	12.3	5
اتمت المرحلة الابتدائية	24	5.8	6
اتمت المرحلة المتوسطة	60	14.4	4
اتمت المرحلة الثانوية	96	23.1	1
اتمت المرحلة الجامعية	94	22.6	2
الإجمالى	416	100.0	
المستـوى المعيشي للأسرة	التكرار	%	الترتيب
2000 جنية فأقل	98	23.6	2
3000 : 2000	134	32.2	1
4000 : 3000	82	19.7	3
5000 : 4000	67	16.1	4
5000 جنية فأكثر	35	8.4	5
الإجمالى	416	100.0	

و- طرائق وأدوات جمع البيانات :

إعتمد البحث الراهن علي إحدي الطرق الكمية وهو دليل المقياس كاداة لجمع البيانات من المستجيبين ، لإستكشاف أرائهم حو تأثير الجريمة المشهودة بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشرعلي نمذجة السلوك الإجرامي وجرائم التقليد . وقد أشتمل دليل المقياس علي المحاور الأتية :

- البيانات الاولية (الأساسية) .
- رصد مدي إستهلاك أخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام من معلومات وصور ومقاطع فيديو حول الجرائم المُرتكبة في المجتمع .
- تبيان واقع وسائل التواصل الاجتماعي في نشر وتداول الصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المُرتكبة المجتمع .

- رصد التغطية الإعلامية المتكررة للجرائم المشهودة التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك ونشرها عبر وسائل الإعلام.
- رصد الأثار المترتبة على الجرائم المشهودة التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أوالبث المباشر عبر الفيس بوك ونشرها عبر وسائل الإعلام.

ز. صدق وثبات أداة البحث :

صدق الأداة :

يقصد بصدق الأداة، أن تقيس أسئلة الأداة ما وضعت لقياسه، وقد قامة الباحثة بالتأكد من صدق الأداة، بطريقتين وهما صدق المحكمين وصدق المقياس.

صدق المحكمين "الصدق الظاهري"

ويعني الصدق الظاهري صدق المقياس المستخدم ودقتة في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسة ، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين تألفت من(10) متخصصين فى علم الإجتماع والإحصاء ،وقد استجابت الباحثة لأراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل فى ضوء المقترحات المقدمة ، وفى ضوء أراء السادة المحكمين قامت الباحثة بحساب الدرجة المقدرة والوزن النسبي، حيث تم اختيار العبارات التي حصلت على نسبة(80%) فأكثر من مجموع أراء المحكمين ، وبذلك خرج دليل المقياس فى صورته النهائية.

صدق المقياس:

- **الاتساق الداخلي "Internal Validity"**

يقصد بصدق الاتساق الداخلي الوصول إلي إتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين عند إستخدامهم لنفس الأسس والأساليب مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذى تنتمى الية هذه الفقرة . وقد تم توزيع عينة استطلاعية حجمها (30) دليل مقياس

لاختبار الصدق والثبات للمقياس ، حيث تم جمع هذه المقاييس وإخضاعها للتحليل الاحصائي وتم إدخال هذه المقاييس ضمن التحليل النهائي التي تم توزيعها على عينة البحث.

وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلى للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات المقياس والدرجة الكلية للمجال نفسه .

جدول رقم (4) معامل الارتباط بين كل محور وإجمالى المحاور للمقياس

متغيرات المقياس	معامل الارتباط	الدلالة
أولاً- رصد مدى إستهلاك أخبار الجريمة عر وسائل الإعلام من معلومات وصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المُرتكبة في المجتمع	**0.617**	**دال**
ثانياً - تبيان واقع وسائل التواصل الاجتماعي في نشر وتداول الصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المُرتكبة في المجتمع .	**0.750**	**دال**
ثالثاً - رصد التغطية الإعلامية المتكررة للجرائم المشهودة التي تم ضبطها بوساطة كامير المرقبة أوالهواتف الذكية أوالبث المباشرعبر الفيس بوك.	**0.496**	**دال**
رابعاً- رصد الآثار المترتبة علي الجرائم المشهودة التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أوالهواتف الذكية أوالبث المياشر عبر الفيس بوك ونشرها عبر وسائل الإعلام.	**0.653**	**دال**

** دال عند مستوى 1٪ ، * دال عند مستوى 5٪

يوضح الجدول رقم (4) ، معامل الارتباط بين كل بعد من الجريمة المشهودة بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك وجرائم التقليد ، والدرجة الكلية لإجمالى الابعاد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية 1٪، وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

ثبات وصدق المقياس "Reliability" :

يقصد بثبات المقياس أن تعطي أسئلة المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في نتائجه، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعهاعلى أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تحققت الباحثة من ثبات دليل مقياس البحث من خلال :

- **معامل ألفا كرونباخ "Cronbach's Alpha Coefficient"**

استخدمت الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، وكانت النتائج كما هي مبينة فى جدول(5)

جدول (5) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس

المحاور	معامل الثبات"معامل ألفاكرونباخ"	معامل الصدق الذاتى
أولاً - رصد مدى إستهلاك أخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام من معلومات وصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المُرتكبة في المجتمع .	**0.827**	**0.909**
ثانياً - تبيان واقع وسائل التواصل الاجتماعي في نشر وتداول الصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المُرتكبة في المجتمع .	**0.815**	**0.903**
ثالثاً - رصد التغطية الإعلامية المتكررة للجرائم المشهودة التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المرقبة أوالهواتف الذكية أوالبث المباشر عبر الفيس بوك .	**0.841**	**0.917**
رابعاً - رصد الأثار المترتبة على الجريمة المشهودة التي تم ضبطها بوساطة كامير المرقبة أوالهواتف الذكية أوالبث المباشر عبر الفيس بوك ونشرها عبر وسائل الإعلام .	**0.769**	**0.877**
إجمالى المقياس ككل	**0.814**	**0.902**

***الصدق الذاتي= الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ. المصدر : جمعت وحسبت من المقياس .**

هـ - المعالجات والأساليب الإحصائية :

تم تفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social (SPSS) Science وتم استخدام عدداً من الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج البحث وتفسيره ، وقد تم تطبيق القوانين باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج (SPSS, v22).

حيث يمكن الإشارة إلى أهم المعالجات الإحصائية التي استخدمت في البحث كالتالي:

- معاملات ثبات ألفا كرونباخ والصدق الذاتى.
- التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعيارى.
- مجموع الأوزان والمتوسطات النسبية والمرجحة .

– اختبار كا2 لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعاقة بين متغيرين .

ـ معامل التوافق Contingency Coefficientالذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من 2×2 .

ـ اختبار مان وتنى لعينيتين مستقلتين (T.Test) لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين.

10 ـ نتائج البحث الميدانية وتحليلها ومناقشتها :

سعي البحث الراهن إلى رصد مدي متابعة الشباب الجامعي للجرائم المشاهدة والتي تم ضبطها بواسطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك وإستكشاف مدي تأثيرها على نمذجة السلوك الإجرامي وإرتكاب الجرائم المقلدة ، وفي إطار منهج المسح الاجتماعي بالعينة تم تعبئة المقياس بالمقابلة لعينة الدراسة وقوامها (416) مفردة من الشباب الجامعي ، وتم مراعاة المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة.وتحاول الباحثة عرض أهم نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من الشباب، وذلك للإجابة عن تساؤلات البحث التى تضمنها دليل المقياس، وذلك بعد معالجتها إحصائياً، وقد أسفر تحليل استجابات المبحوثين التي تضمنتها بيانات المقياس بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة في النتائج وموضوعيتها،كما ساعدت علي تحقق أهداف البحث والإجابة علي تساؤلاته.

وفيما يلي عرض للنتائج التي توصل إليها البحث مما يجيب علي التساؤلات التي يسعي للإجابة عليها، وأثناء النتائج يتم شرح وتحليل تأثير الجرم المشهود بواسطة كاميرات المراقبة أوالهواتف الذكية أوالبث المباشر علي تقليد الجرائم.

بموجب ذلك تندرج النتائج تحت النقاط الأتية :

– رصد مدي إستهلاك أخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام من معلومات وصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المُرتكبة في المجتمع.

– تبيان واقع وسائل التواصل الاجتماعي في نشر وتداول الصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المُرتكبة في المجتمع .

– رصد التغطية الإعلامية المتكررة للجرائم المشهودة التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك .

– رصد الآثار المترتبة علي نشر الجرائم المشهودة التي تم ضبطها بوساطة كاميرات المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك ونشرها عبر وسائل الإعلام .

ويمكن عرض نتائج أهداف البحث وتساؤلاته علي النحو الراهن :

<u>ويمكن عرض نتائج أهداف البحث وتساؤلاته علي النحو الراهن :</u>

<u>نتائج الهدف الأول :</u> رصد مدى إستهلاك أخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام من معلومات وصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المُرتكبة في المجتمع :

1- مدي الاهتمام بالمعلومات والصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المُرتكبة في المجتمع:

جدول رقم (6)

مدي الاهتمام بالمعلومات والصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم		النـــوع		الإجمالى	كا2	درجات الحرية	معامل التوافق	مستوى الدلالة
		ذكر	أنثي					
لا على الإطلاق	العدد	3	5	8	11.64	4	0.165	دال عند 0.05
	%	%7	%1.2	%1.9				
قليل جداً	العدد	6	60	66				
	%	%1.4	%14.4	%15.9				
في بعض الأحيان	العدد	30	185	215				
	%	%7.2	%44.5	%51.7				
كثير	العدد	4	87	91				
	%	%1.0	%20.9	%21.9				
كثير جدا	العدد	4	32	36				
	%	%1.0	%7.7	%8.7				
الإجمالى	العدد	47	369	416				
	%	%11.3	%88.7	%100.0				

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق رقم (6) حول مدي الاهتمام بالمعلومات والصور ومقاطع الفيديو للجرائم المُرتكبة ؛أن متغير (فى بعض الأحيان) جاء في الترتيب الأول

وبلغت نسبته (51.7%) من إجمالى مفردات العينة موزعة كالتالي(7.2%)ذكور،(44.5%) إناث، وبلغت نسبة الاهتمام (كثيراً)حوالى (21.9%) من إجمالى مفردات العينة موزعة كالتالي(1.0%) ذكور (20.9%) إناث، وبلغت نسبة الاهتمام (قليل جداً)حوالى (15.9%)من إجمالى مفردات العينة موزعة كالتالي (1.4%) ذكور، (14.4%)إناث، في حين بلغت نسبة الاهتمام (كثير جداً) حوالى (8.7%) من إجمالى مفردات العينة موزعة كالتالي (1.0%) ذكور ،(7.7%) إناث ، وأخيراً جاء(غير مهتم على الإطلاق) بنسبة بلغت (1.9%) من إجمالى مفردات العينة موزعة كالتالى (0.7%) ذكور،(1.2%) إناث .

وبحساب قيمة كا2 من الجدول السابق عند درجة حرية = 4 وجد أنها تقدر (11.64) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وقد بلغت قيمة معامل التوافق حوالى (0.165) مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكر- أنثى) لمدي الاهتمام بالمعلومات والصور والفيديوهات حول الجرائم المُرتكبة التي تحدث في المجتمع.

2- مدى مشاهدة الجرائم المُرتكبة في المجتمع عبر وسائل الإعلام :

جدول رقم (7)

مدى مشاهدة الجرائم		النوع		الإجمالى	كا2	درجات الحرية	معامل التوافق	مستوى الدلالة
		ذكر	أنثي					
دائما	العدد	10	53	63	1.72	3	0.064	غير دال
	%	%2.4	%12.7	%15.1				
أحيانا	العدد	25	206	231				
	%	%6.0	%49.5	%55.5				
نادراً	العدد	9	87	96				
	%	%2.2	%20.9	%23.1				
أبداً	العدد	3	23	26				
	%	%7	%5.5	%6.3				
الإجمالى	العدد	47	369	416				
	%	%11.3	%88.7	%100.0				

حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق رقم(7) أن نسبة المشاهدة (أحياناً) جاءت نسبتها (55.5%) من إجمالى مفردات العينة موزعة كالتالي (6.0%) ذكور،

(49.5%)إناث ، وبلغت نسبة المشاهدة (نادرا) حوالى (23.1%) من إجمالى مفردات العينة موزعة كالتالي (2.2%) ذكور،(20.9%)إناث، وجاءت المشاهدة (دائماً) بنسبة(15.1%) من إجمالى مفردات العينة موزعة كالتالى (2.4%) ذكور، (12.7%) إناث. وبلغت نسبة المشاهدة (أبداً) حوالى (6.3%) من إجمالى مفردات العينة موزعة كالتالي(7%) ذكور،(5.5%) إناث.

وبحساب قيمة كا2 من الجدول السابق عند درجة حرية = 3 وجد أنها تقدر(1.72) وهى قيمة غير ذات دلالة إحصائياً ، وقد بلغت قيمة معامل التوافق حوالى (0.064) مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكر– أنثى) لمدي مشاهدة الجرائم المصورة بكامير المراقبة أوالهواتف الذكية أوالبث المباشر.

3- **الوسائل الإعلامية التي تقوم بتداول أخبار الجريمة من صور وفيديوهات تنطوي علي جرائم عنف أو قتل أو إنتحار وغيرها من الجرائم المُرتكبة في المجتمع :**

جدول رقم (8)

الوسائل الإعلامية	النوع	ذكور			إناث			أختبار مان-وتنى قيمة (Z)	الدلالة
		العدد	المتوسط	الترتيب	العدد	المتوسط	الترتيب		
التليفزيون الرسمي	ذكر	47	1.70	3	369	1.76	3	0.38-	غيردال
شبكة الإنترنت	ذكر	47	2.30	2	369	2.54	2	1.49-	غيردال
وسائل التواصل الاجتماعي	ذكر	47	2.51	1	369	2.88	1	2.23-	دال
القنوات الفضائية	ذكر	47	1.66	4	369	1.72	4	0.49-	غيردال
الصحف	ذكر	47	1.55	5	369	1.24	5	1.98-	دال

بحساب قيمة Z من الجدول السابق رقم(8) حول مدي وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكر– أنثى) حول الوسيلة الإعلامية التي يتم مشاهدة أخبار الجريمة عليها؛ تشير النتائج التفصيلية أن وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في الترتيب الأول عند الذكور والإناث من إجمالى الوسائل الإعلامية التي يتم مشاهدة أخبار الجريمة عليها

وجاءت النسب موزعة كالتالى (2.51%) ذكور، (2.88%) إناث وجاءت قيمة Z (−2.23) ذات دلالة إحصائية.وجاءت شبكة الإنترنت في الترتيب الثاني عند الذكور والإناث ، بمتوسط (2.30%) ذكور، وبمتوسط (2.54%) إناث، وبلغت قيمة – Z(1.49)غير ذات دلالة إحصائياً ،وجاء التليفزيون الرسمي في الترتيب الثالث بمتوسط (1.70%)ذكور،وبمتوسط (1.76%) إناث ، وبلغت قيمة Z (−0.38)،جاءت القنوات الفضائية في الترتيب الرابع بمتوسط (1.66) عند الذكور وبمتوسط (1.72)عند الإناث وبلغت قيمة Z (−0.49)،أما الصحف فجاءت في الترتيب الخامس والأخير بمتوسط عند الذكور(1.55) وبمتوسط (1.24) وبلغت قيمة Z (−1.98) مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائياَ .

ويكشف هذا عن أن الأحداث المتعلقة بالسلوك الإجرامي دائماً ما تلاقي إهتمام الجمهور، فقد كشفت نتائج إحدي الدراسات حول محتوي الهاتف المحمول ومحتوي الفيديو المستخدم في التلفزيون ، كان التركيز القوي علي الجريمة والعنف والراع واضحاً ، فقد تبين إنه تم إستخدام لقطات الهاتف المحمول في الجريمة بمعدل(885 ثانية)، والعنف والصراع بمعدل (1040 ثانية) بما في ذلك العنف الدولي والصراع، مقارنة بالكوارث أو الظواهر الطبيعية ، وجاءت الرياضة بمعدل (26 ثانية)وجاءت السياسة المحلية في المملكة المتحدة بمعدل (24 ثانية) جذبت تقارير الطقس (114 ثانية) من مقاطع الفيديو المحمولة،ومن ثم يتبين أن الصور والفيديوهات تتعلق إلي حد كبير بالجريمة والعنف السياسي مع إنعكاس نسبة صغيرة فقط بالمصلحة البشرية أوالكوارث الطبيعية أوالموضوعات الأخري .(**Hadland&Borges-rey&Cameron,2019:429**)

4- مقدار إستهلاك الوقت للوسائل الإعلامية التي تقوم بنشر وتداول الصور والفيديوهات حول الجرائم المُرتكبة والتي تم ضبطها بكاميرا المراقبة والهواتف الذكية والبث المباشر عبر الفيس بوك :

جدول رقم (9)

مقدار إستهلاك الوقت للوسائل الإعلامية في مشاهدة صور ومقاطع الفيديو للجرائم	الذكور			الإناث		
أقل من ساعة	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
التلفزيون الرسمي	28	59.6	1	232	62.9	1
شبكة الإنترنت	3	6.4	3	31	8.4	3
وسائل التواصل الإجتماعي	3	6.4	3 مكرر	16	4.3	4
القنوات الفضائية	13	27.7	2	90	24.4	2
الاجمالى	47	100.0		369	100.0	
60 دقيقة	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
التلفزيون الرسمي	8	17.0	3	84	22.8	3
شبكة الإنترنت	24	51.1	1	138	37.4	1
وسائل التواصل الإجتماعي	13	27.7	2	85	23.0	2
القنوات الفضائية	2	4.3	4	62	16.8	4
الاجمالى	47	100.0		369	100.0	
60 دقيقة -120 دقيقة	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
التلفزيون الرسمي	3	6.4	4	38	10.3	4
شبكة الإنترنت	15	31.9	2	104	28.2	2
وسائل التواصل الإجتماعي	20	42.6	1	177	48.0	1
القنوات الفضائية	9	19.1	3	50	13.6	3
الاجمالى	47	100.0		369	100.0	
120-240 دقيقة	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
التلفزيون الرسمي	3	6.4	4	39	10.6	4
شبكة الإنترنت	12	25.5	3	82	22.2	3
وسائل التواصل الإجتماعي	19	40.4	1	162	43.9	1
القنوات الفضائية	13	27.7	2	86	23.3	2
الاجمالى	47	100.0		369	100.0	
240 دقيقة فأكثر	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
التلفزيون الرسمي	7	14.9	3	53	14.4	3

شبكة الإنترنت	9	19.1	2	64	17.3	2
وسائل التواصل الإجتماعي	27	57.4	1	229	62.1	1
القنوات الفضائية	4	8.5	4	23	6.2	4
الاجمالى	47	100.0		369	100.0	

يكشف الجدول السابق رقم (9) عن النتائج التفصيلية حول مقدار إستهلاك الوقت للوسائل الإعلامية التي تقوم بنشر وتداول الصور والفيديوهات للجرائم المُرتكبة في المجتمع والتي تم ضبطها بكاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر ويمكن الإشارة إلي النتائج علي النحو التالي :

- **وقت الإستهلاك (أقل من ساعة) :**

– التلفزيون الرسمي جاء في الترتيب الأول عند كلاً من الذكور والإناث .

– القنوات الفضائية جاءت في الترتيب الثاني عند كلاً من الذكور والإناث.

– شبكة الإنترنت جاءت في الترتيب الثالث عند كلاً من الذكور والإناث .

– وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في الترتيب الثالث مكرر عند الذكور والترتيب الرابع عند الإناث .

- **وقت الإستهلاك (60 دقيقة) :**

– شبكة الإنترنت جاءت في الترتيب الأول عند الذكور والإناث .

– وسائل التواصل الاجتماعي في الترتيب الثاني عند كلاً من الذكور والإناث.

– التلفزيون الرسمي جاء في الترتيب الثالث عند كلاً من الذكور والإناث .

–القنوات الفضائية جاءت في الترتيب الرابع عند كلاً من الذكور والإناث.

- **وقت الإستهلاك من (60 إلي 120 دقيقة) :**

– وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في الترتيب الأول عند الذكور والإناث .

– شبكة الإنترنت جاءت في الترتيب الثاني عند كلاً من الذكور والإناث .

– القنوات الفضائية جاءت في الترتيب الثالث عند كلاً من الذكور والإناث

– التليفزيون الرسمي جاء في الترتيب الرابع عند كلاً من الذكور والإناث .

- **وقت الإستهلاك من (120 إلي 240 دقيقة) :**

- وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في الترتيب الأول عند الذكور والإناث.
- القنوات الفضائية جاءت في الترتيب الثاني عند كلاً من الذكور والإناث.
- شبكة الإنترنت جاءت في الترتيب الثالث عند كلاً من الذكور والإناث .
- التليفزيون الرسمي جاء في الترتيب الرابع عند كلاً من الذكور والإناث.

- **وقت الإستهلاك(أكثر من 240 دقيقة) :**

- وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في الترتيب الأول عند الذكور والإناث.
- شبكة الإنترنت جاءت في الترتيب الثاني عند كلاً من الذكور والإناث .
- التلفزيون الرسمي جاء في الترتيب الثالث عند كلاً من الذكور والإناث .
- القنوات الفضائية جاءت في الترتيب الرابع عند كلاً من الذكور والإناث.

ويتضح مما سبق إن إستهلاك الوقت في متابعة أخبار الجريمة يتزايد مع إستهلاك وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الشباب ، بينما يقل إستهلاك الوقت مع وسائل الإعلام التقليدية ، ويرجع ذلك لأن وسائل التوصل الاجتماعي في الوقت الحالي تحتل المرتبة الأولي في أكثر الوسائل إستخداماً من قبل الشباب نتيجة السرعة والسهولة والتقنيات التي توفرها تلك الوسائل .

وتتماشي النتائج السابقة مع نتائج دراسة (**Calzado&Vanesa,2021:122**) التي كشفت عن أن الشبكات الاجتماعية Facebook,Instagram,Twitter تعمل كمصادر أساسية في نشرات أخبار الجريمة عبر الصور والتعليقات والبيانات المتاحة، فالوسائط المؤسسية تسمح ضرورة المشاركة لتحويل ملفات الصور والمعلومات الخاصة إلي مواد لنشر أخبار الجريمة ،مع ملامح الجاني والضحية ،تم إلتقاط الصور بسرعة كبيرة من وسائل التواصل الاجتماعي ، وأصبح علي الصحفيون صعوبة التحقق من المعلومات ، فالتقنيات الجديدة عملت علي تغيير العلاقة بين الصحافة والتلفزيون ،وأصبح المشاهدون يشاركون بنشاط بفضل سرعة الإتصال علي منصات الشبكات الاجتماعية. كما كشفت نتائج إحدي الدراسات أن(80%) من الأشخاص يقوم بالدخول إلي موقع Facebook مرة واحدة علي الأقل يومياً، وأفاد الكثير منهم أنهم يقضون أكثرمن ساعتين

علي موقع الشبكة الاجتماعية (Loizou,2012). إضافة إلي ما سبق أظهرت نتائج إحدي الدراسات التي أجريت علي مجموعة من الجناة الأحداث العنيفون الخطيرون لمعرفة مدي الإستهلاك الإعلامي، فقد تبين أنهم كانوا يقضون(5.5) ساعة أمام التليفزيون يوميا. (Surette,2002:55)

5- عدد الصور والفيديوهات التي تم نشرها ومشاهدتها علي الوسائل الإعلامية والمتعلقة بالجرائم المُرتكبة والتي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك :

جدول (10)

عدد الصور والفيديوهات المتعلقة بالجرائم	ذكور			أناث		
1-3 صورة وفيديو	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
التلفزيون الرسمي	26	55.3	1	223	60.4	1
شبكة الإنترنت	10	21.3	2	66	17.9	2
وسائل التواصل الإجتماعي	7	14.9	3	52	14.1	3
القنوات الفضائية	4	8.5	4	28	7.6	4
الاجمالى	47	100.0		369	100.0	
4-6 صورة وفيديو	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
التلفزيون الرسمي	10	21.3	3	48	13.0	4
شبكة الإنترنت	20	42.6	1	161	43.6	1
وسائل التواصل الإجتماعي	13	27.7	2	105	28.5	2
القنوات الفضائية	4	8.5	4	55	14.9	3
الاجمالى	47	100.0		369	100.0	
7-9 صورة وفيديو	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
التلفزيون الرسمي	3	6.4	3	26	7.0	4
شبكة الإنترنت	12	25.5	2	104	28.2	2
وسائل التواصل الإجتماعي	20	42.6	1	172	46.6	1
القنوات الفضائية	12	25.5	2 مكرر	67	18.2	3
الاجمالى	47	100.0		369	100.0	
أكثر من 10 صور وفيديو	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
التلفيزيون الرسمي	7	14.9	3	29	7.9	4

شبكة الإنترنت	0	0	-	68	18.4	3
وسائل التواصل الإجتماعي	28	59.6	1	186	50.4	1
القنوات الفضائية	12	25.5	2	86	23.3	2
الاجمالى	47	100.0		369	100.0	

يكشف الجدول السابق(10)عن النتائج التفصيلية حول إستجابات عينة البحث حول عدد الصور والفيديوهات التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر وتمت مشاهدتها عبر وسائل الإعلام ويمكن الإشارة إلي ما تضمنه الجدول السابق علي النحو التالي :

- **من حيث(1-3) صورة وفيديو :**

- التلفزيون الرسمي جاء في الترتيب الأول عند كلاً من الذكور والإناث .
- شبكة الإنترنت جاءت في الترتيب الثاني عند كلاً من الذكور والإناث .
- وسائل التواصل الإجتماعي جاءت في الترتيب الثالث عند كلاً من الذكور والإناث .
- القنوات الفضائية جاءت في الترتيب الرابع عند كلاً من الذكور والإناث.

- **من حيث(4-6) صورة وفيديو :**

- شبكة الإنترنت جاءت في الترتيب الأول عند كلاً من الذكور والإناث .
- وسائل التواصل الإجتماعي جاءت في الترتيب الثاني عند كلاً من الذكور والإناث .
- القنوات الفضائية جاءت في الترتيب الرابع عند كلاً من الذكور والإناث.
- التليفزيون الرسمي جاء في الترتيب الرابع عند كلاً من الذكور والإناث.

- **من حيث (7-9)صورة وفيديو :**

- وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في الترتيب الأول عند كلاً من الذكور والإناث .
- شبكة الإنترنت جاءت في الترتيب الثاني عند كلاً من الذكور والإناث .
- القنوات الفضائية جاءت في الترتيب الثاني مكرر عند الذكور والترتيب الثالث عند الإناث.
- التلفزيون الرسمي جاء في الترتيب الثالث عند الذكور والترتيب الرابع عند الإناث .

- **أكثر من(10) صور وفيديو :**

– وسائل التواصل الإجتماعي جاءت في الترتيب الأول عند كلاً من الذكور والإناث .
– القنوات الفضائية جاءت في الترتيب الثاني عند كلاً من الذكور والإناث.
– شبكة الإنترنت جاءت في الترتيب الثالث عند الإناث .
– التليفزيون الرسمي جاء في الترتيب الثالث عند الذكور والترتيب الرابع عند الإناث .

تفسير نتائج الهدف الأول في ضؤ التوجة النظري والدراسات السابقة :

تظهر النتائج السابقة مدي الإنتشار المكثف والتداول من قبل وسائل التواصل الاجتماعي للصور والفيدوهات المرتبطة بالجرائم ، ومدي المتابعة من قبل أفراد المجتمع ، وهذه النتائج تثير التساؤل عن أسباب إهتمام الأفراد بمتابعة الجرائم المرتكبة في المجتمع ، ويمكن تفسير ذلك بأن الأحداث الإجرامية دائماً ما تثير الفضول الشديد للأفراد ، كما أنها تجذب تعاطفهم مع الضحية وغضبهم من الجاني ، وقد يكون الفضول مقرون بالرغبة في إرتكاب هجمات مقلدة من قبل بعض الأشخاص الذين لديهم دوافع معينة لإرتكاب جرائمهم .

علي المستوي النظري تتفق النتائج مع ما أشارت إليه نظرية التقليد والمحاكاة في أن وسائل الإعلام تولد جرائم مقلدة ظاهرة معترف بها علي نطاق واسع من قبل الجمهور، فقد وصف عالم الاجتماع ديفيد فيلبس التاثير الناتج عن وسائل الإعلام علي حالات الإنتحار وهو ما عرف "الإنتحار المقلد "بتأثير فيرثر" والذي سمي بهذا الإسم نسبة إلي الشخصية الرئيسية في رواية يوهان جوته عام 1774 والذي إنتحر عندما واجهة حباً بلا مقابل ، أيضاً تناول الباحثون ما يعرف "بالإرهاب المقلد " وهو تأثير عدوي وسائل الإعلام علي تحفيز الإرهاب.

علي المستوي الإجرائي تشير نتائج إحدي الدراسات السابقة أن الرسائل(التسجيلات السمعية والبصرية والصور والنصوص)تجذب جماهير كبيرة عبر الترويج الفيروسي من خلال الإرتباط التشعبي والإنتشار السريع للكلمات الإلكترونية الشفهية .**(Yar, 2012)**

فقد كشفت نتائج إحدي الدراسات علي إنه في غضون ساعات من تفجيرات لندن عام 2005 أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) عن تلقي ما لايقل عن ألف صورة

فوتوغرافية و 4000 رسالة نصية و 2000 بريد إلكتروني من الجمهور، فالأفراد كانوا يشاركوا في التغطية بطريقة لم تتم من قبل ، وفي حلول اليوم التالي بدأت نشرة الأخبار التليفزيونية بحزمة تم تحريرها بالكامل من فيديو أرسلة المشاهدون. **(Hadland&Borges-rey&Cameron,2019:429)**

ويعكس ماسبق مدي إهتمام الأفراد بمشاهدة ومتابعة وإلتقاط وتسجيل الأحداث الجارية في المجتمعات وبالأخص تلك المتعلقة بالحوادث الإجرامية وإعادة إرسالها إلي الوسائط الإعلامية أولاً بأول وقد ساعد علي ذلك في الوقت الراهن التطور التكنولوجي المزهل في الأجهزة والهواتف الذكية والميزات التي تتيحها وسائل التواصل الاجتماعي ومنها البث المباشر فجعل العديد من الأفراد يقومون ببث ما يشاهدونة في أي مكان وفي أي وقت ، بل يقوموا بالتنقيب عن الأحداث فأصبح الجمهور منتج ومستهلك للمعلومات في آن واحد.

نتائج الهدف الثاني: تبيان واقع وسائل التواصل الاجتماعي في نشر وتداول الصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المُرتكبة فى المجتمع :

1- أكثر الوسائل الإعلامية التي تقوم بنشر وتداول الصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم التي المُرتكبة في المجتمع:

جدول (11)

الوسائل الإعلامية التي تقوم بنشر الجرائم المُرتكبة في المجتمع	التكرار	%	الترتيب
وسائل الإعلام الرسمية	72	17.3	2
وسائل التواصل الإجتماعي	344	82.7	1
الإجمالى	416	100.0	

تكشف نتائج الجدول (11)أكثر الوسائل الإعلامية التي تقوم بنشر الجرائم التي ارتكبت في المجتمع ، حيث أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في الترتيب الأول بنسبة (82%) من إستجابات عينة البحث، بينما جاءت وسائل الإعلام الرسمية في الترتيب الثاني بنسبة (17.3%).

وتتماشي النتائج مع نتائج دراسة **(Jones,2017)** التي قامت بسؤال المستجيبين عن أي مصدر يعتقد أنه لة تأثير أكبر علي تصورهم لعدد مرات الجريمة التي حدثت في الولايات

المتحدة الأمريكية ، حيث كشفت النتائج تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة (40.3%) أماوسائل الإعلام الإخبارية فتؤثر بنسبة (22.2%).

وقد أظهرت نتائج إحدي الدراسات السابقة أن الأحداث المقلدين هم أكثر عرضة لرؤية وسائل الإعلام ، فقد لوحظ وجود إرتباطات ذات دلالة بين مؤشر تأثير وسائل الإعلام والسلوك المقلد ، وليس من المستغرب أن الأحداث المقلدين هم أكثر عرضة عن غيرهم من الأحداث غير المكونات إلي إعتبار وسائل الإعلام مؤثرة علي المستوي الشخصي (**Surette,2002:59**). كما بينت نتائج دراسة (**Huesmann&Kirwil,2007;555**) أن "جيسون ف.باوتيستا" وأخية غير الشقيق البلغ من العمر 15 عاماً ماثيو مونتيجو متهمان بقتل جين أم باوتيستا وقطع رأسها ويديها وإلقاء جثتها علي طريق أورتيغا السريع في ميكس إيكو ، وقد أخبر جيسون باوتيستا المحققين إنه رأي نفس النوع من التشوية الذي تم تصويرة في حلقة من مسلسل "The Sopranos'، وفي ديسمبر 1997 فتح "مايكل كارنيل" من كنتاكي النار علي زملائة في الفصل ، مما اسفر عن مقتل ثلاثة وإصابة خمسة ، كارنيل الذي حُكم علية بالسجن مدي الحياة ، أخبر المحققين إنه كان يقلد مشهداً يعتقد إنه موجود في فيلم.كما أن مراهق تم القبض علية بتهمة الإنحراف ويقتاد إلي مركز للشرطة يمسك فجأة بمسدس ضابط ويطلق النار علية وعلي أخرين بشكل منهجي ويسرق سيارة شرطة ويبتعد ، حيث يحاكي المشهد عن كثب سيناريو من لعبة الفيديو "Grand Theft Auto".

ومن ثم فإنه ليس من شك في أن التعرض للعنف يزيد من خطر السلوك العنيف والجريمة.

2- أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي تقوم بنشر الصور والفيديوهات حول الجرائم المُرتكبة في المجتمع :

جدول (12)

وسائل التواصل الاجتماعي التي تقوم بنشر صور وفيديوهات الجرائم	التكرار	%	الترتيب
الفيس بوك	323	77.6	1
يويتوب	53	12.7	2
الإنستجرام	9	2.2	3
الواتس أب	6	1.4	4

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق (12)أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي تقوم بنشر الصور والفيديوهات حول الجرائم التي أرتكبت في المجتمع ،حيث جاءت النتائج لتكشف عن أن الفيس بوك جاء في الترتيب الأول بنسبة (77.6%)، وجاء اليوتيوب في الترتيب الثاني بنسبة (12.7%)وجاء الإنستجرام في الترتيب الثالث بنسبة (2.2%)،وجاء الواتس أب في الترتيب الربع والأخير بنسبة (1.4%) .

وتتماشي النتائج مع ما أشارت إليه نتائج (**Lagger,2017**) أن موقع التواصل الإجتماعي الفيس بوك Facebook هو الأكثر إستخداماً والأكثر شهرة، يلية YouTube، حيث أن المستخدمين لا يهتمون كثيراً بالمنصات التي تبث الفيديوهات، وأن موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك يوفر مشاهدة الفيديوهات .

وتتفق النتائج مع ما نشرتة صحيفة "التليجراف" البريطانية يوم 5 يونيو عام 2012 تقريراً عن الجرائم المرتبطة بموقع فيسبوك جاء فية "أن بريطانيا وحدها شهدت في عام 2011 حدوث (12.300)جريمة وفقاً لبيانات الشرطة البريطانية بمعدل جريمة واحدة كل 40 دقيقة ، من بينها جرائم قتل ، وإغتصاب وإنتهاك الأطفال جنسياً ، وإعتداء وخطف وقتل وتهديد بالقتل وتخويف واحتيال "وتفرض هذة الجرائم التي يلعب الضحايا دوراً في تسهيل وقوعها تحديات علي الأجهزة الأمنية المعنية وتزيد من مخاوف المجتمع وشعورة بالأمن والأمان ، حيث تواصل الضحايا مع الجناة علي الفيس بوك بالدرجة الأولي (**صقر،2014**).

كما كشفت نتائج أحدي الدراسات إنه مع نمو وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح هناك العديد من جوانب الحياة الاجتماعية علي YouTube ,Facebook,Twitter وأن هناك إحتمال أكبر لوقوع أحداث إجرامية علي هذة المواقع كنتيجة للطريقة التي يجمعون بها وينشرون من سياقات متباينة تقنياً واجتماعياً ، حيث يكون إنتشار الجريمة غير المتصلة بالإنترنت مرئية أيضاً علي الإنترنت ، وبالتالي قد تكون هذة المنصات بمثابة مصدر ودليل علي الأحداث الجنائية. (**Trottier,2015:318**)

كما تتماشي النتائج أيضاً مع ما أشارت إليه إحدي الدراسات السابقة إنه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يصبح كل الموت العنيف جزءاً من المشهد . حيث كشفت أن الجنود يلتقطون صوراً للأفراد الذين عذبوا وقتلوا منذ الحرب العالمية الثانية ، وأن هناك عدداً كبيراً من الصور التي التقطها الجنود النازيون ، ولقد أنصب الإهتمام بالصور التي التقطت في الحروب في العراق وافغانستان في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين والتي تم نشرها علي مواقع الويب ، بهذة الطريقة هم أصبحوا جزءاً من الموت العنيف المتاح علي الويب . كما أن جميع الأرقام تشير كذلك إلي "ملايين الأشخاص حول العالم شاهدوا مقاطع فيديو لقطع الرؤوس علي الإنترنت". كما تمت مشاركة مقطع فيديو يظهر قطع رأس إمرأة مجهولة الهوية في المكسيك في اكتوبر 2013 ، وقد تسبب Facebook في إحتجاج لإزالة الفيديو وبعد الكثير من الدعاية السلبية تمت إزالة الفيديو، تري مواقع التواصل الاجتماعي نفسها مجرد وسيط في المحتوي الذي يتم تحميلة من قبل المستخدمين ، هؤلاء الناس من الدول الغربية الذين قُطعت رؤوسهم وقتلوا بسبب العنف يتم تحميلها علي الإنترنت .أصبح من الممكن أستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من خلال تحميل ومشاهدة المحتوي الفعلي للجرائم .**(Stratton,2018)**

3- أنماط الجرائم الأكثر إنتشاراً وتداولاً والمشاهدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي :

جدول (13)

أنماط الجرائم	ذكور			اناث			اختبار مان وتنى قيمة(Z)	الدلالة
	العدد	المتوسط	الترتيب	العدد	المتوسط	الترتيب		
جرائم ممتلكات (سرقة – سطو – كسر – ضرر متعمد)	47	4.13	1	369	4.14	2	0.10	غير دال
جرائم سرقة سيارات	47	3.77	4	369	3.56	10	1.25	غير دال
جرائم الاحتيال	47	3.45	10	369	3.58	9	0.84	غير دال
جرائم جسدية(ضرب	47	4.06	2	369	4.40	1	2.38	دال

– قتل – خطف)								
جرائم جنسية (تحرش – إغتصاب)	47	3.60	7	369	3.95	5	2.09	دال
جرائم سب وقذف (لفظية)	47	3.57	8	369	3.89	7	1.89	غير دال
جرائم سرقة وتزوير بطاقات إئتمان – نقود مزورة	47	3.09	12	369	3.47	12	2.28	دال
جرائم الإعتداء	47	3.83	3	369	4.05	4	1.44	غير دال
جرائم إنتحار	47	3.74	5	369	4.13	3	2.50	دال
جرائم إرهاب – تفجيرات	47	3.55	9	369	3.93	6	2.19	دال
جرائم حمل الأسلحة	47	3.64	6	369	3.62	8	0.10	غير دال
جرائم الإزعاج	47	3.32	11	369	3.53	11	1.15	غير دال

يظهر الجدول السابق (13) النتائج التفصيلية لأنماط الجرائم الأكثر إنتشاراً والمشاهدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن الإشارة إلي الست جرائم الأولي عند كلاً من الذكور والإناث علي النحو التالي :

- **عينة الذكور :**

- جرائم الممتلكات جاءت في الترتيب الأول بمتوسط نسبتة (4.13) .
- جرائم جسدية (ضرب – قتل – خطف) جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط نسبتة (4.06).
- جرائم الإعتداء جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط نسبتة (3.83).
- جرائم سرقة سيارات جاءت في الترتيب الرابع بمتوسط نسبتة(3.77)
- جاءت جرائم الإنتحار في الترتيب الخامس بمتوسط نسبتة (3.74) .
- جاءت جرائم حمل الأسلحة في الترتيب السادس بمتوسط نسبتة (3.64) .

- **عينة الإناث :**

- جاءت الجرائم الجسدية (ضرب–قتل– خطف) في الترتيب الأول ، بمتوسط نسبة (4.40) وكانت قيمة Z (2.38) وهي دالة إحصائياً.
- جاءت جرائم ممتلكات (سرقة – سطو – كسر – ضرر متعمد) في الترتيب الثاني بمتوسط نسبة (4.14) .
- جاءت جرائم الإنتحار في الترتيب الثالث بمتوسط نسبة(4.13) وكانت قيمة Z (2.50) وهي دالة إحصائياً .
- جاءت جرائم الإعتداء في الترتيب الرابع بمتوسط نسبته (4.05)
- جاءت جرائم الجنسية (تحرش – إغتصاب) في الترتيب الخامس بمتوسط نسبته(3.95) ، وكانت قيمة Z(2.09) وهي دالة إحصائياً .
- جاءت جرائم (الإرهاب – تفجيرات) في الترتيب السادس بمتوسط نسبة (3.93) وكانت قيمة Z (2.19) وهي دالة إحصائياً .

هذا وقد أشارت نتائج إحدي الدراسات عن الإختلافات بين الذكور والإناث في تصوراتهم لأنواع العنف المختلفة ، وعلي الرغم من ذلك تبين عدم وجود فروق بين الجنسين في التفضيل العام لألعاب الفيديو العنيفة، لكن الفتيات فضلن العنف الخيالي ، بينما فضل الأولاد العنف البشري(**Anderson [et.al], 2000**).

ومن أكثر الإستنتاجات وضوحاً حول إستخدام الكاميرات لمراقبة الجريمة هو أن بعض الجرائم يسهل إلتقاطها بالكاميرا أكثر من غيرها ، بصرف النظر أن بعض الجرائم نادرة (مثل الحرق العمد) في حين أن البعض الأخر كذلك شائع مثل (سرقة المتاجر)، يبدو أن هناك سببين لنوع الجريمة الإنتقائية ، السبب الأول هو أن أكثر مصادر الفيديو شيوعاً هي لكاميرا المراقبة والكاميرات الأمنية وهذة الكاميرات تكون موجودة في مكان عام أومرافق شبة عامة مثل النقل العام،المركبات،المحطات،شركات البيع بالتجزئة، الفنادق، الأماكن الرياضية، وبالتالي نادراً ما تظهر الجرائم التي يتم إلتقاطها بالكاميرا فالجرائم المعتادة تجري في أماكن أخري مثل (السطو، العنف المنزلي)، حيث نادراً ما يتم إلتقاط جرائم الإغتصاب علي

الكاميرا، لأنه يحدث عادة في المنازل بدلاً من الإعدادات العامة. السبب الثاني لإنتقائية الكاميرا هو تحديد الجرائم ذات العناصر السلوكية المرئية فقط ، حيث يوجد أنواع من السلوك الإجرامي لن تكون مرئية في تسجيلات الكاميرا، لأنها تتضمن بالضرورة إشارات بصرية مشبوهة مثل الإحتيال في المعاملات المالية أوأنشطة القرصنة علي الكمبيوتر حيث لن تكون مفيدة في تحليلا الجريمة،يجب أن يشمل نوع الجريمة إشارات سلوكية بصرية واضحة للتمييز بين السلوك غير القانوني والقانوني. **(Lindegaard&Bernasco,2018:170)**

وتتماشي نتائج الدراسة مع ما أشارت إلية إحدي الدرسات السابقة التي أكدت علي ظاهرة الإجرام المشهود والذي استغلة الإعلام الجماهيري من أجل بيع مشاهد الإنتهاك للجماهير.حيث لا يوجد نقص في الأفراد الذين استغلوا بشكل فعال جرائمهم الإجرامية من أجل الشهرة ومجموعة من المكأفآت المادية والاجتماعية التي تليها ، وعلي سبيل المثال من الأشياء الأكثر مبيعاً السيرة الذاتية للمجرمين المدانين مثل المحتال " فرانك اباغتيل 2000" وتاجر المخدرات "هوارد ماركس 1998" "واللص المسلح تشارلز برونسون 2008" هؤلاء الثلاثة بني علي تاريخهم الإجرامي علي هويه مُعترف بهاعلناً **(Yar,2012)**. وفي هذا الصدد ذكرت إحدي الدراسات أن هناك مجموعة من الجرائم المتنوعة التي تم وضعها علي الويب منها قطع الرؤوس بواسطة الإرهابيين بقصد إظهار قوتهم وترويع وترهيب أعدائهم ، ومن قبل عصابات المخدرات لأوضاع مماثلة علي الرغم من عدم وجود أيديولوجية. وشيكاغو البالغ من العمر ثمانية وعشرين عاماً قُتل رمياً بالرصاص أثناء البث المباشر علي Facebook ، كل هذة الوفيات تقطع الحياة الطبيعية للإنسان تم تصوير بعضها عمداً ، وبعضها تم تصويرة عن طريق الخطأ ولكن جميعها تم وضعها علي الويب .كما إلي أن الإنتقال من التلفزيون إلي وسائل التواصل الاجتماعي أدي إلي تزايد المراقبة ، وتزايد مشاهد الموت مع إنتشار وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة المحمولة.اليوم في زمن التواصل الاجتماعي أصبح مقطع إنتحار "دواير" متاحاً بسهولة علي موقع "يوتيوب" واحدة من التحميلات التي تظهر وفاة دواير بالكامل كان يحتوي علي ما يقرب من عشرة

ونصف مليون مشاهدة وأخر ما يقرب من أربعة ملايين من التحميل ، فإهتمام الأفراد بمشاهدة الموت العنيف مثير للإنتباه. **(Stratton,2018)**

4- عدد مرات مشاهدة الصور والفيديوهات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشأن الجرائم المُرتكبة في المجتمع:

جدول (14)

عدد المرات مشاهدة الصور ومقاطع الفيديو بشأن الجرائم	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الترتيب	كا2	الدلالة
3-1 مرات في اليوم	17	25	134	144	96	3.67	1	170.8	دال
6-4 مرات في اليوم	43	107	180	67	19	2.79	2	191.5	دال
9-7 مرات في اليوم	103	161	121	16	15	2.23	3	204.8	دال
أكثر من 10 مرات في اليوم	201	113	80	9	13	1.85	4	303.0	دال

تظهر نتائج الجدول السابق (14) إستجابات عينة البحث حول عدد مرات مشاهدة الصور والفيديوهات بشأن الجرائم التي حدثت في المجتمع ، وجاء في الترتيب الأول (1-3) مرات في اليوم بمتوسط بلغت نسبتة (3.67) وجاءت قيمة كا2 (170.8) وهي قيمة ذات دلالة إحصائياً ، وجاء في الترتيب الثاني (4-6 مرات) في اليوم بمتوسط بلغت نسبته (2.79) وجاءت قيمة كا2 (191.5) وهي قيمة ذات دلالة احصائياً ، جاء في الترتيب الثالث (7-9) مرات في اليوم بمتوسط بلغت نسبته (2.23) وجاءت قيمة كا2 (204.8) وهي قيمة ذات دلالة احصائيا ، وجاء في الترتيب الأخير أكثر من (10مرات في اليوم) بمتوسط بلغت نسبته (1.85) وجاءت قيمة كا2 (303.0) وهي قيمة ذات دلالة إحصائياً.

وتتماشي النتائج مع الواقع في أن التعرض المستمر للتمثيل الإعلامي للجريمة يؤثر علي الأفراد، وقد يزيد رغبتهم في إرتكاب السلوك العنيف والمعادي وبالتالي إرتكاب سلوك مقلد. وهذا ما أكدت علية إحدي الدراسات لما وصفتة "بتاثير الجرعة والإستجابة"حيث كلما زاد عدد المرات التي يتعرض فيها الفرد لشئ ما زاد تأثيرة المحتمل، ويتضح هذا الإرتباط بين

درجة تعرض الأطفال لوسائل الإعلام العنيفة ومستويات تحيز الإسناد العدائي، والعدوان اللفظي، والعدوان الجسدي، بالإضافة إلي أن المدي الذي يُنظر فية إلي مصدر الوسائط علي إنه حقيقي أو ممثل للواقع قد يؤثر علي مدي تقليد السلوك أونمذجة **(Lambie&Randell&McDowell,2104:1024)**

كما تتماشي نتائج الدراسة مع نتائج دراسة **(Jones,2017)** حيث أظهرت النتائج أن أكبر نسبة من المشاركين أفادت بأنهم شاهدوا منشورات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالجريمة من (1-3) مرات في اليوم بنسبة (43.5%) ،تليها 4-6 مرات في اليوم بنسبة (32.2%) وأكثر من(10) مرات في اليوم بنسبة(11.1%) .

وتتفق النتائج أيضاً مع ما أشارت إليه نتائج **(Lagger,2017)** أن أكثر من (80%) من المشاهدين يشاهدون مقاطع الفيديو عبر الإنترنت عدة مرات في الأسبوع وأكثر من مرة يومياً علي أساس أن منصات الفيديو القائمة علي الإنترنت أصبحت جزءاً من الحياة اليومية .

5- مدي الإعتقاد بأن نشر الجرائم عبر وسائل التواصل الاجتماعي يشجع الأفراد علي تقليد الجرائم المشهودة المُرتكبة في المجتمع :

جدول (15)

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشجيع الأفراد علي تقليد الجرائم المشهودة المُرتكبة في المجتمع	التكرار	%	الترتيب
نعم	399	95.9	1
لا	17	4.1	2
الإجمالى	416	100.0	

تبرز نتائج الجدول (15) استجابات عينة البحث حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشجيع الأفراد علي تقليد الجرائم المشهودة التي حدثت في المجتمع؛ حيث أفادت نسبة (95.9%) من أجمالي عينة الدراسة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الجرائم ، بينما أفادت نسبة (4.1%) بأن وسائل التواصل الاجتماعي ليس لها دور في التشجيع علي تقليد الجرائم التي أرتكبت في المجتمع .

وتتفق النتائج مع الواقع ومع ما أظهرتة إحدي نتائج إحدي الدراسات في أن الوسائط الجديدة بما في ذلك الرسائل الفورية ووسائل التواصل الاجتماعي (مواقع الشبكات الاجتماعية مثل Facebook,Twitter، ومواقع الفيديو علي الإنترنت مثل Youtubeوتقنيات الهاتف المحمول سريعة التطور، والوسائط الأخري المستندة علي الإنترنت،قد تلعب دوراً متزايد الأهمية في تقليد السلوكيات **Lambie&Randell&McDowell,2104:1025).**

تفسير نتائج الهدف الثاني في ضوء التوجة النظري والدراسات السابقة :

علي المستوي النظري يمكن القول أن وسائل الإعلام عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي قد حلت محل الوسائط التقليدية للصحف والبث التلفزيوني، وكان غبرائيل تارد أول عالم إجرام يعتبر وسائل الإعلام مصدراً مهماً لأفكار الجريمة . وأشار أكثر إقتباساته شهرة صراحة إلي تأثير إعلامي قوي " الأوبئة المعدية تنتشر بالهواء أو الريح؛ وأن أوبئة الجريمة تتبع خط التلغراف **(Surette,2022)**

وتجدر الإشارة إلي أن عالم الجريمة (دانييل جلاسر) قد قام بصياغة نظرية (سيزرلاند) للإرتباط التفاضلي لتشمل تأثير وسائل الإعلام كمصدر مهم للجريمة ، وكانت المرة الثانية الرئيسية في إعادة تقديم الوسائط كمولد للجريمة هي تطوير نظرية التعلم الاجتماعي التي أظهرها (ألبرت باندورا) ، حيث يري منظروا التعلم الاجتماعي أن السلوك مكتسب من مشاهدة الأخرين وتعلم ما يمكن توقعه من محاكاة سلوكهم.وفي علم الجريمة في القرن العشرين تم تصنيف الجريمة المقلدة ضمن نظرية إدوين سيزلاند الإجرامية للإرتباط التفاضلي، حيث كانت التفاعلات وجهاً لوجه تتفوق علي التأثيرات الإعلامية ، ومع ذلك ، فالبنسبة للجمهور لم تفقد معقولية الجريمة النموذجية التي تحركها وسائل الإعلام شعبيتها وإستمرت في التأثير علي السياسة العامة **(Surette,2022).**

هذا ويستند مفهوم التقليد في نظرية التعليم الاجتماعي أن مشاهدة النماذج البارة في وسائل الإعلام تؤثر علي كل السلوك الاجتماعي المتطابق والسلوك الجانح **(البداينة & خريشة ، 2013، 130).**

وإستناداً إلي ما سبق يتضح أن هناك دور إجرامي لوسائل الإعلام في النظرية الإجرامية.

وعلي المستوي الإجرائي يمكن تفسير نشر ومشاهدة صور الجرائم علي وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ما أشارت إلية إحدي الدراسات السابقة في أن الأفراد يستخدمون الهواتف الذكية لإلتقاط أنواع معينة من الحوادث وأحدث الأزمات مثل حوادث جرائم العنف أو الأعمال لإرهابية ، حيث يري بعض الأفراد أنهم يميلون إلي رؤية أنفسهم لتقديم المساعدات بدلاً من توثيق هذة اللحظات الإستثنائية ، حيث قال إحدي المستجيبين "ربما أتصل بالشرطة أو أحاول المساعدة، ليس من وظيفتي توثيق أي شيء" **(Peters&Allan,2018:365)**

وهذا يبرز الوجه الأخر للتكنولوجيا وإمتيازاتها وهو إنه يمكن توظيفها من أجل مساعدة الأجهزة الأمنية في ضبط الأمن وتسجيل الأحداث المنحرفة والخارجة علي القانون ، ولكن الإستخدام المتزايد لكاميرا الهواتف الذكية في تسجيل الوقائع اليومية والتركيز علي الأعمال الإجرامية قد يترتيب علية شعور الأفراد بزيادة معدلات الجريمة في المجتمع الأمر الذي قد يتنافي مع الواقع الفعلي، وأن بث الجرائم ومشاركة الصور قد يكون دافع لبعض الأفراد للتقليد وإرتكاب نفس الأفعال الإجرامية

كما أظهرت دراسة **(Gunter,2008:1065)** إلي أن حوادث العنف التي تم الإعلان عنها علي نطاق واسع تعزي أسبابها المتناقلة إلي صور محددة في وسائل الإعلام .

كما تتماشي هذة النتائج مع ما أشارت إلية نتائج دراسة **(الجعد،2019:172)** إلي وجود مشكلات أخلاقية تبرز عند إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أبرزها إنتشار الشائعات ودخول الأفكارغير المقبولة اجتماعياً ، ثم مشكلة إنتشار وتبادل الصو والمقاطع المسموعة والمرئية غير المقبولة اجتماعياً والتي تؤدي بدورها إلي ظهور مشكلات أخلاقية أخري.

نتائج الهدف الثالث:رصد التغطية الإعلامية المتكررة للجرائم المشهودة المُرتكبة والتي تم ضبطها بوساطة كاميرا المرقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك :

1- مدي مشاهدة الجرائم المشهودة عبر وسائل الإعلام وتم ضبطها بوساطة كامير المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك:

جدول رقم (16)

مدي مشاهدة ونشر الجرائم المشهودة عبر وسائل الإعلام	العدد	التكرارات	الترتيب
نعم	322	%77.4	1
لا	94	%22.6	2

توضح نتائج الجدول السابق (16) إستجابات عينة البحث حول الجرائم المشهودة التي أرتكبت وتم نشرها عبر وسائل الإعلام بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر، وجاءت الإستجابات لتكشف عن أن نسبة (77.4%) من عينة الدراسة أفادوا بمشاهدة الجرائم المشهودة والتي تم ضبطها بكاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك ، في مقابل نسبة (22.6%) أفادت بعدم مشاهدة تلك الجرائم .

حيث أشارت إحدي الدراسات التي حاولت البحث عن تأثير وسائل الإعلام علي أرتكاب الجرائم وبالأخص السلوك الإنتحاري ،إلي أن هناك ثلاث طرق تؤثر بها وسائل الإعلام علي السلوك الإنتحاري، **أولاً** تم العثور علي أن التقليد أو الإنتحار المقلد أكثر إحتمالاً عندما تستخدم التغطية الإعلامية والإثارة ، وتقدم بشكل متكرر تفاصيل الوسائل، وتعرض القصة بشكل بارز وتقدم صوراً لمكان الإنتحار وتسليط الضؤ علي إنتحار شخص ما المشاهير. **ثانياً:** وجد البحث أن الطريقة التي يتم بها تصوير حالات الإنتحار في وسائل الإعلام قد تؤدي إلي مزيد من حالات الإنتحار بين مجموعة من الأفراد المترابطين. **ثالثاً** " تطبيع الإنتحار" يُنظر إلي الإنتحار علي إنه حل معقول وشائع لصعوبات الحياة قد قيل إنه يحدث عندما يكون هناك إبلاغ متكرر عن الإنتحار. **(Thom [et.al],2011: 1365)**

2- أسباب مشاهدة ورؤية الجرائم المشهودة عبر وسائل الإعلام والتي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك :

جدول (17)

م	أسباب مشاهدة الجرائم المشهودة	ذكور			إناث			مان وتنى	الدلالة
		العدد	المتوسط	الترتيب	العدد	المتوسط	الترتيب		
1	لحماية نفسي وأسرتي من الوقوع فيها	47	4.28	1	369	4.34	1	0.94	غير دال
2	لمعرفة الجرائم التي تحدث في المجتمع	47	4.04	2	369	4.16	3	0.81	غير دال
3	لمعرفة المكان الذي حدثت فية الجريمة	47	3.51	5	369	3.80	5	2.21	دال
4	لمعرفة ماذا حدث للجاني والضحية	47	3.72	4	369	4.14	4	2.86	دال
5	لمعرفة ملابسات وتفاصيل الجريمة	47	3.96	3	369	4.19	2	1.46	غير دال

يكشف الجدول السابق (17) عن أسباب مشاهدة ورؤية الجرائم المشهودة عبر وسائل الإعلام والتي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أوالبث المباشر، وجاءت النتائج لتبين أن الدافع من المشاهدة هو " لحماية النفس والأسرة من الوقوع فيها " في الترتيب الأول عند الذكور والإناث بمتوسط (4.28)عند الذكور وبمتوسط نسبة(4.34)عند الإناث.

وتتفق النتيجه مع المنطق، نتيجة رغبة الإنسان في التعلم والإستفادة من أخطاء الأخرين لحماية نفسة والمحيطين بة .

وجاء في الترتيب الثاني عند الذكور دافع "لمعرفة الجرائم التي تحدث في المجتمع " بمتوسط نسبة (4.04)، بينما جاء هذا الدافع في الترتيب الثالث عند الإناث بمتوسط نسبة (4.16)،وتتماشي هذة النتيجة مع ما يتصف بة الفرد من رغبة وفضول لمعرفة

الأحداث الجارية في المجتمع، ودلالة علي الوقوف علي مدي إستقرار المجتمع ومستوي الأمن والأمان، وجاء دافع "لمعرفة ملابسات وتفاصيل الجريمة " في الترتيب الثالث عند الذكور بمتوسط نسبتة(3.96) بينما جاء في الترتيب الثاني عند الإناث بمتوسط نسبتة (4.19)،ويتصل هذا الدافع بإبراز اهتمامات وتفضيلات أفراد المجتمع بالجرائم فهي من الموضوعات التي تثير الإنتباة وتجعلهم يهتمون بالتفاصيل المرتبطة بالظاهرة .

وجاء في الترتيب الرابع دافع "لمعرفة ماذا حدث للجاني والضحية " بمتوسط نسبته (3.72) عند الذكور ،وبمتوسط نسبته عند الإناث (4.14)وهو دال إحصائياً عند (2.86)ويبرز هنا مدي إهتمام الإناث أولاً بمصير الجاني لمحاولة الإطمئنان النفسي وإنه لا أحد فوق القانون، كما يعكس أيضاً الإهتمام بمدي قدرة الأجهزة الأمنية علي ملاحقة الجناة وانهم وقعوا في قبضة العدالة كما تتماشي النتيجة مع مؤيدوا مبدأ نشر الجريمة، حيث أن الغرض من النشر هو الردع والإيلام وتحقيق العدالة، ولكن يحمل هذا المبدأ جانب أخر وهو أن نشر التفاصيل قد يجعل البعض يحاكي ويقلد الفعل الإجرامي.

وجاء في الترتيب الخامس والأخير دافع "لمعرفة المكان الذي حدثت فية الجريمة" بمتوسط نسبتة(3.51)عند الذكور، وبمتوسط نسبتة (3.80)عند الإناث،وهو دال إحصائياً عند (2.21)درجة، ويتصل هذا الدافع بالإرتباط المكاني للجريمة، حيث تنتشر الجرائم ببعض الأماكن التي لها خصوصية مكانية ، وهنا يمارس الأفراد سلوك التجنب للمناطق والأماكن التي قد يشعروا فيها بعدم الأمان الشخصي .

3- أنماط الجرائم المشهودة التي تم نشرها عبر وسائل الإعلام والتي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك :

جدول (18)

الجرائم المشهودة التي تم ضبطها بوساطة كامير المراقبة أوالهواتف الذكية أوالبث المباشر	العدد	التكرارات	الترتيب
حادثة قتل الإسماعيلية	76	%23.6	2
حادثة ضرب الإسماعيلية	36	%11.2	3
قتل الأب لأولاده	12	%3.8	10
حوادث القطارات	9	%2.8	7

جرائم قتل	128	%39.8	1
جريمة إنتحار طالب هندسة من برج القاهرة	21	%6.5	4
جريمة التحرش	13	%4.0	5
جرائم سرقة	12	%3.7	6
جرائم الخطف	7	%2.2	9
جرائم الإرهاب	8	%2.5	8
المجموع	322	%100	—

تشير النتائج التفصلية للجدول(18) أنماط الجرائم المشهودة التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر والتي شاهدتها عينة البحث ، حيث أفادت إستجابات عينة البحث أن جرائم القتل جاءت في الترتيب الأول بنسبة (39.8%)، وفي الترتيب الثاني جاءت حادثة قتل الإسماعلية بنسبة(23.6%)،وفي الترتيب الثالث جاءت حادثة ضرب الإسماعلية بنسبة(11.2%)وجرائم إنتحار طالب الهندسة من برج القاهرة جاءت في الترتيب الرابع بنسبة (6.5%) ، وجرائم التحرش جاءت في الترتيب الخامس بنسبة (4%) وجاءت جرائم السرقة في الترتيب السادس بنسبة (3.7%)،وجاءت حوادث القطارات في الترتيب السابع بنسبة (2.8%) وجاءت جرائم الإرهاب في الترتيب الثامن بنسبة (2.5%) وجاءت جرائم الخطف في الترتيب التاسع بنسبة (2.2%) وجاءت جرائم قتل الأب لأولادة في الترتيب العاشر والأخير بنسبة (3.8%) .

وتبرز نتائج الجدول عدة ملاحظات مهمة **أولها** :أن إستهلاك الإعلام لقضايا الجريمة مرتفع وبالأخص بين الشباب وهما من الفئات غير المذنبين ولكنهم عرضة للمخاطر، وأن لديهم الفضول المستمر لمعرفة ما يحدث في المجتمع وبالأخص إذا كان الأمر يتعلق بالشعور بإثارة الخوف والشعور بالأمان ،وتعد الجريمة من الظواهر ذات الصلة بذلك.

ثانياً: أن التمثيل الإعلامي للجريمة قد يؤثر في بعض الأفراد ويدفعهم إلي إرتكاب أعمال تنطوي علي عنف أو سلوك معادي للمجتمع أو إرتكاب نفس الجرائم بنفس الطريقة وبالتالي إرتكاب جرائم مقلدة .

ثالثاً: إنه عند تحليل واقعية الجرائم المشهودة والمصورة في المجتمع نجد أن هناك بعض الجرائم التي أرتكبت في المجتمع تمت بنفس طريقة الجريمة السابقة عليها .

وعلي سبيل المثال نجد أن المجتمع المصري والعربي قد شاهد عبر وسائل التواصل الاجتماعي جريمة مقتل طالبة جامعة المنصورة " نيرة أشرف" والتي تم تصويرها عبر كامير المراقبة أوالهواتف الذكية من المارة المتواجدين في نفس المكان، وأعقبتها بفترة قصيرة جريمة مقتل فتاة إعلام الشروق "سلمي الشوادفي" بنفس الطريقة التي أرتكبت بها الجريمة الأولي وإلي حد كبير بنفس الوازع والدافع للقتل وهو الرغبة في الإنتقام لأسباب شخصية .

وعند تحليل تلك الجريمتين نجد جريمة مقتل "فتاة إعلام الشروق "تعد جريمة مقلدة لجريمة مقتل " طالبة جامعة المنصورة "حيث أن مؤشرات الجريمة المقلدة التي أشار إليها **(Surette,2022)** متوافرة وهي: تصوير الجريمة عبر وسائل الإعلام ، محتوي إعلامي يشجع علي إرتكاب الجريمة المقلدة ،وجود مجرم مقلد، ووجود جريمة شكلت حدوثها مخجتوي الوسائط الإجرامية .

كما أشار **(Surette,1990)** إلي أن ظاهرة الجريمة المقلدة يمكن أن تحدث وتؤثر في المجتمع بطريقتين :

– قد يؤدي تصوير وسائل الإعلام لجرائم العنف إلي إثارة سلوك إجرامي لدي الأفراد ممايؤدي إلي زيادة مباشرة في الجريمة .

– بدلاً من تحديد إذا كانت الجريمة ستحدث أم لا ، فإن وسائل الإعلام لديها القدرة علي التاثير علي هؤلاء الأفراد المعادين للمجتمع بالفعل ويمكنها تحديد الطريقة التي يتم بها تنفيذ الجريمة ، حيث في مراجعة لعدد من حوادث الجريمة المقلدة تبين أن عن ان معظم حالات الإجرام المقلدة كانت ناتجة عن نية إجرامية سابقة وإستخدام تقنية تستند إلي جريمة في وسائل الإعلام .

كما تشير نتائج دراسة أخري لـ**(Surette,2014:706)** أن الحالات القصصية جنباً إلي جنب مع الأبحاث حول حالات الإنتحار المنسوخة في وسائل الإعلام ودراسات الإرهاب تُشكل أسباباً معقولة للفرضية القائلة بأن الجريمة المقلدة تحدث بمعدل كبير.

كما أشار (Gunter,2008:1069) إن الإيحاء بأن أعمال العنف التي تم الإعلان عنها علي نطاق واسع تمثل نماذج يُحتذي بها قد تشكل طبيعة العنف الاجتماعي ، مستمدة من الأدلة التي تشير إلي وجود أوجة تشابة بين حوادث العنف الواقعية وحوداث وسائل الإعلام المعلن عنها ،حيث قام (فيلبس 1983) بفحص معدلات جرائم القتل فيما يتعلق بنسب تغطية وسائل الإعلام لمعارك الجوائز ، تم العثور علي معدلات الإيذاء تزداد بين الأشحاص الذين يتشاركون في نفس العرق مثل المقاتل المهزوم، قد يكون العنف الاجتماعي موجهاً أيضاً ضد الذات وضد الأخرين، كما تم ملاحظة زيادة معدلات الإنتحار بعد قصص الإنتحار التي حظيت بدعاية كبيرة .

4- نوع السلاح المستخدم في إرتكاب الجرائم المشهودة التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك وتم نشرها عبر وسائل الإعلام :

جدول (19)

م	نوع السلاح المستخدم في الجريمة المشهودة	ذكور			إناث			اختبار مان وتنى قيمة(Z)	الدلالة
		العدد	المتوسط	الترتيب	العدد	المتوسط	الترتيب		
1	سلاح ناري	47	3.94	1	369	3.84	2	0.58	غير دال
2	سكين - شئ حاد	47	3.89	2	369	4.18	1	1.90-	غير دال
3	غير ذلك من الأسلحة	47	3.15	3	369	3.29	3	0.85-	غير دال

تظهر النتائج التفصيلية للجدول السابق (19) نوع السلاح الذي تم إستخدامة في إرتكاب الجرائم المشهودة والتي تم مشاهدتها ، حيث جاء السلاح الناري في الترتيب الأول عند الذكور بمتوسط بلغ نسبتة(3.94)، بينما قد جاء في الترتيب الثاني عن الإناث بمتوسط (3.84)،وجاء إستخدام سكين وشيء حاد في الترتيب الثاني عند الذكور بمتوسط بلغ نسبتة (3.89) ، بينما جاء سلاح الناري في الترتيب الأول عند الإناث بمتوسط بلغت

نسبتة (3.84) ، في حين جاءت غير ذلك من الأسلحة في الترتيب الثالث عند كلاً من الذكور بمتوسط بلغ نسبتة (3.15) وعند الإناث بمتوسط بلغ نسبتة (3.29) .

ويمكن القول أن أن ظهور أسلحة الجريمة عبر وسائل الإعلام قد يساعد المجرمين علي حمل نفس السلاح عند إرتكاب جرائمهم ، حيث أن مشاهدة لحظة إرتكاب الجريمة والسلاح المستخدم قد يدفع البعض إلي تقليد ذلك.

وهو ما أكدت علية نتائج إحدي الدراسات وهو أن عمليات السطو المسلح التي قام بها أحد المجرمين الذين تمت مقابلتهم قد نُفذت بنجاح بإستخدام أسلحة مقلدة. وأن حمل الأشخاص للأسلحة لها تأثيرات تنظيمية اجتماعية قوية من حيث إثارة الخوف ودفع الأخرين للبحث عن الاسلحة ، كما أشارت الدراسة إلي مراحل دورة أسلحة الجريمة وهي الجذب والإنتباة ، البدء والتخريب ، والمشاركة المتجسدة ، والتخلص والكف. كما كشفت نتائج الدراسة أن حمل وإستخدام أسلحة الجريمة بين المبتدئين والجرائم المحتملين لجرائم الأسلحة الأكثر خطورة وظهورهم علي وسائل التواصل الاجتماعي هي أنشطة يحفزها بعض الشباب من خلال إقتران توافر السلاح والإمكانيات الثقافية المحلية والأوسع التي يمكنهم الوصول إليها .وتتطلب دراسة أسلحة الجريمة النظر في كيفية دمجها في وجهات النظر العالمية المحلية والثقافة الفرعية الأوسع نطاقاً والتي ستشكل أشكال تحمل التكاليف التي ينظر إليها وكيفية وضعها موضع التنفيذ .**(Goldsmith&Halsey&Bright,2022:468)**.

5- مصادر تصوير الجرائم المشهودة المُرتكبة في المجتمع التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أوالبث المباشر عبر الفيس بوك وتم نشرها عبر وسائل الإعلام :

جدول (20)

مصادر تصوير الجرائم المشهودة التي أرتكبت في المجتمع	ذكور			اناث			اختبار مان وتنى قيمة(Z)	الدلالة
	العدد	المتوسط	الترتيب	العدد	المتوسط	الترتيب		
كاميرات مراقبة المنازل	47	4.23	2	369	4.26	4	0.20	غير دال

كاميرات مراقبة المؤسسات الحكومية	47	3.94	4	369	4.28	2	2.63	دال
كاميرات مراقبة المحال التجارية	47	4.26	1	369	4.48	1	1.85	غير دال
المواطنون	47	4.09	3	369	4.27	3	1.31	غير دال
كاميرات وسائل الإعلام	47	3.64	6	369	3.96	5	2.11	دال
الضحية	47	3.28	8	369	3.35	8	0.45	غير دال
مؤسسات شرطية	47	3.34	7	369	3.62	7	1.68	غير دال
الشاهد	47	3.11	9	369	3.04	9	0.33	غير دال
غير معلوم	47	3.81	5	369	3.88	6	0.43	غير دال

يبين الجدول السابق (20) النتائج التفصيلية لإستجابات كلاً من الذكور والإناث حول مصادر تصوير الجرائم المُرتكبة في المجتمع ، ويمكن عرض النتائج علي النحو التالي :

- **كاميرات مراقبة المحال التجارية** جاءت في الترتيب الأول، بمتوسط نسبة (4.26) عند الذكور، وجاءت عند الإناث بمتوسط نسبة(4.48) .
- **كاميرات مراقبة المنازل** جاءت في الترتيب الثاني عند الذكور بمتوسط نسبة(4.23) ، وجاءت في الترتيب الرابع عند الإناث بمتوسط نسبة (4.26)
- **المواطنون** إحتلوا الترتيب الثالث عند الذكور بمتوسط نسبة(4.09) وعند الإناث بمتوسط نسبة (4.27) .
- **كاميرات مراقبة المؤسسات الحكومية** جاءت في الترتيب الرابع عند الذكور بمتوسط نسبة(3.94) ، وجاءت في الترتيب الثاني عند الإناث بمتوسط نسبة (4.28) وبلغت قيمة Z(2.63) وهي دالة إحصائياً .
- **غير معلوم المصدر** : جاءت في الترتيب الخامس عند الذكور بمتوسط نسبة(3.81) وجاءت في الترتيب السادس عند الإناث بمتوسط نسبة (3.88)
- **كاميرات وسائل الإعلام** جاءت في الترتيب السادس عند الذكور بمتوسط نسبة (3.64) ، وجاءت في الترتيب الخامس عند الإناث بمتوسط نسبة (3.96)وجاءت قيمة Z (2.11) وكانت دالة إحصائياً .

6- أماكن إرتكاب الجرائم المشهودة التي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك وتم نشرها عبر وسائل الإعلام:

جدول (21)

أماكن وقوع الجرائم المشهودة	ذكور			إناث			اختبار مان وتنى قيمة(Z)	الدلالة
	العدد	المتوسط	الترتيب	العدد	المتوسط	الترتيب		
منازل سكنية خاصة	47	3.49	4	369	3.88	4	2.27	دال
مؤسسات تعليمية	47	3.06	8	369	3.39	7	2.03	دال
أماكن عامة	47	3.89	2	369	4.26	1	2.60	دال
مراكز تسوق ومحلات تجارية وسوبر ماركت	47	3.47	5	369	3.91	3	2.98	دال
ساحات مفتوحة –شوارع	47	4.04	1	369	4.21	2	1.09	غير دال
سيارات عامة أو خاصة	47	3.38	6	369	3.44	6	0.37	غير دال
أماكن رعاية مؤسسية	47	3.06	8 مكرر	369	3.19	9	0.78	غير دال
مؤسسات عقابية أو مؤسسات إصلاحية	47	3.66	3	369	3.49	5	1.00	غير دال
غير ذلك من الأماكن	47	3.38	6 مكرر	369	3.28	8	0.54	غير دال
غير معلوم	47	3.15	7	369	2.73	10	2.17	دال

تظهر النتائج التفصيلية للجدول السابق (21) الأماكن التي إرتكبت فيها الجرائم وتم تصويرها بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك، وجاءت إستجابات عينة كلاً من الذكور والإناث علي النحو التالي:

- **عينة الذكور :**

- [ساحات مفتوحة – الشوارع] جاءت في الترتيب الأول بمتوسط نسبة (4.04).

-[أماكن عامة] جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط نسبة (3.89) .

- [سجون أو مؤسسات عقابية أو مؤسسات إصلاحية]جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط بلغ نسبة (3.66) .

- [منازل سكنية خاصة] جاءت في الترتيب الرابع بمتوسط نسبتة (3.49) وبلغت قيمة Z(2.27) وهي دالة إحصائياً .

-[مراكز تسوق محلات تجارية وسوبر ماركت] جاءت في الترتيب الخامس بمتوسط نسبته(3.47)،وبلغت قيمة Z (2.98) وهي دالة إحصائياً .

- **عينة الإناث :**

-[أماكن عامة] جاءت في الترتيب الأول بمتوسط نسبتة (4.26).

- [ساحات مفتوحة – شوارع] في الترتيب الثاني بمتوسط نسبتة (4.21) ، وبلغت قيمة Z(2.60) وهي دالة إحصائياً .

- [مراكز تسوق محلات تجارية وسوبر ماركت] جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط نسبتة (3.91) .

- [منازل سكنية خاصة] في الترتيب الرابع بمتوسط نسبتة (3.88).

- [مؤسسات عقابية أو مؤسسات إصلاحية]في الترتيب الخامس بمتوسط نسبتة (3.49).

7- الأسباب المتصورة لإرتكاب الجرائم المشهودة التي تم ضبطها بوساطة بكاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك وتم نشرها عبر وسائل الإعلام :

جدول (22)

الأسباب المتصورة لإرتكاب الجرائم المشهودة	ذكور			اناث			اختبار مان وتنى قيمة(Z)	الدلالة
	العدد	المتوسط	الترتيب	العدد	المتوسط	الترتيب		
مكسب غير مشروع	47	3.23	5	369	3.75	4	2.78-	دال
عدوي التقليد	47	3.68	3	369	3.98	2	1.86-	غير دال
الرغبة في الإنتقام لأسباب شخصية وعاطفية	47	3.98	1	369	4.08	1	0.65-	غير دال
الإضطرابات النفسية	47	3.11	7	369	3.51	5	2.53-	دال
جميع ما سبق	47	3.81	2	369	3.79	3	0.09	غير دال

غيرذلك من الدوافع	47	3.53	4	369	3.16	6	2.15	دال
غير معلوم	47	3.21	6	369	2.92	7	1.59	غير دال

تظهر النتائج التفصيلية للجدول السابق (22) الأسباب المتصورة لإرتكاب الجرائم المشهودة والتي تم ضبطها بكامير المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك وتم نشرها عبر وسائل الإعلام ؛ حيث تبين وجود بعض الإختلافات الطفيفة في إستجابات عينة كلاً من الذكور والإناث وذلك علي النحو التالي :

- **[الرغبة في الإنتقام لأسباب شخصية وعاطفية]** جاء في الترتيب الأول بمتوسط نسبتة (3.98)عند الذكور وبمتوسط نسبتة (4.08) عن الإناث .

-**[جميع ماسبق] والتي تشمل دوافع [مكسب غير مشروع،عدوي التقليد،الرغبة في الإنتقام،الإضطرابات النفسية]** جاءت في الترتيب الثاني عند الذكور بمتوسط نسبتة (3.81) وجاءت في الترتيب الثالث عند الإناث بمتوسط نسبتة (3.97).

-**[عدوي التقليد]** جاءت في الترتيب الثالث عند الذكور بمتوسط نسبتة(3.68) وفي الترتيب الثاني عند الإناث بمتوسط نسبتة (3.98).

-**[غير ذلك من الدوافع]** جاءت في الترتيب الرابع عند الذكور بمتوسط نسبتة(3.53) وفي الترتيب السادس عند الإناث بمتوسط نسبتة(3.16)، وكانت قيمة Z (2.15) وهي ذات دلالة إحصائياً.

[مكسب غير مشروع]جاء في الترتيب الخامس عند الذكور بمتوسط نسبتة (3.23) وجاء في الترتيب الرابع عند الإناث بمتوسط نسبتة (3.75) وكانت قيمة Z (-2.78) وهي دالة إحصائياً .

وتتماشي النتائج السابقة مع توصلت إلي إحدي الدراسات في أن هناك الكثير من العوامل التي تساهم في خلق مجلرمين " فالتأثير الإجرامي المقلد يتضمن مزيجاً من تأثيرات محتوي الوسائط والسياق الإجتماعي والميول الفردية" إلي جانب وسائل الإعلام والمشاركة الاجتماعية ،وأن العوامل النفسية للفرد تلعب دوراً في ذلك ومن ثم تصبح جريمة التقليد أكثر خطورة عندما تصبح الهوية متحيزة .**(Wibowo&Wedawati,2020)**

8- فئات ضحايا الجرائم المشهودة التي تم تصويرهم بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك :

جدول (23)

م	فئات الضحايا	ذكور			اناث			اختبار مان وتنى قيمة(Z)	الدلالة
		العدد	المتوسط	الترتيب	العدد	المتوسط	الترتيب		
1	رجال	47	4.11	1	369	4.06	2	0.33	غير دال
2	نساء	47	3.70	2	369	4.18	1	3.64	دال
3	اطفال	47	3.23	5	369	3.91	3	3.91	دال
4	ممتلكات عامة	47	3.57	4	369	3.84	4	0.65	غير دال
5	ممتلكات خاصة	47	3.57	4 مكرر	369	3.75	6	0.67	غير دال
6	جميع ما سبق	47	3.62	3	369	3.83	5	1.24	غير دال

يوضح الجدول السابق (23) النتائج التفصيلية لفئات ضحايا الجرائم المشهودة والتي تم تصويرهم بوساطة كاميرا المراقبة أوالهواتف أو البث المياشر طبقاً لإستجابات عينة البحث من الذكور والإناث ، ويمكن الإشارة إلي النتائج علي النحو التالي:

- **الرجال** جاءوا في الترتيب الأول عند الذكور بمتوسط نسبتة (4.11) ، بينما جاءوا في الترتيب الثاني عند الإناث بمتوسط نسبتة (4.06).
- **النساء** جاءوا في الترتيب الثاني عند الذكور بمتوسط نسبتة (3.70)، وجاءوا في الترتيب الأول عند الإناث بمتوسط نسبتة (4.18) وكانت قيمة Z (3.64) وهي دالة إحصائياً .
- **جميع ما سبق وشملت [رجال ،نساء ، أطفال ، ممتلكات عامة، ممتلكات خاصة]** جاءت في الترتيب الثالث عند الذكور بمتوسط نسبتة (3.62)، وجاءت في الترتيب الخامس عند الإناث بمتوسط نسبتة (3.83) .
- **ممتلكات عامة** جاءت في الترتيب الرابع عند الذكور بمتوسط نسبتة (3.57) وعند الإناث بمتوسط نسبتة (3.84)

- **الممتلكات الخاصة** جاءت في الترتيب الرابع مكرر عند الذكور بمتوسط بلغ نسبتة (3.57) وفي الترتيب السادس عند الإناث بمتوسط بلغ نسبتة (3.75) .
- **الأطفال** جاءوا في الترتيب الخامس عند الذكور بمتوسط نسبتة (3.23)، وفي الترتيب الثالث عند الإناث بمتوسط نسبتة (3.91) وكانت قيمة Z (3.91) وهي دالة إحصائياً.

وتجدر الإشارة إلي إنه يتم تصوير ضحايا الجرائم من قبل وسائل الإعلام قد يكون بدافع إنهم يستحقون ما حدث لهم ، أوعلي الأقل مخطئون جزئياً فيما حدث لهم ، وقد وجد الباحثون أن الجنس عنصر مهم في تغطية وسائل الإعلام الإخبارية لضحايا الجريمة، في حين أن الرجال هم أكثر ضحايا العنف شيوعاً ، فإن النساء هم الأكثر تمثيلاً كضحايا لجرائم العنف في وسائل الإعلام، في حين أن الضحايا من الإناث يُكن أكثر جدارة بالنشر من نظرائهن من الرجال يجب إعتبارهن بريئات، مقابل اللوم إذا كان لهن ضمان تغطية إعلامية متعاطفة **(Miller,2012)**.

وتبرز النتائج عن بعض الفروق بين الذكور والإناث حول ضحايا الجرائم وأن كل منهما يعتبروا أنفسهم ضحايا في المقام الأول.وفي هذا تشير إحدي الدراسات إلي أن الرجال يرتكبوا جرائم العنف بأغلبية ساحقة ، وعلي الرغم من إستخدام مصطلح " القاتل" بتكرار غير نقدي لوصف كلاً من الجناة من الذكور والإناث، إلا أن الفحص الدقيق والإبلاغ عن الجرائم يكشف عن إختلافات جوهرية في تمثيل العنف بين الذكور والإناث، وإن إضفاء الذكورية علي العنف واضح وغير مرئي في آن واحد ، ويرجع السبب في ذلك تحديداً إلي الطبيعة الجندرية للعنف علي الشاشات تبدوا واضحة جداً

(Boyle, 2009:1313-1314).

9- الفئات العمرية لضحايا الجرائم المشهودة والذين تم تصويرهم بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك :

جدول (24)

الفئة العمرية لضحايا الجرائم المشهودة	ذكور			اناث			اختبار مان وتنى قيمة(Z)	الدلالة
	العدد	المتوسط	الترتيب	العدد	المتوسط	الترتيب		
1-14 عام	47	3.36	4	369	4.09	2	2.33	دال
15- 29 عام	47	4.11	1	369	4.40	1	0.15	غير دال
30- 44 عام	47	3.96	2	369	3.98	3	0.87	غير دال
45-59 عام	47	3.51	3	369	3.38	4	0.42	غير دال
60 فأكثر	47	3.02	5	369	2.95	5	0.42	غير دال

يظهر الجدول السابق (24) النتائج التفصيلية للفئات العمرية لضحايا الجرائم المشهودة وتم تصويرهم بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أوالبث المباشر عبر الفيس بوك ، حيث جاءت إستجابات الذكور والإناث متقاربة إلي حد كبير، حيث فجاءت الفئة العمرية للضحايا من (15–29) عام في الترتيب الأول بمتوسط (4.11)عند الذكور، وجاءت بمتوسط نسبة (4.40) عند الإناث. وجاءت الفئة العمرية للضحايا من (30– 44)عام في الترتيب الثاني عند الذكور بمتوسط نسبة (3.96) وفي الترتيب الثالث عند الإناث بمتوسط نسبة(3.98).بينما جاءت الفئة العمرية للضحايا من (45–59)عام في الترتيب الثالث عند الذكور بمتوسط نسبة (3.51) ، وفي الترتيب الرابع عند الإناث بمتوسط نسبة (3.38).في حين جاءت الفئة العمرية من (1–14)عام في الترتيب الرابع عند الذكور بمتوسط نسبة (3.36)، وفي الترتيب الثاني عند الإناث بمتوسط نسبة (4.09) ، وكانت قيمة Z (2.33) وهي دالة إحصائياً. وأخيراً جاءت الفئة العمرية (60 فأكثر) في الترتيب الخامس عند الذكور بمتوسط نسبة (3.02) وعند الإناث بمتوسط نسبة(2.95).

10- الفئات العمرية للجناة في الجرائم المشهودة والذين تم تصويرهم بوساطة كاميرا المراقبة أوكاميرا الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك :

جدول (25)

الفئة العمرية للجناة مُرتكبي الجرائم المشهودة	ذكور			اناث			اختبار مان وتنى قيمة(Z)	الدلالة
	العدد	المتوسط	الترتيب	العدد	المتوسط	الترتيب		
1-14 عام	47	2.70	4	369	3.22	3	1.06	غير دال
15- 29 عام	47	4.15	1	369	4.29	1	0.32	غير دال
30- 44 عام	47	4.00	2	369	4.05	2	0.66	غير دال
45-59 عام	47	3.28	3	369	3.18	4	0.47	غير دال
60 فأكثر	47	2.55	5	369	2.63	5	4.62	دال

يظهر الجدول السابق (25) النتائج التفصيلية للفئات العمرية للجناة مُرتكبي الجرائم المشهودة والتي تم تصويرهم بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك ، حيث جاءت إستجابات الذكور والإناث متقاربة إلي حد كبير.

حيث جاءت الفئة العمرية للجناة من (15–29) عام في الترتيب الأول بمتوسط(4.15)عند الذكور، وجاءت بمتوسط نسبتة (4.29)عند الإناث.وجاءت الفئة العمرية للجناة من (30– 44)عام في الترتيب الثاني عند الذكوربمتوسط نسبتة (4.00)وعند الإناث بمتوسط نسبتة(4.05).

بينما جاءت الفئة العمرية للجناة من (45–59)عام في الترتيب الثالث عند الذكور بمتوسط نسبتة (3.28) وجاءت في الترتيب الرابع عند الإناث بمتوسط نسبتة (3.18).في حين جاءت الفئة العمرية من (1–14)عام في الترتيب الرابع عند الذكور بمتوسط نسبتة (2.70)،وفي الترتيب الثالث عند الإناث بمتوسط نسبتة (3.22). وأخيراً جاءت الفئة العمرية (60 فأكثر) في الترتيب الخامس عند الذكور بمتوسط نسبته (2.55)وعند الإناث بمتوسط نسبتة (2.63) وكانت قيمة Z(4.62) وهي دالة إحصائياً .

11- خصائص الضحايا والجناة في الجرائم المشهودة الذين تم تصويرهم بوساطة كاميرا المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك :

جدول (26)

م	خصائص الضحايا والجناة في الجرائم المشهودة	ذكور			اناث			اختبار مان وتنى قيمة(Z)	الدلالة
		العدد	المتوسط	الترتيب	العدد	المتوسط	الترتيب		
1	تظهر وجوههم وأجسادهم	47	3.66	2	369	3.88	1	1.38	غير دال
2	لم أتمكن من معرفة الأشخاص	47	3.45	3	369	3.38	3	0.45	غير دال
3	يمكن التعرف علي الوجوة	47	3.74	1	369	3.82	2	0.47	غير دال

يبرز الجدول السابق إستجابات عينة البحث من الذكور والإناث حول خصائص الضحايا والجناة في الجرائم المشهودة والذي تم تصويرهم بوساطة كاميرا المراقبة أوالهواتف الذكية أوالبث المباشر، ومن قراءة النتائج يتبين وجود إختلافات في الإستجابات بين الذكور والأناث،حيث جاءت إستجابات الذكور لتكشف عن القدرة في التعرف علي وجوة الأشخاص وذلك في الترتيب الأول بمتوسط نسبتة (3.74)، بينما جاء في الترتيب الثاني عند الإناث بمتوسط نسبتة (3.82). جاء متغير" تظهر وجوههم وأجسادهم "في الترتيب الثاني عند الذكور بمتوسط نسبتة (3.66) بينما جاء في الترتيب الأول عند الإناث بمتوسط نسبتة (3.88). وأخيراً جاء متغير"لم اتمكن من معرفة الأشخاص" في الترتيب الثالث عند الذكور بمتوسط نسبتة (3.45) وعند الإناث بمتوسط نسبتة (3.38).

تفسير نتائج الهدف الرابع في ضؤ التوجه النظري والدراسات السابقة :

لقد ناقش الهدف السابق رصد التغطية الإعلامية المتكررة للجرائم المشهودة التى ارتكبت وتم تصويرها بكاميرا المرقبة أو الهواتف الذكية أوالبث المباشر عبر الفيس بوك ، **علي المستوي النظري** تجدر الإشارة إلي إنه قد تم تصنيف الجريمة المقلدة ضمن نظرية إدوين سيزلاند الإجرامية "الإرتباط التفاضلي" ويعد أول جهد جاد لدراسة التاثيرات الإعلامية علي المجتمع ،عبر دراسات صندوق Payne في الولايات المتحدة ، أدت إلي إعتماد "Hays code" أو "Motion picture production" وهو ما يعرف بقانون هايز

وصندوق باين ، وذلك في ثلاثينيات القرن الماضي وهي عبارة مجموعة من القواعد والإرشادات الطوعية التي تهدف إلي جعل الأفلام آمنه بالنسبة للجمهور ،وقد عكست المدونة بوضوح الإعتقاد بأن نماذج الجريمة الإعلامية تولد مقلديين إجراميين قائلة "الجرائم المخالفة للقانون،لا يجوز أبداً تقديمها بطريقة تثير التعاطف مع الجريمة ضد القانون والعدالة أو لإثارة رغبة الأخرين في التقليد .

*** القتل :**

- يجب تقديم القتل بطريقة لا توحي بالتقليد .
- لا ينبغي تقديم عمليات القتل الوحشية بالتفصيل .
- الإنتقام في العصر الحديث ليس له ما يبررة .

*** لا ينبغي عرض أساليب الجريمة صراحة :**

- لا ينبغي تفصيل أسلوب السرقة وتفجير القطارات والمناجم والمباني وما إلي ذلك .
- يجب أن يخضع الحرق العمد لنفس الضمانات .
- يجب أن يقتصر إستخدام الأسلحة النارية للدواعي المهمة .
- وجوب عدم عرض طرق التهريب .

كما كشفت نظرية التعلم الاجتماعي التي أثبتت أن الجريمة تتوقف علي نماذج الجريمة في العالم الحقيقي.ومن المسلم به عموماً في علم الجريمة أن التعرض لنماذج جريمة في العالم الحقيقي أمر مهم في نشأة الجريمة وأن نسبة كبيرة من الجريمة تتأثر من خلال النمذجة الجسدية المباشرة من شخص إلي شخص **(Surette,2022)**

وفضلاً عن ذلك أشار باندورا إنه يمكن للأفراد أن يتعلموا من نشرات الأخبار كيفية إطلاق قنابل مولوتوف، وكيفية إجراء حصار للقناصة ، والخطوات المطلوبة لإختطاف الطائرات. حيث في وسائل الإعلام يتم عرض العقوبات بشكل أقل والجرائم بشكل متكرر **(Surette,2015:131)** .

علي المستوي الإجرائي حول رصد العلاقة بين التغطية الإعلامية التكررة للجرائم التي تم تصويرها بكاميرا المراقبة والهواتف الذكية والبث المباشر عبر الفيس بوك علي إرتكاب جرائم مقلدة وذلك من خلال معرفة مدي دراية عينة البحث بطبيعة الجرائم المرتكبة وأنماطها والسلاح المستخدم في إرتكاب الجريمة ومدي ظهور ملامح الأشخاص مرتكبي الجريمة وكذلك الفئات العمرية للضحايا والجناة ، يمكن القول إنه لا يتاثر جميع الأشخاص بشكل متساوٍ بوسائل الإعلام أو تصوير بعض السلوكيات أو الجرائم، ويعتقد أن مدي تأثر سلوك الفرد معتدل بعدد من العوامل ،وأن تأثير وسائل الإعلام علي الفرد يحدث نتيجة ثلاث عمليات: الخصائص النفسية والعاطفية للمشاهد، والإطار الذي يتم فية عرض الوسائط ، ومحتوي المادة التي يتم عرضها .وبالمثل إقترح سوريت أن السلوك المقلد من المحتمل أن ينتج عن تفاعل معقد بين جوانب الجريمة الأولية،والتغطية الإعلامية،والعوامل السياقية المجتمعية ،والخصائص الإجرامية المقلدة **(Lambie&Randell&McDowell,2104:1024).**

كما أشارت نتائج دراسة **(Friesem,2016:47)** إلي أن التغطية الإعلامية تساعد الناس في التعرف علي الظواهر الاجتماعية المهمة ، وأن وسائل الإعلام لديها القدرة علي خلق إهتمام الأفراد المشاهدين تجاه المعرفة الاجتماعية والسياسية ، حيث يمكن مشاهدة الظلم والسلوكيات المتدنية علي العديد من الشاشات .

نتائج الهدف الرابع: الآثار المترتبة علي نشر الجرائم المشهودة عبر وسائل الإعلام والتي تم ضبطها بوساطة كامير المراقبة أو الهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك:

جدول (27)

م	الآثار المترتبة علي نشر الجرائم المشهودة	موافق بشدة	موافق	متوسط	ارفض	ارفض بشدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	كا2
1	التشجيع علي تقليد الجرائم	209	93	91	9	14	4.14	1.046	3	315.8

2	الإعتقاد بإنتشار الجرائم في المجتمع	197	132	67	12	8	4.20	0.941	1	316.3
3	تعلم فنون الإجرام ومعرفة الطرق والأساليب التي لجأ إليها المجرمون	176	130	87	12	11	4.08	0.991	5	253.6
4	تدمير القيم والهوية الوطنية	170	114	98	23	11	3.98	1.052	12	210.8
5	تعميق سلوك الإنحراف الاجتماعي	173	131	77	21	14	4.03	1.052	9	228.9
6	زعزعة إستقرار الأسر وإضعافها	186	120	73	21	16	4.06	1.082	7	245.3
7	إضطراب النواحي السلوكية والإنفعالية والنفسية للمشاهد	170	126	83	27	10	4.01	1.042	11	214.9
8	الترويج المتقن لثقافات وأفكار وعادات هدامة للأخلاق ومدمرة للقيم	199	113	76	18	10	4.14	1.017	3 مكرر	288.0
9	تزيين الجريمة والإجرام في نفوس الناس	172	119	94	20	11	4.01	1.035	10	222.2
10	تضليل الرأي العام وتعزيز الفتن والقتل	180	120	87	16	13	4.05	1.038	8	242.6
11	انتشار أنماط مستحدثة من الجرائم	182	115	96	14	9	4.07	0.997	6	255.2
12	تكرار بث ومشاهدة الجرائم يجعل الفرد يعتقد بأنها أموراً عادية غير مجرمة	204	99	84	19	10	4.13	1.038	4	292.3
13	لجوء الأفراد إلي السلوك الإجرامي لتحقيق رغباتهم وأهدافهم	201	115	74	16	10	4.16	1.005	2	29806
14	إجمالى الآثار المترتبة علي مشاهدة الجرائم عبر وسائل الإعلام	186	117	84	18	11	4.08	1.03	—	260.36

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق (27) الآثار المترتبة علي نشر الجرائم المشهودة عبر وسائل الإعلام والتي تم ضبطها بوساطة كاميرا المراقبة والهواتف الذكية أو البث المباشر عبر الفيس بوك ؛ حيث جاءت النتائج لتكشف عن أن آثر" الإعتقاد بإنتشار الجرائم في المجتمع " جاءت في الترتيب الأول من إجمالي الأثار المترتبة علي تصوير الجرائم المشهودة ، بمتوسط حسابي نسبتة (4.20) وإنحراف معياري (0.941) وبلغت قيممة كا2(316.3)، وجاءت في الترتيب الثاني آثر "لجؤ الأفراد إلي السلوك الإجرامي لتحقيق رغباتهم وأهدافهم" بمتوسط حسابي نسبتة(4.16) وإنحراف معياري (1.005) وبلغت قيمة كا2 (298.6)، وجاء آثر "التشجيع علي تقليد الجرائم" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي نسبتة (4.14) وإنحراف معياري قيمته (1.046) وبلغت قيمة كا2(315.8)، وجاء في الترتيب الثالث مكرر آثر"الترويج المتقن لثقافات وأفكار وعادات هدامة للأخلاق ومدمرة للقيم" بمتوسط حسابي نسبتة (4.14)وإنحراف معياري (1.017) وبلغت قيمة كا 2 (288.0)، وجاء في الترتيب الرابع آثر" تكرار بث ومشاهدة الجرائم يجعل الفرد يعتقد بأنها أموراً عادية غير مجرمة "بمتوسط حسابي نسبتة (4.13) وإنحراف معياري(1.038) وقد بلغت قيم كا 2 (292.3)، وجاء آثر" تعلم فنون الإجرام ومعرفة الطرق والأساليب التي لجأ إليها المجرمون" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي نسبتة (4.08) وإنحراف معياري(0.991) وبلغت قيمة كا 2(253.6)،وجاء في الترتيب السادس آثر "انتشار أنماط مستحدثة من الجرائم" بمتوسط حسابي نسبتة (4.07) وإنحراف معياري (0.997) وبلغت قيمة كا 2(255.2)، وجاء في الترتيب السابع آثر "زعزعة إستقرار الأسر وإضعافها" بمتوسط حسابي نسبتة(4.06) وإنحراف معياري(1.082)وبلغت قيمة كا2(245.3)، وجاء في الترتيب الثامن آثر "تضليل الرأي العام وتعزيز الفتن والقتل" بمتوسط حسابي نسبتة(4.05)وإنحراف معياري (1.038) وبلغت قيمة كا 2(242.6)،وجاء في الترتيب التاسع آثر" تعميق سلوك الإنحراف الاجتماعي" بمتوسط حسابي نسبتة (4.03) وإنحراف معياري(1.052)وبلغت قيمة كا 2(228.9)،وجاء في

الترتيب العاشر آثر" تزيين الجريمة والإجرام في نفوس الناس" بمتوسط حسابي نسبتة (4.01) وإنحراف معياري قيمتة (1.035)وبلغت قيمة كا 2 (222.2) .

تفسير نتائج الهدف الرابع في ضؤ التوجة النظري والدراسات السابقة :

علي المستوي النظري أكدت نظرية سيذلاند للإرتباط التفاضلي أن لوسائل الإعلام تاثيرات اجتماعية مهمة علي الجريمة ، فمن خلال محاكاة الجرائم التي تولدها وسائل الإعلام ستظهر أقوي التاثيرات .حيث تمثل الجريمة المقلدة الناتجة عن وسائل الإعلام الصلة التي يتم فيها تحديد التاثيرات الإجرامية .

ونتيجة لذلك يمكن للأفراد اليوم تجربة الجريمة من خلال وسائل الإعلام والإحساس بإنهم يمرون بتجرة جريمة فعلية ، يمكن أن يكون مستهلك وسائل الإعلام مقاتلاً للجريمة أو ضحية جريمة أو جنائياً بطريقة تحاكي بشكل واقعي كل دور ، والنتيجة التراكمية لجريمة التقليد هي أن بيئة الوسائط المتعددة في الوقت الحالي تقدم بشكل مستمر نماذج جريمة وتقعية وتصويرية يمكن إختبارها بشكل تفاعلي من قبل مرتكبي الجرائم المحتملين. بينما تتركز تجربة الجريمة في العالم الحقيقي بين الفقراء والضعفاء إجتماعياً .كما أن تجربة الجريمة الواقعية التي تتم بوساطة هي تجربة عالمية محتملة . نحن نعيش في وقت يتم فيه تحليل الوسائط الإجرامية وإعادة صياغتها وتصنيفها من خلال شبكة وستائط متعددة رقمية ومسيطر عليها بصرياً بالإضافة إلي وفرة الجرائم الموجودة في وسائل الإعلام الترفيهية ، حيث تتم مشاركة صور بعض الجرائم الواقعية في الوقت الفعلي علي وسائل التواصل الاجتماعي وتصبح أخباراً عن الجريمة وإعادة تمثيلهم في الافلام والبرامج التلفزيونية وفيديوهات Youtube المُنتجة من قبل الجمهور. من خلال هذة السبل تصبح الجريمة تتم بوساطة أمراً واقعياً ومؤثراً ، ويت إعادة تدويرها بشكل متكرر، وتتراكم في شعبية جرائم التقليد المدفوعة بوسائل التواصل الاجتماعي أكثر من أي وقت مضي .**(Surettem 2022:15)**

كما أشارت نظرية التعلم الاجتماعي التي أطلقها ألبرت باندورا ؛ وتبناها البحث الراهن ، أن السلوك مكتسب من مشاهدة الأفراد الأخرين وتعلم ما يمكن توقعة من محاكاة سلوكهم **(Surrete,2022)**

13- النتائج العامة للبحث وتوصياته :

أ- نتائج البحث :

في ضؤ التحليلات السابقة يمكن الوقوف علي أبرز نتائج البحث :

1- أظهرت نتائج البحث أن وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في الترتيب الأول عند الذكور والإناث من إجمالى الوسائل الإعلامية التي يتم مشاهدة أخبار الجريمة عليها، وجاءت شبكة الإنترنت في الترتيب الثاني عند الذكور والإناث، وجاء التليفزيون الرسمي في الترتيب الثالث، وجاءت القنوات الفضائية في الترتيب الرابع، أما الصحف فجاءت في الترتيب الأخير.

2- كشفت النتائج أن إستهلاك الوقت يتزايد مع إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

3- بينت النتائج أن العدد المتزايد من الصور والفيديوهات التي يتم مشاهدتها حول الجرائم الُرتكبة في المجتمع يتزايد مع إستهلاك وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت والقنوات الفضائية .

4- حول الوسائل الإعلامية التي تقوم بنشر الجرائم التي ارتكبت في المجتمع أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في الترتيب الأول بينما جاءت وسائل الإعلام الرسمية في الترتيب الثاني .

5- فيما يتعلق بأهم وسائل التواصل الاجتماعي التي تقوم بنشرالصور والفيديوهات حول الجرائم التي أرتكبت في المجتمع جاءت النتائج لتكشف عن أن الفيس بوك جاء في الترتيب الأول ، وجاء اليوتيوب في الترتيب الثاني ، وجاء الإنستجرام في الترتيب الثالث ، وجاء الواتس أب في الترتيب الربع والأخير.

6- حول عدد مرات مشاهدة صور وفيديوهات الجرائم المُرتكبة في المجتمع،جاء في الترتيب الأول (1-3) مرات في اليوم،وجاء في الترتيب الثاني(4-6 مرات)في اليوم، جاء

في الترتيب الثالث (7-9) مرات في اليوم ،وجاء في الترتيب الأخير أكثر من (10مرات في اليوم) وكانت قيمة كا2 دالة إحصائياً.

7- كشفت النتائج عن إرتفاع إستجابات عينة البحث حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشجيع الأفراد علي تقليد الجرائم التي تحدث في المجتمع ، حيث أفادت نسبة (95.9%)من أجمالي عينة البحث بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التشجيع علي تقليد وإرتكاب الجرائم عن طريق نشر الجرائم .

8- بينت نتائج البحث أن معظم مفردات عينة البحث أفادوا بمشاهدة بعض من الجرائم المشهودة والتي تم تصويرها بكاميرا المراقبة والهواتف الذكية والبث المباشر عبر الفيس بوك .

9- وحول أسباب مشاهدة ورؤية الجرائم المشهودة عبر وسائل الإعلام والتي تم تصويرها بكاميرا المراقبة والهواتف الذكية أوالبث المباشر، جاءت النتائج لتبين أن الدافع من المشاهدة هو "لحماية النفس والأسرة من الوقوع فيها" في الترتيب الأول ، وجاء في الترتيب الثاني عند الذكور دافع "معرفة أنماط الجريمة ومدي إنتشارها" ،وجاء دافع "لمعرفة ماذا فعلت الشرطة مع الجاني" في الترتيب الثالث ،وجاء في الترتيب الرابع دافع "لمعرفة ماذا حدث للجاني والضحية وهو دال إحصائياً ، وجاء في الترتيب الخامس والأخير دافع "لمعرفة المكان الذي حدثت فية الجريمة ، وهو دال إحصائياً .

10- أظهرت النتائج أن من أنماط الجرائم الأكثر إنتشاراًعبر وسائل الإعلام جاءت جرائم الممتلكات،والجرائم الجسدية(ضرب – قتل – خطف)،وجرائم الإعتداء،وجرائم سرقة سيارات،وجرائم الإنتحار.

11- كشفت نتائج البحث أن من أنماط الجرائم المشهودة التي تم تصويرها بواسطة كاميرا المراقبة والهواتف الذكية والبث المباشر التي شاهدتها عينة الدراسة هي جرائم القتل جاءت في الترتيب الأول ،وفي الترتيب الثاني جاءت حادثة قتل الإسماعلية ،وفي الترتيب الثالث جاءت حادثة ضرب الإسماعلية بنسبة، وجاءت جريمة إنتحار طالب هندسة من برج القاهرة في الترتيب الرابع ،وجرائم التحرش جاءت في الترتيب الخامس ، وجاءت جرائم

السرقة في الترتيب السادس ،وجاءت حوادث القطارات في الترتيب السابع ، وجاءت جرائم الإرهاب في الترتيب الثامن ، وجاءت جرائم الخطف في الترتيب التاسع ،وجاءت جرائم قتل الأب لأولادة في الترتيب العاشر والأخير.

12- وحول نوع السلاح الذي تم إستخدامة في إرتكاب الجرائم ، جاء السلاح الناري في الترتيب الأول ، وجاء إستخدام سكين وشيء حاد في الترتيب الثاني، بينما جاء غير ذلك من الأسلحة في الترتيب الثالث .

13- وحول الجهة التي قامت بتصوير الجرائم المشهودة تبين أن كاميرات مراقبة المحال التجارية جاءت في الترتيب الأول، وجاءت كاميرات مراقبة المنازل في الترتيب الثاني ، وجاءوا المواطنون في الترتيب الثالث ،وجاءت كاميرات مراقبة المؤسسات الحكومية، في الترتيب الرابع ، وجاء متغير أن المصدر غير معلوم في الترتيب الخامس ، وجاءت كاميرات وسائل الإعلام جاءت في الترتيب السادس وكانت دالة إحصائياً .

14- وحول أماكن إرتكاب الجرائم المشهودة تبين أن (الساحات مفتوحة – الشوارع) جاءت في الترتيب الأول ، وجاءت (ألاماكن عامة) جاءت في الترتيب الثاني .

15- أظهرت نتائج البحث أن الأسباب المتصورة لإرتكاب الجرائم تبين أن (الرغبة في الإنتقام لأسباب شخصية وعاطفية)جاءت في الترتيب الأول، وأن (جميع ماسبق) والتي تشمل دوافع (مكسب غير مشروع،عدوي التقليد،الرغبة في الإنتقام،الإضطرابات النفسية) جاءت في الترتيب الثاني،وجاء (عدوي التقليد) في الترتيب الثالث، وجاء (غيرذلك من الدوافع] جاءت في الترتيب الرابع ،وجاء (مكسب غير مشروع) الترتيب الخامس .

16- وحول فئات الضحايا من الجرائم المشهودة تبين أن (الرجال والنساء ، والأطفال والممتلكات العامة والخاصة) جاءوا في مقدمة ضحايا الجرائم.

17- حول خصائص الضحايا والجناة في الجرائم المشهودة والذي تم تصويرهم بكاميرا المراقبة والهواتف الذكية والبث المباشر، تبين أن متغير "القدرة علي التعرف علي وجوة الأشخاص" جاء في الترتيب الأول، وأن متغير تظهر وجوههم وأجسادهم " جاء في الترتيب الثاني ،وجاء متغير"لم اتمكن من معرفة الأشخاص" في الترتيب الثالث .

18- وحول الفئات العمرية للجناة في الجرائم المشهودة وتم تصويرهم بكاميرا المراقبة أوكاميرا الهواتف الذكية أو البث المباشرعبر الفيس بوك ، جاءت الفئة العمرية للجناة من(15-29) عام في الترتيب الأول، جاءت الفئة العمرية للجناة من (30- 44)عام في الترتيب الثاني ، بينما جاءت الفئة العمرية للجناة من (45-59)عام في الترتيب الثالث ، وجاءت الفئة العمرية من (1-14) عام في الترتيب الرابع،وأخيراً جاءت الفئة العمرية (60 فأكثر) في الترتيب الخامس .

19- وحول الفئة العمرية للضحايا جاءت النتائج لتظهرأن الفئة العمرية من من (15-29)عام جاءت في الترتيب الأول،وجاءت الفئة العمرية للضحايا من (30- 44)عام في الترتيب الثاني، بينما جاءت الفئة العمرية للضحايا من (45-59)عام في الترتيب الثالث ، في حين جاءت الفئة العمرية من (1-14)عام في الترتيب الرابع، وجاءت الفئة العمرية(60 فأكثر) في الترتيب الخامس .

20 - أوضحت نتائج البحث أن من الأثار المترتبة علي الجرائم المشهودة والتي تم تصويرها بكامير المراقبة والهواتف الذكية والبث المباشر عبر الفيس بوك ، جاء آثر "الإعتقاد بإنتشار الجرائم في المجتمع" في الترتيب الأول من الأثار المترتبة علي تصوير الجرائك المشهودة ،وجاء في الترتيب الثاني آثر"لجؤ الأفراد إلي السلوك الإجرامي لتحقيق رغباتهم وأهدافهم "وجاء آثر" التشجيع علي تقليد الجرائم" في الترتيب الثالث ، وجاء في الترتيب الثالث مكرر آثر"الترويج المتقن لثقافات وأفكار وعادات هدامة للأخلاق ومدمرة للقيم" وجاء في الترتيب الرابع آثر" تكرار بث ومشاهدة الجرائم يجعل الفرد يعتقد بأنها أموراً عادية غير مجرمة " وجاء آثر"تعلم فنون الإجرام ومعرفة الطرق والأساليب التي لجأ إليها المجرمون في الترتيب الخامس،وجاء في الترتيب السادس آثر"انتشار أنماط مستحدثة من الجرائم" وجاء في الترتيب السابع آثر"زعزعة إستقرار الأسر وإضعافها" وجاء في الترتيب الثامن آثر "تضليل الرأي العام وتعزيز الفتن والقتل" وجاء في الترتيب التاسع آثر" تعميق سلوك الإنحراف الاجتماعي" ، وجاء في الترتيب العاشرآثر" تزيين فعل الجريمة والإجرام في نفوس الناس" .

ب ـ توصيات البحث :

في ضوء ما أظهرته النتائج يوصي البحث بما يلي :

1- تفعيل " كود ضوابط وأخلاقيات نشر الجريمة " الذي أقره المجلس الأعلي لتنظيم الإعلام .

2 – وضع الضوابط والتشريعات القانونية تحكم التناول الإعلامي للقضايا المجتمعية وبالأخص قضايا الجريمة والعنف والقضايا ذات البعد الأمني .

3- تكثيف مستوي رقابة المؤسسات المسئولة عن وسائل الإعلام وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي لعدم نشر الجرائم والأفعال المُنحرفة التي ثبت أن نشرها وتداولها قد يؤثر علي زعر الأفراد وإستقرار المجتمع .

4- وجوب وضع الأليات اللازمة للحد من التاثيرات السلبية لتقنية البث المباشرعبر الفيس بوك والتي زاد إستخدامها بشكل مثير للإنتباه في بث الجرائم والحوادث،الأمر الذي يتتطلب حماية المجتمع وأفرادة من إنعكاساتها الخطيرة .

5- تعزيز ثقافة المواطنين وبالأخص الثقافة الرقمية عند التعامل مع التطيقات التكنولوجية ونشر وتداول المعلومات والصور ومقاطع الفيديو .

وجوب إلقاء الضوء علي الأسباب والدواعي للجؤ بعض أفراد المجتمع لإستخدام كاميرا المراقبة والهواتف الذكية والبث المباشر لنشر الجرائم والحوادث في المجتمع والوقوف علي أليات الحد من تداعيتها علي ضعف إحساس المواطن بالأمن والأمان المجتمعي .

6- يجب أن تركز الوسائل الإعلامية في التناول الإعلامي علي كيفية الحد من الظواهر الاجتماعية السلبية ومكافحتها ، بدلاً من التركيز علي تناول الظاهرة بكل تفاصيلها وأبعادها بشيء يدعو علي المحاكاة والتقليد أكثر من المعالجة والوقاية .

7- إن الجرائم المشهودة تعد من أخطر الجرائم لذا يجب إتخاذ الإجراءات اللازمة والعاجلة لمعاقبة مرتكبيها وحماية حقوق ضحاياها ولضمان تعزيز وتدعيم الأمن المجتمعي وعدم تأثيرها السلبي علي إستقرارة .

8- عدم نشر كل ما من شأنه التأثير علي الأمن والرأي العام والتشجيع علي ممارسة العنف والإنحراف .

9- الإهتمام ببرامج التوعية الأمنية وغرس الثقافة القانونية وتبصير المواطنين بطرق الوقاية من الجريمة.

10- يجب علي الإعلام غرس ثقافة إحترام خصوصية الغير وعدم إنتهاكها .

11- تنشيط دور أفراد المجتمع في التعاون الإيجابي مع الأجهزة الأمنية في مكافحة الجريمة.

12- توعية أفراد المجتمع بأليات إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتداول الصحيح للمعلومات والصور ومقاطع الفيديو حول الجرائم المختلفة تفادياً لعدم نمذجة السلوك من جانب ، وعدم التاثير علي الأجهزة الأمنية ودورها في مجابهتها من جانب أخر.

13- إن نشر تفاصيل وملابسات الجريمة وبالأخص في الجرائم التي تشكل الرأي العام أم شديد الأهمية لأنه يحقق وظيفة الردع وقدرة الأجهزة الأمنية علي تحقيق الأمان ، وسيادة العدالة لكل من تسول له نفسة إرتكاب الفعل الإجرامي،ولكن يجب أن يؤخذ في الإعتبار أن هناك جوانب وإعتبارات أخلاقية تمس الضحايا وأسرهم وأسر الجناة يجب عدم إغفالها، إلي جانب أن التركيز علي التفاصيل قد يدفع بعض الأفراد إلي محاكاتها وتقليدها، فالتناول الإعلامي للظواهر المجتمعية مهمة أخلاقية أمنية في المقام الأول يجب الإنتباة لها .

14- تكثيف الإهتمام البحثي بالجرائم خاصة المتكررة الحدوث، والبحث في مسبباتها والآثار الناجمة عنها وأليات معالجتها والتصدي لها ، وذلك حتي يمكن الإستفادة من التغطية الإعلامية للجريمة بمراعاة آثار ما بعد المشاهدة للجرائم والظواهر التي تمس الأفراد والمجتمع .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

1- إبن منظور،(1993) ،لسان العرب ،دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، 1413 هـ ، 1993 ، ص 3687.

2- الجعد ، نوال بت حمد محمد (2019) :ضبط المحتوي الأخلاقي لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود ، العلوم التربوية ، المجلد (27) ، 134- 179.
http://search.mandumah.com/record/1087938

3- حافظ ، سرفينار أحمد (2019):إستخدام تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات العربية : دراسة حالة تحليلية للنتاج الفكري العربي ،كلية الاداب جامعة القاهرة .

4 - حسوني &جبر،أمال عبد الجبار، نادية كعب (2016): كاميرات المراقبة بين دواعي الإستعمال وإنتهاك الخصوصية .الجامعة التكنولوجية.

5- خفاجي ، مروة عبداللطيف المهدي (2019) :المحتوي البصري لمشاهد العنف في الفيلم السينمائي وتأثيرها علي المجتمع ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، العدد (15) ، 510-533
http://search.mandumah.com/record/958578

6- خيرالله ، هشام رشدي (2022) : إستخدام البث المباشر في تغطية قضايا المجتمع المصري عبر منصات التواصل الاجتماعي للصحف الألكترونية وآثرة علي الحالة المزاجية للجمهور ، دراسة تحليلية ميدانية ، المجلة العلمة لبحوث الصحافة ، العدد (23) ،315-253.
http://search.mandumah.com/record/1291927

7- الزهر، عبد العال (2019) :خاصية البث المباشر علي مواقع التواصل الاجتماعي فسيبوك كأداة إتصالية للحركات الإحتجاجية ، (حالة الإحتجاجات في الحسيمة نموذجاً) برلين ، المانيا ، مجلة الدراسات الإعلامية ،المركز الديمقراطي العربي ، العدد الثامن .

8- سريدي ، أميرة (2021) : أهم الإتجاهات النظرية المفسرة للجريمة في المدن ، مجلة ريحان للنشر العلمي ، العدد (11)، 137-117.
http://search.mandumah.com/record/1148310

9- سواكري، الطاهر.(2009): نظرية التقليد في تفسير السلوك الإجرامي بين الطرح والنقد.دراسات اجتماعية، العدد (2) ، 118-107 .
http://search.mandumah.com/record/202758

10- السوداني، حسن & والمنصور،محمد (2018): شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان .

11- شحاته،أحمد(2020):مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها النفسية والاجتماعية علي الشباب .المجلة العربية لبحوث الإعلام ، العدد (31)،أكتوبر،ديسمبر .

12- الشواني، نوراد أحمد ياسين & الداودي ، محمد عبد الكريم (2019) : مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" ودورة في إرتكاب الجرائم عبر البث المباشر، مجلة التراث ، المجلد (9)، العدد (2)، 170-186.

http://search.mandumah.com/record/103605

13- صقر ،أمل (2014) ، مخاطر واقعية ،كيف يهدد التواصل الاجتماعي الأمن الوطني ، مركز المستقبل للدراسات والأبحاث .

14- عبد الجواد،علي إسماعيل &عبدة ، سلام أحمد&عبد الكافي،أحمد عبد الكافي (2018): تعرض الجمهور لأخبار الجريمة في وسائل الإعلام المحلية وعلاقتة بواقع الجريمة في المجتمع ، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، العدد (17)، 205-220 .

http://search.mandumah.com/record/1108908

15- عبد الحكيم ، رضا (2012) : المحتوي السلبي للبث المباشر وأثرة في السلوك الإجرامي ، مجلة العلوم الإنسانية . العدد (22) ، 222-271 .

http://search.mandumah.com/record/670043

16- العمرو،أخليف عبد الحميد اللحاوية (2014): إستراتيجية أفراد الأمن في التعامل مع الجرائم المشاهدة :دراسة وصفية تحليلية ، أم درمان الإسلامية. 1-182.

http://search.mandumah.com/record/621075

17- القهوجي ، علي عبد القادر.(2015) : تجريم تصوير الإيذاء ونشره ، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية ، المجلد (3) ، العدد (3) 81-114

http://Search.mandumah.com/record/1100266

18- المطيري ، فارس مناحي (2018) : رسم الحدود الفاصلة بين حالة الجريمة المشهودة وحالة الإتهام بجناية – تعليق علي الحكم الصادر في الطعن رقم (377) لسنة 2010 جزائي جلسة 12/6/2011. جامعة الكويت ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . العدد (169) المجلد (44) . **ISSN:0254-4288**

19- المنصوري، ندى (2016):مشاهد العنف عبر وسائل الإتصال الحديثة مخاطر ومخاوف، مجلة تبين للدراسات الفكرية والثقافية ، المجلد (4)،العدد (15) 129-146 .

http://Search.Mandumah.com/Record/698743

20- هاشم،عزة(2022): بين التقليد والذعر..تأثيرات التغطية الإعلامية المكثفة للجرائم في المجتمع المصري .القاهرة،المرصد المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية .

ثانيًا: المراجع الأجنبية :

1- Abdullah,Mudassar&AbdRahman,Nik Adzrieman, (2022): Crime Learning Behaviours of Adolescents Probable Association with Exeposure to Television Crime Shows;Leading to Juvenile Delinquency. European Journal of Molecular&Clinical Medicin ,Vol 7 ,Issue 06 ,ISSN 2515-8260.

2- AnnMckay,Stephanie (2020):Mass Murderers;Acase Study Analysis of Social Media Influnce and Copycat Suicide,Walden University. **http://scholarworks.waldenu.edu/dissertations**

3- Benevenuto,Fabrico[et.al],(2009),Video Interaction in Online Video Social Networks.Multimedia Computing, Communications And Applications ,Vol. 5 No.4 Article 30. http://doi.acm.org/10.1145/1596990.1596994
4- Boyle,Karen,(2001):Whats Natural About Kiling? Gender,Copycat Violence and Natural Born Killers Journal of Gender Studies,Vol 10, No.3 **DOI:10.1080/09589230120086511.**
5- Brainard, Alessandar, (2018):A content Analysis of crimes posted on social Media platforms.82 Elon Journal of Undergraduate Research in communications,Vol. 9 ,No.1
6- Calzado,Mercedes&Lio,Venesa,(2021):Images of Crime: Empathetic Newsworthiness And Digital Technologies in The Production of Police News On Television in Argentina .Theorizing Criminology and Policing in the Digital Media Age Studies in media and Communication ,Vol 20,109-128 **ISSN: 2050-2060 - Doi: 10.1108/S2050-206020210000020012.**
7- Chugh,Ritesh& Guggisber, Marika (2020): Stalking and Other Forms of Dating Violence: Lessons Learned from You in Relation to Cyber Safety Journal of Interpersonal Violence . Vol. 37(9-10). **https://doi.org/10.1177/0886260520966674**
8- Doley,Rebekah&Ferguson,Claire&Surette, Ray(2013):Copycat Firesetting, Bridging Two Research Areas. Criminal Justice and Behavior. Vo1. 40 No. 12, December.1472-1491
9-Feist,Andy(1999):The Effective Use of the Media in Serious Crime Investigation, Policing and Reducing crime Unit Paper120,Research,Development and Statistics Directorate. London SWIH 9 HD.
10- Friesem,Eliaveta(2016):Question –Based Dialogue on Media Representations of Social Problems Enhancing Civic Engagement by Uncovering Implicit Knowledge Accumulated from the Media .Journal of Communication Inquiry Vol 40(1) 46-66. **DOI: 10.1177/0196859915594204**
11- Goldsmith,Andrew&Halsey,Mark &Bright,David,(2022):Taking Crime guns Seriously Asocio-Material Perspsctive Criminology criminal Justice,Vol.22(3)462- 479. **DOI; 10.1177/1748895820971319.**
12- Gunter,Barrie(2008):Media Violence Is There a Case for Causality.American Behavioral Scientist ,Vol 51 1061-1112 **DOI:10.1177/0002764207312007**.
13- Hadland,Adrian&Borges ray,Eddy&Camerom,Jackie (2019):Mobile Phones and the news HOW UK mainstream news broadcasting is stalling the video revolution .Convergence :The International Journal Of Research into New Media technoiogies,Vol.25(3)428-448 **DOI:10.1177/1354856517703964.**

14- Hanslmaier,Michael(2013):Crime,fear and subjective well-being:How victimization and street crime affect fear and satisfaction,European.Journal of Criminology.10(5) 515-533.**Doi:10.1177/1477370812474545.**
15- Hassan, Imtiaz [et,al] (2012) : A study : Association of Face Book with Criminal A Ctivity, A Thesis Submitted to The Institute of social and Cultural Studies University of the Punjab, In Partial Fulifillment of the requirements for the degress of Master of Science in criminology and security studies.
16-https://datareportal.com/ 2023
17- Huesmann,L.Rowell&Kirwil,Lucyna(2007):Why Observing Violence Increases the Risk of Violent Behavior by the Observer.
PI :KAE 052184567xc28.
18- Intravia, Jo [et,al] (2017): Investigating the relationship between social media consumption and fear of crime: A partial analysis of mostly young adults. Computers in human Behavior, (77) 158- 168
19- Jones,James R (2017): Media and Social Medias Impact on Citizens Perception of the Frequency of Crime Occurrence in the United States, American International Journal of Social Science ,Vol 6, NO 3.
20- Kia-Keating,Maryam&Santacrose Diana,liu Sabrina (2017):Photography and Social Media Use In Community –Based Participatory Research with Youth :Ethical Considerations. Am J Community Psychology 60:375-384
DOI 10.1002/ajcp.12189?
21- Lagger,Christoph (2017)What Makes People Watch Online Videos;An Exploratory Study .Computers in Entertainment . **Doi:10.1145/3034706.**
22- Lambie,Lan & Randell, Isabel&McDowell, Heather, (2014):Inflaming your Neighbors Copycat. Firesetting in Adolescents ,International Journal of offender therapy and comparative crirninology No1,58(9)1020- 1032
Doi : 10.1177/0306624x13492657.
23- Landford,Adam&Madfis,Eric(2018):Media Coverage of Mass Killers :Content ,Consequences,and Solution.American Behavioral Scientist,Vol,62(2) 151-162. **DOI:10.1177/0002764218763476.**
24- Langman,Peter,(2017):Different Types of Role Model Influence and Fame Seeking Among Mass Killers and Copycat Offeners, American Behavioral Scientist, 1-19 **.DOI:10.1177/000764217739663**.
25- Lankford, Adam (2023): A Close Examination of the 2016 Dallas and Baton Rouge Police Killers: Identifying Potential Risk Factors and influences for Copycat Violence. International Criminal Justice ReviewVol.33(1)5-22
DOI:10.1177/10575677211061257 .
26- LiCausi,Jamie (2017); Copycat Crime .Long Island University DigitlCommons http://digtalcommonsliu.edu/post_honers_theses/33

27- Lindegaard, Mavie Rosenkrantz & Bernasco, and win, (2018): Lessons Learned from crime caught on camera. Journal of research in crime and Delinquency. No 1 55(1)155 – 186. **Doi: 10.1177 / 0022427817727830.**
28- Lippert,Randy & Wilkinson, Blair ,(2010):Capturing Crime ,Criminals and the public's imagination; Assembling Crime Stoppers and CCTV surveillance,
29- Loizou,Victoria(2012): TO What Extent Has Facebook Become A Conduit for Criminals Activity? Internet Journal of Criminology **.ISSN 2045-6743.**
30- Miller, Wlbur (2012) :The social History of Crime and Purnishment in America:An En Cyclopedia News Media, Crime on SAGE pubuications, Inc 1243–1248. **Doi:https://dx.doi.org/10.4135/9781452218427.n488.**
31- Mortensen, Mette (2022): Perpetrator Witnessing; Testing the norms and Forms of witnessing Through Live streaming Terror attacks. Journalism Vol.23(3) 690-707. **DOI:10.1177/14648849211060631.**
32- Nasi, Matti, [et. al], (2021): Crime news consumption and fear of violence: the Role of traditional media, Social media and Alternative information Sources. Crime & Delinquency Vol.67 (4)574–600**. Doi: 10. 1177/0011128720922539.**
33- Pfeiffer, Christian & windzio, Micheal & Kleimann Matthias,(2005):Media Use and its Impacts on Crime Perception,Sentencing A itudes and Crime policy European Journal Criminology Vol 2 (3): 259 – 285 : 1477-3708**.Doi:10177/1477370805054099.**
34- Powell,Anastasia &Overington,Caitlin&Hamilton,Gemma(2018): Following #JillMeagher:Collective meaning –making in response to crime events via social media .Crime Media Cultural Vol.14(3) 409-428.
35- Rainie,lee&Brenner,Joanna&Purcell,Kristen, (2012):Photo and videos as Social Currency Online, Pew Research Centers Internet American Life Project Washington .**http://pewinternet.org/Reports/2012/Online-pictures.aspx.**
36- Rivera-Sanchez,Milagros & Marion & Walton (2013):Making Sense of Life's Transitions Mobile Phones and the Creation by South African Youths.
37- Schweikert [et.al,], (2021): Detecting a Copycat effect in school shooting using patio – temporal panel count model Contemporary Economic Policy, Boston.Vol.39.Iss.4. **https://doi.org/10.1111/coep.12532**.
38- Stratton,Jon(2020):Death and the Spectacle in Television and Social Media. Television &New Media, Vol.21 (1)3-24.
39- Sureette,Ray(2016):MeasuringCopycatCrime .Crime Media Cultural Vol 12 (1) 37-64. **Doi:10.1177/1741659015601172.**
40- Sureette,Ray(2016);Copycat Crime and Copycat Criminals; Concepts and Research Question ,Journal Of Criminals Justice and Popular Cultural ,December 18(1) P.49**. ISSN 1070-8268.**

41- Sureette,Ray(2020):Acopycat Crime meme;Ghost riding the whip .Crime Media Cultural,Vol,16(2) 239-264. **DOI:10.1177/1751659019865305**
42- Sureette,Ray(2022):Copycat Crime and Copycat Criminals LYNNE RIENNER PUPLISHERS. **ISBN:978-1-955055-24-6 hc**
43- Surette,Ray (2014): Estimating the prevalence of Copycat Crime :A Research Note .Criminal Justice Policy Review Vol .25(6) 703-718.
Doi: 10.1177/0887403413499579.
44- Surette,Ray(2002):Self-Reported Copycat Crime Among a Population of Serious and Violent Juvenile Offenders, CRIME&DELINQUENCY,Vol.48,No146-69
45- Surette,Ray(2015):Thought bite : A Case study of the Social Construction of a crime and justice Concept.Crime Media Cultural Vol.11(2) 105-135.
Doi:10.1177/1741659015588401.
46- Surette,Ray(2015):Thought bite : A Case study of the Social Construction of a crime and justice Concept.Crime Media Cultural Vol.11(2) 105-135.
Doi:10.1177/1741659015588401.
47- Thom,Katey[et.al,] (2011): Suicide Online: Portrayal of website-related suicide by the New Zealand media, new media&Socitey,13 (8)1355-1372
Doi:10.1177/1461444811406521.
48- Thukral,Pankhuri&Kainya,Vanshika (2022):How Social Media Influence Crimes, Indian Journal of Law and Legal Research ,Vol IV , **Issue II ISSN:2582-8878.**
49- Wibowo,Dewi puspita Sari&Wedawati,Mamik Tri(2020):COLIN STANTONS COPYCAT CRIME IN JEFFERY DEAVERS THE BONE COLLECTOR. LITERA KULTURA; Journal of literary and Cultural Studies, Volume 8 Number 3. **E-ISSN 2356-2714.**
50- Williams ,Michael L& Myers,Amanda L.& Fortune,Karen L,(2021):Social Media Use ,Fear of Crime ,and Perceived Risk of Victimization among college Student Attending Non-Residential. Campuses.Journl of Ctiminals Justice and popular Cultural ,Vol 21 (Issue 1) pp.64-184.
51- Yar,Majid(2012):Crime, Media and the Will-to-representation: Reconsidering relationships in the new media age, Crime Media Cultural, 8(3) 245-260**. DOI:10.1177/1741659012443227.**
52 Young ,Alison (2009):The Scrrrn Of The Crime: Judging The Affect Of Crinematic Violence .Social & Legal Studies,Vol .18(1)5-22
DOI:10.1177/0964663908100331.